



-جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة -



معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية الرياضية

التخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي

الموضوع:

مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية
شخصية التلميذ في ظل المقاربة بالكفاءات للطور
المتوسط

دراسة ميدانية أجريت على بعض متوسطات ولاية البويرة

إشراف الأستاذ :

د. علوان رفيق

إعداد الطالبين:

• لعراب محمد أنور

• جقبوب امحمد

السنة الجامعية: 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَ الْوَدَّعَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَ الْوَدَّعَ

شكر وعرافان

قال الله سبحانه وتعالى في ﴿الحكم﴾ تنزيله بعد أعود بالله من الشيطان الرجيم
"ربِّهِ أَؤْزَعُنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخُلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ"

(سورة النمل، الآية 19)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه. بداية
نحمد الله

سبحانه وتعالى أن هدانا بالقرآن وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. نشكره على نعمه التي لا تعد
ولا تحصى.

ونصلي ونسلم على رسوله محمد خير خلق الله وعلى آله وأصحابه أجمعين.

نشكر الله سبحانه وتعالى ونحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه أن وفقنا في إتمام هذا العمل.

نتقدم بجزيل الشكر والعرافان إلى الدكتور علوان رفيق صاحب الفضل في مساعدتنا على انجاز
هذا العمل

المتواضع، ولما أبداه من توجيهات ونصائح قيمة كانت خير عون لنا في إتمامه.

نشكر كل أساتذتنا الذين كانوا سندا لنا لبلوغ هذه المرتبة. نشكر كل من مدنا يد العون من
قريب أو بعيد نشكر كل طالب علم.

إهداء

أهدي هذا العمل إلى رفيق درب، امحمد جقبوب.

محمد أنور

أهدي هذا العمل المتواضع إلى

إلى من علمتني أن الحياة: عملوحب..... ووفاء

إلى التي إن أهديتها كنوز الدنيا ما وفيتها حقها إلى أمي.....وأمي..... أمي الحنونة أطال الله
في عمرها

إلى من أدين له بحياتي، إلى من ساندي وكان شمعة تحترق لتضيء طريقي، إلى من أكن له كل
مشاعر التقدير والاحترام والعرفان، أبي أطال الله في عمره

إلى أخي الذي قاسمني الفرح في كل لحظة من حياتي

إلى كلّ الأهل والأقارب، إلى كل زملائي في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
إلى كلّ الأساتذة الذين سهروا على إعطائنا ثمار العلم والمعرفة

إلى رفقاء دربي وطفولتي يونس، هشام، حمزة، تقي الدين، عماد

إلى من سرنا سويًا ونحن نشقّ الطريق معًا نحو النجاح والإبداع، إلى رفيقي في العمل سفيان
إلى كل من ذكره قلبي ونسيه قلبي

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع وأسأل الله عز وجل أن يوفقنا لما فيه الخير لنا ولوطننا

امحمد

قائمة المحتويات

شكر وعرافان.....	1
إهداء.....	2
قائمة الجداول:	3
قائمة الأشكال:	4
قائمة الرموز:	5
أ.....	6
ملخص البحث بالعربية.....	7
ب.....	8
الإشكالية.....	9
ج.....	10
الفرضيات الجزئية:	11
د.....	12
مقدمة.....	13
ه.....	14
الجانب التمهيدي.....	15
ز.....	16
الإطار العام للدراسة.....	17
ح.....	18
مشكلة البحث:	19
1.....	20
2-فرضيات البحث:	21
4.....	22
3. أهداف البحث:	23
5.....	24
4.أهمية البحث:	25
5.....	26
5.أسباب اختيار الموضوع:	27
6.....	28
6.تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث:	29
6.....	30
1.6التدريس:	31
6.....	32
2.6الشخصية:	33
7.....	34
3.6التربية البدنية و الرياضية:	35
8.....	36
4.6المرحلة العمرية (المراهقة 12-17سنة):	37
9.....	38
الباب الأول.....	39
10.....	40
الجانب النظري.....	41
10.....	42

11الفصل الأول
11التدريس بالمقارنة بالكفاءات
13تمهيد
131.1.1. التدريس:
131.1.1. مفهوم التدريس:
142.1.1. أسلوب التدريس:
153. 1. 1. طريقة التدريس:
154.1.1. إستراتيجية التدريس
152.1. الكفاءة:
151.2.1. تعريف الكفاءة:
162.2.1. خصائص الكفاءة:
173.2.1. أنواع الكفاءات:
184.2.1. مستويات الكفاءة
193.1. المقارنة:
204.1. نشأة المقارنة بالكفاءات:
205.1. تعريف المقارنة بالكفاءات:
216.1. مبادئ المقارنة بالكفاءات:
227.1. خصائص المقارنة بالكفاءات:
238.1. خصائص المقارنة بالكفاءات:
249.1.التقويم وفق المقارنة بالكفاءات:
249.1. 1. مفهوم التقويم:
269.1. 2. أنواع التقويم في المقارنة بالكفاءات:
2710.1. أساليب التدريس في ظل المقارنة بالكفاءات:
271.10.1. الأساليب المباشرة:
292.10.1. الأساليب غير المباشرة:
31 خلاصة
32الفصل الثاني
32 الشخصية

33	تمهيد:
34	1.2. مفهوم الشخصية:
35	2.2. تعريف الشخصية:
37	3.2. نظريات الشخصية:
37	1.3.2. نظرية التحليل النفسي:
39	2.3.2. نظرية الأنماط:
40	3.3.2. نظرية السمات:
41	4.3.2. نظرية الأسلوب السلوكي الاجتماعي:
43	4.2. محددات الشخصية:
43	1.4.2. المحددات التكوينية البيولوجية:
45	2.4.2. المحددات البيئية:
46	3.4.2. محددات الدور:
46	4.4.2. محددات الموقف:
46	5.2. مكونات الشخصية:
47	6.2. سمات الشخصية:
48	1.6.2. تعريف السمات:
48	2.6.2. أنواع السمات:
49	3.6.2. معايير تحديد السمة:
50	8.2. الشخصية الرياضية:
52	خلاصة:
53	الفصل الثالث
53	التربية البدنية والرياضية
54	تمهيد:
55	1.3. مفهوم التربية العامة وأهدافها:
55	1.1.3. مفهوم التربية العامة:
56	2.1.3. أهداف التربية العامة:
58	2.3. مفهوم التربية البدنية والرياضية وأهدافها:
58	1.2.3. مفهوم التربية البدنية والرياضية:

60	2.2.3. أهداف التربية البدنية والرياضية:
62	3.3. علاقة التربية البدنية والرياضية بالتربية العامة:
63	4.3. حصة التربية البدنية والرياضية:
63	1.4.3. تعريف حصة التربية البدنية والرياضية:
65	2.4.3. مضمون حصة البدنية والرياضية:
66	3.4.3. أهداف حصة التربية البدنية والرياضية:
68	4.4.3. تقسيم حصة التربية البدنية والرياضية:
70	5.3. التربية البدنية والرياضية فب التشريع الجزائري:
72	6.3. منهاج التربية البدنية والرياضية في ظل الإصلاحات الجديدة:
73	7.3. أهداف التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسط:
73	1.7.3. الناحية البدنية:
74	2.7.3. الناحية المعرفية:
74	3.7.3. الناحية الاجتماعية:
74	8.3. مدرس التربية البدنية والرياضية:
77	خلاصة
78	الفصل الرابع
78	المرحلة العمرية (المراهقة).
79	تمهيد:
80	1.4. مفهوم المراهقة:
81	2.4. أنواع المراهقة:
81	1.2.4. مراهقة مكيفة أو سوية:
81	2.2.4. مراهقة انسحابية منطوية:
82	3.2.4. مراهقة عدوانية:
82	4.2.4. مراهقة منحرفة:
82	3.4. خائص ومميزات النمو أثناء المراهقة:
82	1.3.4. النمو الحركي:
83	2.3.4. النمو الجسمي:
83	3.3.4. النمو الجنسي:

84 4.3.4. النمو العقلي:
84 5.3.4. النمو الاجتماعي:
85 6.3.4. النمو الانفعالي:
86 4.4. مراحل المراهقة:
86 1.4.4. مرحلة المراهقة المبكرة:
86 2.4.4. مرحلة المراهقة الوسطى:
87 3.4.4. مرحلة المراهقة المتأخرة:
89 5.4. نماذج المراهقة:
89 6.4. حاجات المراهقة:
90 2.6.4. الحاجة لتحقيق الذات
90 3.6.4. الحاجة إلى القبول
90 4.6.4. الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار
90 5.6.4. الحاجة إلى الاستقلال
91 6.6.4. الحاجة إلى الأمن:
91 7.6.4. الحاجة إلى الانتماء:
91 8.6.4. الحاجة للعطف والحنان
91 7.4. مشاكل المراهقة:
92 1.7.4. المشاكل النفسية:
92 3.7.4. المشاكل الصحية:
93 4.7.3. المشاكل الاجتماعية:
93 8.4. أهمية الأنشطة البدنية بالنسبة للمراهق:
95 خلاصة:
96 الباب الثاني
96 الجانب التطبيقي
97 الفصل الخامس
97 منهجية وإجراءات البحث
98 تمهيد:
98 1.5. الدراسة الاستطلاعية:

99 2.5 المنهج المتبع:
100 1.2.5 تعريف المنهج الوصفي:
101 3.5 متغيرات البحث:
101 4.5 مجتمع البحث:
101 5.5 عينة البحث:
102 6.5 مجالات البحث:
102 7.5 أدوات البحث:
103 1.7.5 الإستبيان:
104 2.7.5 تحكيم الاستبيان:
104 8.5 الأسس العلمية للأداة:
105 9.5 . الوسائل الإحصائية:
108 خلاصة:
109 الفصل السادس
109 عرض وتحليل ومناقشة النتائج
110 1.6 عرض نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ:
110 1.1.6 عرض و تحليل نتائج المحور الأول:
123 2.1.6 عرض وتحليل نتائج المحور الثاني:
135 3.1.6 عرض وتحليل نتائج المحور الثالث:
148 6.3 مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:
148 3.6 .1 مناقشة وتفسير الفرضية الأولى:
149 2.3.6 مناقشة وتحليل الفرضية الثانية:
152 3.3.6 مناقشة و تفسير الفرضية الثالثة:
155 4.3.6 مناقشة وتفسير الفرضية العامة:
156 الاستنتاج العام:
159 الاقتراحات:
161 خاتمة
164 قائمة المصادر والمراجع

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل التكرارات والنسب المئوية وكا ² الخاصة بالسؤال الأول الموجه إلى التلاميذ	102
02	يمثل التكرارات والنسب المئوية وكا ² الخاصة بالسؤال الثاني الموجه إلى التلاميذ	104
03	يمثل التكرارات والنسب المئوية وكا ² الخاصة بالسؤال الثالث الموجه إلى التلاميذ	106
04	يمثل التكرارات والنسب المئوية وكا ² الخاصة بالسؤال الرابع الموجه إلى التلاميذ	108
05	يمثل التكرارات والنسب المئوية وكا ² الخاصة بالسؤال الخامس الموجه إلى التلاميذ	110
06	يمثل التكرارات والنسب المئوية وكا ² الخاصة بالسؤال السادس الموجه إلى التلاميذ	112
07	يمثل التكرارات والنسب المئوية وكا ² الخاصة بالسؤال السابع الموجه إلى التلاميذ	114
08	يمثل التكرارات والنسب المئوية وكا ² الخاصة بالسؤال الثامن الموجه إلى التلاميذ	116
09	يمثل التكرارات والنسب المئوية وكا ² الخاصة بالسؤال التاسع الموجه إلى التلاميذ	118
10	يمثل التكرارات والنسب المئوية وكا ² الخاصة بالسؤال العاشر الموجه إلى التلاميذ	120
11	يمثل التكرارات والنسب المئوية وكا ² الخاصة بالسؤال الحادي عشر الموجه إلى التلاميذ	122
12	يمثل التكرارات والنسب المئوية وكا ² الخاصة بالسؤال الثاني عشر الموجه إلى التلاميذ	124
13	يمثل التكرارات والنسب المئوية وكا ² الخاصة بالسؤال الثالث عشر الموجه إلى التلاميذ	126
14	يمثل التكرارات والنسب المئوية وكا ² الخاصة بالسؤال الرابع عشر الموجه إلى التلاميذ	128
15	يمثل التكرارات والنسب المئوية وكا ² الخاصة بالسؤال الخامس عشر الموجه إلى التلاميذ	130

132	يمثل التكرارات والنسب المئوية وكا ² الخاصة بالسؤال السادس عشر الموجه إلى التلاميذ	16
134	يمثل التكرارات والنسب المئوية وكا ² الخاصة بالسؤال السابع عشر الموجه إلى التلاميذ	17
136	يمثل التكرارات والنسب المئوية وكا ² الخاصة بالسؤال الثامن عشر الموجه إلى التلاميذ	18

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل النسب المئوية للسؤال 01 الموجه إلى التلاميذ	102
02	يمثل النسب المئوية للسؤال 02 الموجه إلى التلاميذ	104
03	يمثل النسب المئوية للسؤال 03 الموجه إلى التلاميذ	106
04	يمثل النسب المئوية للسؤال 04 الموجه إلى التلاميذ	108
05	يمثل النسب المئوية للسؤال 05 الموجه إلى التلاميذ	110
06	يمثل النسب المئوية للسؤال 06 الموجه إلى التلاميذ	112
07	يمثل النسب المئوية للسؤال 07 الموجه إلى التلاميذ	114
08	يمثل النسب المئوية للسؤال 08 الموجه إلى التلاميذ	116
09	يمثل النسب المئوية للسؤال 09 الموجه إلى التلاميذ	118
10	يمثل النسب المئوية للسؤال 10 الموجه إلى التلاميذ	120
11	يمثل النسب المئوية للسؤال 11 الموجه إلى التلاميذ	122
12	يمثل النسب المئوية للسؤال 12 الموجه إلى التلاميذ	124
13	يمثل النسب المئوية للسؤال 13 الموجه إلى التلاميذ	126
14	يمثل النسب المئوية للسؤال 14 الموجه إلى التلاميذ	128
15	يمثل النسب المئوية للسؤال 15 الموجه إلى التلاميذ	130
16	يمثل النسب المئوية للسؤال 16 الموجه إلى التلاميذ	132
17	يمثل النسب المئوية للسؤال 17 الموجه إلى التلاميذ	134
18	يمثل النسب المئوية للسؤال 18 الموجه إلى التلاميذ	136

قائمة الرموز:

الرمز	معناه	الصفحة
ت ب ر	التربية البدنية والرياضية	
كا ²	كاف تربيع	98
مج	مجموع	98
ت م	التكرارات المشاهدة	98
ت ن	التكرارات المتوقعة	98
ر	معامل الارتباط بيرسون	98
ن	عدد أفراد العينة	99
مج س	مجموع قيم الاختبار س	99
مج ص	مجموع قيم الاختبار ص	99
مج س ²	مجموع مربع قيم الاختبار س	99
مج ص ²	مجموع مربع قيم الاختبار ص	99

ملخص البحث بالعربية

إشراف الأستاذ:

الطالب الباحث:

علوان رفيق

لعراب محمد انور-جقوب امحمد

عنوان البحث: مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية شخصية التلميذ في ظل المقاربة بالكفايات للطور المتوسط.

تناولت الدراسة تأثير التدريس بالمقاربة بالكفايات من خلال التلاميذ في الطور المتوسط، وبذلك فهي تهدف إلى إبراز مدى تأثير تنمية شخصية التلميذ في التدريس وفق هذه المقاربة الحديثة على التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط من خلال التربية البدنية والرياضية ومن حيث تحقيق الثقة في النفس، والاندماج في الجماعة، وما تمنحه له من استقلالية في اتخاذ القرارات.

ولقد قمنا بصياغة الإشكاليات الخاصة بالموضوع على النحو الآتي:

الإشكالية :

يشهد العالم عدة تغيرات وتطورات في مختلف الميادين، وخاصة ما يتعلق بالميدان التربوي والتعليمي، الذي يعد الركيزة الأساسية لبناء مجتمع سليم، وعلى غرار باقي الشعوب لم تكن الجزائر بمنأى عن هذه التطورات، إذ شهدت منظومتنا التربوية عدة تطورات خاصة في السنوات الأخيرة، إذ طرأ عليها تعديلات تتماشى ومستجدات عصر السرعة بغرض الحد من تدهور المستوى العام للتعليم، والمردود التربوي بصفة خاصة.

لقد نالت التربية البدنية والرياضية كغيرها من المواد الأخرى، نصيبها من التطورات واستعمال المنهاج الجديد الذي تبنته المنظومة التربوية، حيث تبنى المقاربة بالكفايات كأساس لبناء المناهج الجديدة لما أظهرته الأبحاث والتجارب العلمية المتواصلة من فعالية لهذه البيداغوجية في الأداء

والمردود التربويين للمتعلمين من خلال جعل المتعلم محور العملية التربوية وعليه نطرح التساؤل العام كالتالي: بدلا من المادة الدراسية التي كانت تعتمد عليها المنهاج القديمة:

- ما مدى مساهمة التربية البدنية والرياضية في تنمية شخصية التلميذ في ظل المقاربة بالكفاءات للطور المتوسط؟

وقد تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يساهم درس التربية البدنية والرياضية في تنمية شخصية التلميذ في ظل المقاربة بالكفاءات من خلال تنمية الجانب العقلي والاجتماعي؟

- هل يساهم درس التربية البدنية والرياضية في تنمية شخصية التلميذ في ظل المقاربة والكفاءات من خلال تنمية

الجانب الانفعالي والسلوكي؟

- هل تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في إكساب التلميذ روح المسؤولية؟

- الفرضية العامة: يؤثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية شخصية التلميذ في طور المتوسط.

الفرضيات الجزئية:

1 - يساهم التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في تعزيز الثقة بالنفس لدى تلاميذ الطور المتوسط.

2 - يساهم التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في الاندماج في الجماعة لتلاميذ الطور المتوسط.

3 - يساهم التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في تحسين استقلالية اتخاذ القرار لتلاميذ الطور المتوسط.

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي. وقد اشتملت عينة البحث على 318 تلميذ من تلاميذ الطور المتوسط تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وذلك على مستوى متوسطات ولاية البويرة.

وفيما يخص أداة البحث، فقد اعتمدنا على استمارتي استبيان خاص بالتلاميذ يحتوي كل منهما على 18 سؤالاً مغلقاً مقسمة على ثلاث محاور تخدم فرضيات البحث. ولقد اعتمدنا في تحليل النتائج على النسبة المئوية واختبار كاف تربع.

وأظهرت النتائج التي توصلنا إليها صدق الفرضيات باعتبار التدريس وفق المقاربة بالكفاءات يمنح التلميذ حرية أكبر وأدواراً مهمة خلال ممارسة التربية البدنية والرياضية مما يحقق له تنمية شخصيته، ويدمجه في الجماعة من خلال العمل التعاوني والجماعي، ويسمح له بتحسين آتخاذ القرار بصورة أكثر استقلالية، وهذا ما يشكل لديه شخصية متوازنة ومتكاملة قادرة على خدمة المجتمع.

مقدمة

مقدمة

مقدمة:

يشهد العالم خلال السنوات الأخيرة فترة انتقالية تتخلها تغيرات اقتصادية واجتماعية وعلمية وفكرية، ازداد اهتمام الدول ولقد حضاريا وثقافيا، مسايرة لمتطلبات الحياة العصرية. بالإنسان الارتقاء إلى تسعى الفرد إعداد إلى يهدف نهضة فكرية وعلمية، إذ والمجتمعات بالتعليم وجودة نتائجه باعتباره أساس كلّ وتكوينه وفق ما يضمن بقاء المجتمع واستمراره وتطويره.

ونظرا لأن مجتمعنا يسعى إلى التطور والتقدم من خلال مؤسساته التربوية باعتبارها أهم وسائل النهضة بالأجيال، فقد أصبحت المدرسة الجزائرية ذات أهمية كبرى في تربية الإنسان الواعي بالتغيرات الحضارية، ذهن المتعلم، بل فلم يعد التدريس مجرد نقل للمعارف من المعلم إلى المتعلم.

والقادر على التفكير أصبح يقف على مدلول المعارف وأهميتها ولزوميتها في الحياة اليومية من خلال الإصلاحات التربوية. ولعلّ تنظيم هيكلة المجال التربوي إلى مظاهر هذه التحولات تكون غالبا قائمة على ترسانة تشريعية تهدف بمختلف مستوياته. فلقد صدرت مجموعة من النصوص التشريعية والقوانين التنظيمية، تهدف إلى تأطير هذه

الإصلاحات وإنعاش المنظومة التربوية بما يتوافق مع المتطلبات الحديثة.

وتعتبر الممارسة الرياضية المنظمة من أهم المجالات التي تسمح للفرد بالارتقاء بقدراته البدنية والعقلية، وتمنحه رصيذا صحيا وأخلاقا فاضلة تجعل منه أداة إنتاجية فعالة. وهنا تظهر قيمة التربية البدنية والرياضية إصلاحات فلقد شهدت هي الأخرى عناصر المنظومة التربوية الوطنية تخاطب عقل التلميذ وبدنه. كأهم كبرى على مستوى البرامج والمناهج والوسائل التعليمية والأهداف المسطرة، بنما على مختلف الدراسات والبحوث العلمية. فتم تبني المقاربة الجديدة التي تعرف بالمقاربة بالكفايات في جميع الأطوار التعليمية.

وتدريس التربية البدنية والرياضية كمادة تعليمية في مؤسسات التربية حيث تساهم بالتكامل مع المواد الأخرى، في تحسين قدرات التلاميذ في العديد من المجالات كاللياقة البدنية والمجال السلوكي الحركي محاولة الارتقاء بالكفاءة إلى درس التربية البدنية والرياضية فيهدف والاجتماعي والنفسي والعاطفي.

مقدمة

كما يسعى المهارة الحركية والقدرات الرياضية والمعارف. وإكتساب الوظيفية لأجهزة الجسم وصفاته البدنية إلى تكوين الاتجاهات والميول القومية وتعزيز السلوك السوي.

ويعد التدريس وفق المقاربة بالكفايات ارتقاء بمستوى التلميذ واعطائه الالهية البالغة واعتباره اساس الفعل التربوي. وهذا يسمح له بتأسيس شخصيته، وتنمية سلوكه وتفاعله الإنساني ككائن مستقل، يعمل على تحقيق ذاته وتأكيد اختياراته. وتسمح برامج التربية البدنية والرياضية للتلميذ بالتعبير عن ميوله ورغباته فالتدريس بالكفايات يقوم على سلوكه ووجدانه. وقدراته، فتراعي جانبه البدني والحركي والمعرفي، وتهتم بالحلول وإيجاد الإشكاليات طرائق فاعلة ونشيطة تتبنى مبدأ المشاركة والعمل الجماعي، وتؤكد على معالجة الحلول. وإيجاد الحلول المناسبة لها، وتسخير مكتسبات التلاميذ وخبراتهم وتوظيفها لدراسة الوضعيات المقترحة وإيجاد الحلول.

يكون المعلم منشطا ومحفزا ويكون المتعلم حيويا نشيطا، باحثا ومتفاعلا، يقوم بدوره ضمن المجموعة.

إن التعليم المتوسط من أهم المراحل التعليمية إذ أنه يشكل فترة تبلور الشخصية الإنسانية بصورة كبيرة، ويظهر ذلك من خلال النضج وتحمل المسؤولية. وتظهر على شخصية المراهق في هذه الفترة تقلبات مزاجية وصراعات نفسية وانفعالات حادة، إذ يلاحظ النمو الجسمي والاستقلال الذاتي نسبيا وتتسع المدارك وتتمو الممارسة الرياضية داخل مؤسسات التعليم إلى وتظهر هنا الحاجة الماسة المعارف وتتكون الهوية المستقلة. وتظهر هنا الحاجة الماسة الى الممارسة الرياضية داخل مؤسسات التعليم الثانوي إذ تسمح للمراهق بالتعبير عن رغباته وأحاسيسه بصورة موافقة للمجتمع، فهي تسمح للمراهق بالتعبير عن رغباته وأحاسيسه بصورة موافقة للمجتمع، فهي تمنح له الفرصة لإبراز خصاله التي تشمل التعاون والتفاعل والألفة والشعور بالطمأنينة في ظلّ الذي يعيش فيه. وتتحقق هذه الاحتياجات من خلال أنشطة اللعب والترويح والمنافسة، والأنشطة الفردية والجماعية. والتربية البدنية والرياضية ميدان يسمح بتكوين المواطن السوي من الناحية البدنية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، وتظهر كقوة الفرد في مواجهة المشكلات والمواقف التي تعترضه، وذلك تأسيسا لحياة أكثر استقلالية.

في ضوء هذه الاعتبارات تأتي هذه الدراسة كمحاولة منا لتوضيح الدور الفعال الذي يمنحه التدريس بالكفايات للتلميذ المراهق خلال المرحلة الثانوية، والمسؤولية التي يتقصبها خلال

مقدمة

العملية التربوية، وما له من انعكاسات على شخصيته المستقبلية. وعليه كانت دراستنا تتمحور حول تأثير التدريس بالمقاربة بالكفايات من خلال التربية البدنية والرياضية على شخصية التلاميذ في المرحلة الثانوية، حيث نراعي جانب الثقة والاندماج في الجماعة، واستقلالية التلميذ في اتخاذ قراراته.

ولقد قمنا بتقسيم دراستنا هذه إلى جانب تمهيدي وبابين. الجانب التمهيدي يشمل الإطار العام للدراسة من الإشكاليات والفرضيات، وأهمية وأهداف البحث، وأسباب اختيار الموضوع، والتعريف بالمصطلحات الواردة في البحث، ثم استعراض أهم الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع والوقوف على نتائجها. الباب الأول احتوى على الدراسة النظرية. وقد تم تقسيمه إلى أربعة فصول.

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى التدريس بالمقاربة بالكفايات، وحاولنا الوقوف على مفهوم المقاربة الحديثة. وأهدافها، والتطرق

إلى التقويم في ظل المقاربة بالكفايات. كما تناولنا أساليب التدريس ضمن هذه المقاربة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى الشخصية من حيث مفهومها، محدداتها، والعوامل المكونة لها، كما تناولنا نظريات الشخصية، وأهم سماتها. وكذلك الشخصية الرياضية والاجتماعية.

الفصل الثالث: شمل هذا الفصل التربية العامة والتربية البدنية والرياضية من حيث المفهوم والأهداف، وكذلك العلاقة بينهما.

كما تم التطرق إلى حصة التربية البدنية والرياضية ومنهجها في ظل الإصلاحات الحديثة، وأوضحنا دور مدرس المادة وأهم أهدافها في المرحلة المتوسطة.

الفصل الرابع: نظرا لأهمية المراهقة في حياة الفرد، فقد خصصنا هذا الفصل لهذه المرحلة العمرية، حيث

تناولنا مفهوم المراهقة كما يراها العلماء، وأوضحنا أنواعها ومراحلها ونماذجها. وكذلك وضعنا حاجات

مقدمة

المراهق في هذه المرحلة وأهم المشاكل التي يواجهها، بالإضافة إلى أهمية الأنشطة البدنية بالنسبة له.

أما الباب الثاني فاحتوى على الدراسة التطبيقية. وقد تم تقسيمه إلى فصلين هما الفصل الخامس والفصل السادس في الترتيب.

الفصل الخامس: تناولنا فيه الأسس المنهجية للدراسة الميدانية من حيث المنهج المتبع والعينة وأدوات البحث،

إضافة إلى أسسها العلمية.

الفصل السادس: خصصناه لعرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها ومناقشتها. ثم مناقشة الفرضيات التي وضعناها في بداية البحث بناء على النتائج.

واختتمنا الدراسة باستنتاج عام، وتقديم بعض الاقتراحات، ثم خاتمة عامة.

الجانب التمهيدي

الإطار العام للدراسة

مشكلة البحث:

لا شك ان التربية هي وسيلة المجتمع للمحافظة على بقاءه واستمراره، وثبات نظمه ومعاييره وقيمه الاجتماعية. وقد اتفق العديد من العلماء والمفكرين على أن تنمية السلوك وتعديله الانساني وتطويره بما يتناسب مع ما هو سائد في المجتمع. بل ذهبوا الى أكثر من ذلك حيث يرى "جون ديوي" أن التربية ليست إعداد الانسان للحياة وإنما هي الحياة نفسها.¹

ولقد برزت اهمية التربية لدى الشعوب نظرا لقيمتها في مواجهة التحديات الحضارية، إذ تعتبر عاملا مهما في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. فهي تساعد على تفتح الشخصية النسانية على المتطلبات الحياتية من خلال العناية بالجوانب النفسية والعقلية والجسمية. وكذلك تنمية روح العمل الجماعي وارساء دعائم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

إن واقع التربية والتعليم في أي مجتمع يعبر عنه بالنظام التربوي السائد. هذا الأخير له أهمية بالغة في تعزيز دور المؤسسة التربوية كعنصر لإثبات الشخصية الوطنية. فهو يسعى الى إكساب المتعلمين القيم والمعارف والخبرات والمهارات التي تؤهلهم للاندماج في الحياة العملية والاجتماعية. ويعمل على تزويد المجتمع بالكفاءات المؤهلة والمواطنين القادرين على الإسهام في البناء المتواصل للوطن، وذلك بالارتكاز على قيم العقيدة والهوية الحضارية، وحب الوطن، وقيم حقوق الإنسان والتشبع بالحوار والتسامح والانفتاح على الغير. وكذلك تنمية روح الثقة بالنفس والاستقلالية والتفاعل الايجابي مع المحيط.

ونظرا للتطور العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم خلال القرن الأخير، فقد كان من الضروري تكييف النظام التربوي الوطني مع متطلبات المرحلة الحديثة. فتم الاتجاه إلى نموذج تعليمي جديد أكثر حيوية يعرف بالمقاربة بالكفاءات.

وهي بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح

¹جون ديوي، المدرسة والمجتمع، تر أحمد حسن الرحيم، ط2، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1978، ص16.

مقدمة

في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مجالات الحياة.¹

تعتبر التربية البدنية والرياضية جزءا مهما من التربية العامة، فهي تعمل على تحقيق أهدافها، حيث تساهم في بلورة شخصية المتعلم من جميع النواحي الحركية والعقلية والنفسية والاجتماعية مستندة في ذلك على دعامة أساسية تتمثل في النشاط البدني والحركي الذي يميزها حيث تمنح المتعلم رصيذا صحيا وخبرات معرفية تضمن له الاتزان والتعايش والاندماج مع المجتمع والقدرة على العطاء.

وفي هذا السياق يرى "روبرت بوبان" التربية البدنية والرياضية هي تلك الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والسلوكية والنفس حركية، بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد.²

¹المركز الوطني للوثائق التربوية، البيداغوجيا بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، العدد17، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ص02.
²قاسم حسن البصري، نظرية التربية البدنية، مطبعة الجامعة، بغداد، 1979، ص19.

مقدمة

وتعمل التربية البدنية والرياضية خلال المرحلة المتوسطة على تحقيق جملة من الاهداف الصحية والمعرفية والاجتماعية والعاطفية، مع مراعاة المرحلة العمرية التي يمر بها المراهق، فهي تمنح التلميذ فرصة اكتساب الخبرات والمهارات الحركية، وتنمية مواهبه وقدراته البدنية والعقلية، وتضمن له العمل ضمن جماعة واحدة ولعب الأدوار الاجتماعية المهمة. ولأنها جزء لا يتجزأ من المنظومة التربوية فهي الأخرى لم تكن بمنأى عن الإصلاحات التربوية الحديثة. فتم تبني فلسفة المقاربة بالكفايات منذ ما يزيد عن عشرية من الزمن. وتم إعطاء قيمة أكبر للمادة نظراً للأهمية التي تتميز والأثر الذي تعود به على الفرد.

فمن خلال حصة التربية البدنية والرياضية، وضمن المقاربة الجديدة، يصبح التلميذ محور العملية فيكون هو المسؤول عن إدارة النشاطات والتحليل والتصور، أي أنه يتفاعل مع المعرفة التعليمية، ويستغل إمكانياته ليحصلها ولا يتلقاها مباشرة من الأستاذ. وهذا يضمن له إعداداً شاملاً لجميع جوانب شخصيته. فيزرع في نفسه سلوك القيادة والتعامل مع الجماعة، واتخاذ القرارات المناسبة والثقة بالنفس، بل تتيح له فرصة ربط المعارف المكتسبة بالتطبيقات الاجتماعية والحياة اليومية. كما تعتبر بمثابة ترويح عن

النفس للمراهق، بحيث تهيء له نوعاً من التعويض النفسي والبدني، وتجعله يعبر عن مشاعره وأحاسيسه التي تتصف بالاضطرابات والاندفاع، وهذا عن طريق ممارسة حركات رياضية متوازنة ومنسجمة ومناسبة تخدم وتنمي أجهزته الوظيفية والعضوية وتقوي معنوياته.¹

¹ميخائيل إبراهيم أسعد، مشكلات الطفولة والمراهقة، ط2، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1977، ص225.

مقدمة

و من أجل معرفة تأثير النموذج التربوي الحديث والمتمثل في المقاربة بالكفاءات على شخصية التلميذ المراهق في الطور المتوسط، نطرح الإشكال الآتي:

هل للتدريس بالمقاربة بالكفاءات أثق حصة التربية البدنية والرياضية تأثير على شخصية التلميذ في الطور المتوسط؟

وانطلاقا من الإشكالية العامة، تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل يساهم التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في تعزيز الثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة المتوسط ؟

2- هل يساهم التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية في الاندماج في الجماعة لتلاميذ المرحلة ا المتوسط ؟

1- هل يساهم التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في تحسين استقلالية اتخاذ القرار لتلاميذ الطور المتوسط؟

2-فرضيات البحث:

الفرضية العامة: مساهمة التربية البدنية والرياضية في تنمية شخصية التلميذ في ظل المقاربة بالكفاءات في الطور المتوسط.

الفرضيات الجزئية:

1- يساهم التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في تعزيز الثقة بالنفس لدى تلاميذ طور المتوسط.

2- يساهم التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لتلاميذ طور المتوسط في الاندماج في الجماعة.

3- يساهم التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في تحسين استقلالية اتخاذ القرار لتلاميذ طور المتوسط.

3. أهداف البحث:

يسعى أي باحث ومن خلال أي دراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف وعليه كانت دراستنا هذه تهدف للوصول الى:

1- التعرف على مدى تأثير التدريس بالمقاربة بالكفاءات من خلال التربية البدنية والرياضية على شخصية التلاميذ في الطور المتوسط.

2- إبراز دور المقاربة بالكفاءات في الاهتمام بعملية اتخاذ القرارات المناسبة وتعزيز ثقة التلميذ بنفسه.

3- الأهمية التي تلعبها التربية البدنية والرياضية في إتاحة فرصة العمل الجماعي والتفاعل مع معرفة الاقران في ظل المنهاج القائم على المقاربة بالكفاءات.

4- إبراز دور المقاربة بالكفاءات في تنمية المهارات الفكرية وتعزيز الثقة في امكانيات المتعلم وقدرته على التعلم.

5- إبراز أهمية التدريس بالمقاربة بالكفاءات في منح حرية أكبر للتلميذ وبالتالي تحسين استقلاليته في تبيان اتخاذ القرارات.

6- أهمية التدريس في ظل المقاربة الحديثة في تعزيز العمل الجماعي والتعاوني بين التلاميذ وبالتالي تحقيق اندماج أكبر مع مجموعة الزملاء.

4. أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث من أهمية التدريس وفق المقاربة الجديدة في التأثير على شخصية التلميذ المراهق في الطور المتوسط 12-17 وما له من انعكاسات ايجابية بإكساب التلاميذ كفاءات مختلفة تسمح لهم باستغلالها لتجاوز المواقف الحياتية المعقدة، وتكوين فرد ذو شخصية ناضجة ومتوازنة قادرة على العمل والعطاء. وعليه تكمن أهمية البحث في:

مقدمة

- تسليط الضوء على واقع التدريس في ظل المقاربة الحديثة ومدى تأثيره على شخصية التلميذ المراهق.

- إبراز أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في إكساب التلاميذ ثقة أكبر في النفس، واستقلالية في التصرفات، واندماجاً في جماعة الرفاق، في ضوء التدريس بالكفاءات.
- إثراء البحوث العلمية في هذا الجانب من خلال وضع افتراضات ومحاولة إثباتها .

5. أسباب اختيار الموضوع:

بعد اقتراح المواضيع من طرف إدارة الجامعة، وقع اختيارنا على هذا الموضوع وذلك لجملة من الأسباب نذكر منها:

- إبراز أهمية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ومدى مساهمتها في تنمية شخصية التلميذ.
- إبراز أهمية المنهاج الجديد للتربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات ومدى مساهمته في تحقيق أهداف التربية العامة.
- بيان مدى تأثير شخصية المراهق بحصة التربية البدنية والرياضية في ظل وضعيات تعليمية قائمة لتحقيق كفاءات معينة.
- الاهتمام الشخصي بالموضوع.
- ملاحظة الظاهرة على أرض الواقع من خلال التربص في مؤسسات التعليم.
- إثراء مكتبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

6. تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث:

المصطلحات والمفاهيم الواردة في نص البحث وتحديدها حتى يقتصر هذا الجزء على تعريف بعض المصطلحات يستطيع المطلع عليها فهم معناها.

1.6 التدريس:

التعريف الاصطلاحي: يشير التدريس إلى تنظيم الخبرات التعليمية، فهو وسيلة اتصال

تربوي هادف يقوم به المدرس لتوصيل المعلومات والقيم والمهارات إلى التلميذ بهدف إجراء تغيير في المتعلم، وتحقيق مخرجات تربوية من خلال الأنشطة والمهام الممارسة بين المدارس والتلميذ.¹

التعريف الإجرائي: التدريس هو عملية نقل المعارف من المعلم الي المتعلم عبر التلقين وبالمعنى الحديث يتمثل في عملية تفاعل بين المعلم والمتعلم والمعرفة يتم خلالها اكتساب المعرفة من طرف التلميذ وبتوجيه من المدرس.²

2.6 الشخصية:

التعريف الاصطلاحي: يرى "جوردن ألبرت" بأن الشخصية هي التنظيم الدينامي داخل الفرد، لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته. ويذكر "سيد غنيم" أن هذا التعريف يتضمن فكرة التنظيم الداخلي، أي أن الشخصية ليست مجرد مجموعة أجزاء بل عمليات تنظيمية تكاملية وضرورية لتفسير نمو الشخصية وتركيبها. أما النفسية الجسمية فتعني أن تنظيم الشخصية يتضمن عمل كل من العقل والجسم في وحدة واحدة لا تنفصم، بينما تشير الأجهزة إلى وجود نظام مركب من العناصر التي تتفاعل في تبادل. ويشير "آيزنك" إلى أن الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما، لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته.³

التعريف الإجرائي: الشخصية هي مجموعة من الصفات والمميزات والعادات التي ينفرد بها الشخص عن غيره، ويتميز بها عن الآخرين، والتي تحدد طريقته المتفردة في تكيفه مع بيئته .

أ-الثقة: يشير "أسعد يوسف ميخائيل" إلى الثقة بالنفس بأنها موقف يتخذه الشخص من نفسه ومن العالم المحيط به، وهو موقف غير عشوائي، بل موقف واع، فيه فكر واضح ورؤية جلية للواقع النفسي الخارجي المحيط بالشخص، كما يتضمنه ذلك الواقع الخارجي من أشياء

¹ غادة جلال عبد الحكيم، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2008، ص114.

² وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة التربية البدنية والرياضية، 2006، ص 5.

³ أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، ط4، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987، ص 39، 40.

مقدمة

وموضوعات وأشخاص 1.

ب-الاستقلالية في اتخاذ القرار: الاستقلالية هي سلوك ايجابي يجعل الفرد يعتمد على نفسه ويتخذ قراراته، ويتحمل المسؤولية في المواقف الاجتماعية. أو هي سمة تمثل استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك استقلالي ينفرد به الفرد ويميزه عن غيره في كفايته الذاتية واتخاذ قراراته، ويمتلك سلوكا ايجابيا وحرية في الرأي والاختيار والتعبير.²

ج-الاندماج في الجماعة: إن كلمة الاندماج ذات دلالة ومفاهيم مختلفة حسب طبيعتها وهذا يظهر من التعريف في ميدان علم النفس الاجتماعي. ويعبر عن الاندماج داخل جماعات معينة لمجموع التفاعلات ما بين الأفراد والتي تنتج الشعور بالانتماء في الجماعة.³

3.6 التربية البدنية و الرياضية:

التعريف الاصطلاحي: ذكر " بيتر أرنولد" تعريفا للتربية البدنية والرياضية حيث يرى أنها ذلك الجزء المتكامل من العملية التربوية التي تثري وتوافق الجوانب البدنية، العقلية، الاجتماعية، والوجدانية لشخصية الفرد بشكل رئيسي عبر النشاط المباشر.⁴

أما حسب " تشارلز بيوتشر" فالتربية البدنية هي جزء متكامل من التربية العامة وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية، العقلية، الانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني، اختيرت بغرض تحقيق مهام. وهي الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية الرياضية. فالخطة الشاملة لمنهاج التربية البدنية والرياضية بالمدرسة تشمل كل أوجه النشاط التي يريد الأستاذ أن يمارسها تلاميذ هذه المدرسة، و أن يكتسبوا المهارات التي تتضمنها هذه الأنشطة. بالإضافة إلى ما يصاحب ذلك من تعليم مباشر أو غير مباشر.⁵

¹أسعد يوسف ميخائيل، الثقة بالنفس، دار النهضة، القاهرة، 1997، ص35.

²وفاء شاکر الحسيني، محمود كاظم محمود التميمي، الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، مذكرة ماجستير، العراق، 2011، ص05.

³نجاري لخضر، انعكاسات النشاط البدني التربوي على الاندماج في الجماعة في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة ماستر، الجزائر، 2011، ص7.

⁴أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية: المدخل-التاريخ-الفلسفة، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص36.

⁵حسن شلتوت، حسن معوض، التنظيم والإدارة في التربية الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص.

مقدمة

التعريف الإجرائي: هي مادة قائمة بذاتها تدرس مثل المواد الأكاديمية الأخرى في المؤسسات التربوية تحت إشراف أساتذة مؤهلين ومختصين، وتعتمد على التمرينات البدنية والأنشطة الرياضية لتحقيق أهداف حركية ونفسية وصحية واجتماعية.

أ-حصة التربية البدنية و الرياضية: هي الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية البدنية والرياضية. وتمارس مرة واحدة في الأسبوع، ومدتها ساعتين، تتضمن نشاطات فردية وجماعية ومن خلالها يتمكن الأستاذ من تطوير الجانب الحركي والمهاري، و إكساب التلاميذ رصيذا معرفيا وصحيا. إضافة إلى تنمية الجوانب النفسية والاجتماعية.

4.6 المرحلة العمرية (المراهقة 12-17 سنة):

التعريف الاصطلاحي: يمر التلميذ المتمدرس في الطور المتوسط بفترة المراهقة حيث توافق المرحلة العمرية 12-17 سنة. ويطلق مصطلح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني، الجنسي، العقلي، النفسي، الاجتماعي. والمراهقة بمعناها العام هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، فهي بهذا عملية بيولوجية حيوية، عضوية في بدئها وظاهرة اجتماعية في نهايتها.¹

التعريف الإجرائي: هي فترة المراهقة المتوسطة التي تتحصر بين 12-17 سنة والتي يكون فيها التلميذ في الطور المتوسط. وتتميز بالعديد من التغيرات الجسمية والفيزيولوجية والعقلية والاجتماعية .

¹فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، 1975، ص257.

الباب الأول الجانب النظري

الفصل الأول

التدريس بالمقاربة بالكفاءات

تمهيد

1.1. التدريس

2.1. الكفاءة

3.1. المقاربة نشأة

4.1. المقاربة بالكفاءات

5.1. تعريف المقاربة بالكفاءات

6.1. مبادئ المقاربة بالكفاءات

7.1. خصائص المقاربة بالكفاءات

8.1. أهداف المقاربة بالكفاءات

9.1. التقويم وفق المقاربة بالكفاءات

10.1. أساليب التدريس في ظل المقاربة بالكفاءات

الخلاصة

تمهيد: لقد أصبحت المنظومة التربوية في جميع دول العالم تهتم أكثر بمكتسبات التكوين، خاصة أنها تتعلق بإنتاج بشري. ولأن التغيير والتجديد في الواقع المحيط يفرض إصلاحا وتأقلمًا، فقد دأبت الكثير من البلدان على إصلاح منظوماتها التعليمية التربوية حتى تصل إلى غايات وأهداف كبرى ولقد مس التغيير في المنظومة التربوية الجزائرية طرق التدريس ومضامين البرامج والمناهج فتم تبني المقاربة بالكفاءات.

إن التدريس بالمقاربة بالكفاءات يهدف إلى جعل المعارف النظرية سلوكيات ملموسة انطلاقًا من تسخير مجموعة من المعارف والمهارات لمواجهة مختلف الوضعيات الإشكالية وهذا ما سيتم عرضه في هذا الفصل حيث سنحاول التعرف على التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، ومبادئها وخصائصها وأهدافها إضافة إلى أهم الأساليب التدريسية الحديثة في ظل المقاربة بالكفاءات.

1.1. التدريس:

1.1.1. مفهوم التدريس: عرف التدريس على أنه نظام من الأعمال المخطط له، يقصد به أن يؤدي إلى تعلم ونمو المتعلمين في جوانبهم المختلفة، وهذا النظام يشتمل على مجموعة من الأنشطة الهادفة، يقوم بها كل من المعلم والمتعلم، يتضمن عناصر ثلاثة، معلمًا، متعلمًا، ومنهجًا دراسيًا¹.

¹راشد علي، مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، مصر، 1993، ص 67.

والتدريس عملية اتصال بين المعلم والمتعلم، حيث يحرص خلالها الاوّل على نقل رسالة معينة إلى الثاني في أحسن صورة ممكنة.¹ وهو موقف يتميز بالتفاعل بين طرفين رئيسيين هما المعلم والمتعلم وحدث تعاون بينهما لإكساب هذا الأخير مجموعة من المعارف والاتجاهات والمهارات التي تؤدي بدورها إلى تعديل سلوكه وتعمل على نموه نموًا شاملاً متكاملًا.² والتدريس عملية تفاعلية من العلاقات بين البيئة واستجابة المتعلم والتي تشكل دوراً جزئياً فيها، ويصب الحكم عليها في التحليل النهائي من خلال نتائجها وعبر تعلم المتعلم.³

فالتدريس إذن هو تلك العملية المنظمة المقصودة بهدف نقل ما في ذهن الأستاذ من معلومات ومعارف.

2.1.1. أسلوب التدريس: وهي عملية تفاعلية بين المعلم و المتعلم ، كما يعتبر التدريس الجانب التكنولوجي للتربية قصد اكتساب التلميذ المهارات و الخبرات . يقصد به مجموعة الانماط التدريسية الخاصة بالمعلم و المفضلة لديه . ويعني هذا التعريف أن أسلوب التدريس يختلف من معلم إلى آخر في تنفيذ طريقة تدريس واحدة. أما وسيلة التدريس فهي الوسيط الذي يمكن أن يستخدمه المعلم لتوصيل الأفكار أو المهارات للمتعلمين، فتكون إما على شكل صور أو رسومات أو أصوات أو قد تكون تصفيق اليدين أو تعبيرات أو تكون شريط سينمائي.⁴ و هو ذلك الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ التدريس بصورة تميّزه عن غيرهم من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة.⁵ ويعني هذا أن أسلوب التدريس هو مجموعة القواعد و الضوابط التي تنفذ بها الطريقة، أي الكيفية التي يتناول بها الأستاذ الطريقة.

¹كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص31.

²كمال عبد الحميد زيتون، نفس المرجع، ص35.

³هادي طوالبه وآخرون، طرائق التدريس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010، ص19.

⁴كمال عبد الحميد زيتون، مرجع سبق ذكره، ص 265.

⁵نوال إبراهيم شلتوت، ميرفت علي خفاجة، طرق التدريس في التربية الرياضية، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002، ص71.

1. 1. 3. طريقة التدريس: وهي الوسيلة التي يلجأ إليها الأستاذ وهي مجموعة الاجراءات والكيفيات التي يؤديها للوصول لتحقيق الأهداف وتعرف على أنها عبارة عن مجموعة من الأنظمة والترتيبات والقواعد التي تستند إلى العقل والمتوازية، والتي تهدف إلى تقديم المعلومات والمهارات وجوانب التعلم المختلفة للعديد من استراتيجيات التدريس، مراعية في ذلك طبيعة المتعلم والمادة الدراسية وموضوع الدرس وأهدافه وبيئة التعلم السائدة بالمدرسة.¹ وهي عبارة عن إجراء منظم في استخدام المادة العلمية والمصادر التعليمية وتطبيق ذلك بشكل يؤدي إلى تعلم الطلاب بأيسر الطرق.²

4.1.1 . إستراتيجية التدريس: هي عبارة عن مجموعة تحركات المعلم داخل الفصل والتي تحدث بشكل منظم ومتسلسل وتهدف لتحقيق الأهداف التدريسية المعدة مسبقا، وتتضمن أيضا أبعادا مختلفة مثل تقديم المعلومات للتلاميذ وطريقة التقويم ونوع الأسئلة المستخدمة وهكذا، فهي الخطة العامة للتدريس. أو هي خطة منظمة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية وتتضمن الطرائق والتقنيات والإجراءات المتخذة لتحقيق الأهداف وتعتبر الإستراتيجية أوسع وأشمل من الطريقة حيث أنها تمر بمرحلة عرض التعليم وخصائص المتعلم ومن ثم تصميم الطرائق.

2.1. الكفاءة:

1.2.1. تعريف الكفاءة:

الكفاءة هي نظام من المعارف المفاهيمية الذهنية أو المهارية التي تنظم في خطوات إجرائية تمكن في إطار فئة من الوضعيات التعرف على المهمة الإشكالية و حلها بنشاط وفعالية.³ وهي نظام من المعارف المفاهيمية و الإجرائية، التي تكون منظمة بكيفية تجعل الفرد قادرا على الفعل عندما يكون في وضعية معينة أو انجاز مهمة من المهام أو حل مشكلة من المشكلات.⁴ وهي تعني القدرة على تعبئة مجموعة مندمجة من الموارد بهدف حلّ وضعية مشكلة تنتمي إلى

¹كمال عبد الحميد زيتون، مرجع سبق ذكره، ص 309.

²نوال إبراهيم شلتوت، ميرفت أمين خفاجة، مرجع سبق ذكره، ص 67.

³محمد الدريج، التدريس الهادف، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2004، ص 295.

⁴محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، قصر الكتاب، البلدة، 2004، ص 209.

عائلة من الوضيات.¹ وهي

قدرة الشخص على التصرف بفعالية في نمط محدد من الأوضاع، قدرته تستند على المعارف ولكن لا تقتصر عليها.

2

2.2.1. خصائص الكفاءة:

تتميز الكفاءة بمجموعة من الخصائص:

أ- تجنيد وتوظيف جملة من الموارد: إن الكفاءة تتطلب تسخير مجموعة من الإمكانيات والموارد المختلفة والمعارف العلمية، والمعارف الفعلية المتنوعة، والقدرات والمهارات السلوكية وفي غالب الأحيان فإن هذه الإمكانيات تكون خاصية الإدماج.

ب- الغاية النهائية: إذ أن تسخير الموارد لا يتم عرضاً، بل يؤدي وظيفة اجتماعية نفعية لها دلالة بالنسبة للمتعلم، الذي مختلف الموارد لانجاز عمل ما، أو حلّ مشكلة في حياته المدرسية، أو حياته اليومية.

ج- الارتباط بجملة من الوضعيات: أي الوضعيات ذات مجال واحد إذ لا يمكن فهم الكفاءة³ أو تحديدها إلا من خلال وضعيات توظف فيها هذه الكفاءة، وعلى الرغم من إمكانية تحويل بعض الكفاءات التي تنتمي إلى المواد المختلفة، أي من مادة إلى أخرى. وتبقى الكفاءة متميزة عن بعضها البعض. فإذن اكتساب المتعلم كفاءة مثلاً في حل مسائل ما في الرياضيات، فذلك لا يعني أنها صالحة أيضاً لحلّ مشاكل في الفيزياء، أي إذا كانت الوضعية في المجالين السابقين فهي فئة وضعيات.

¹ عبد الرحمان محمد التومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، المغرب، 2008، ص 07.

² عطاء الله أحمد وآخرون، تدريس التربية البدنية والرياضية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 55.

د-التعلق بالمادة: بمعنى توظف الكفظة في غالب الأحيان معارف ومهارات معظمها من مادة واحدة، قد تتعلق بعدة مواد، أي أن تتميتها لدى المتعلم تقتضي التحكم في عدة مواد الاكتسابها.

هـ-قابلية التقويم: بحيث يمكن قياس الكفظة من خلال نوعية العمل المنجز من طرف المتعلم، ونوعية الناتج الذي توصل إليه، حتى وإن لم يكن ذلك بشكل دقيق، بحيث يتم تحديد المقاييس، مثلا هل الناتج الذي قدمه المتعلم ذو نوعية؟ هل استجاب إلى ما طلب منه؟ إضافة إلى ذلك يمكن تقويمها من حيث نوعية العملية التي يقوم بها المتعلم، بغض النظر عن النتائج وذلك بالحكم على السرعة في انجاز العملية، الاستقلالية، احترام الآخرين، وهي كلها كفاءات.¹

3.2.1. أنواع الكفاءات: إن تنوع وتعدد أشكال وأنواع الكفاءات يؤدي إلى ضرورة تصنيفها. ومنه يمكننا ذكر تصنيفها حسب الآتي:

أ-كفاءات معرفية: لا تقتصر الكفاءات المعرفية على المعلومات والحقائق، بل تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر، واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة، في الميادين العلمية، مثلا معرفة النشاطات البدنية والرياضية، توظيف المعارف العلمية المرتبطة بهذه النشاطات، معرفة طرق تنظيم العمل والألعاب واستراتيجيات تعلم المهارة.²

ب-كفاءة الاداء: وتتمثل في قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكلة. إن الكفاءات تتعلق بأدب الفرد لا بمعرفته، ومعياري تحقق الكفظة هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب، مثل إنتاج حركي منسق وفعال.

ج-كفاءة الانجاز أو الإنتاج: هي كفاءة الاداء التي يظهرها الفرد وتتضمن المهارات النفس حركية والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي.³

¹طرش عماد، رحموني عبد المجيد، عكاش عبدالحق، التربية البدنية والرياضية ومكانتها في تحقيق التربية العامة في ظل منهاج

المقاربة بالكفاءات في الطور الثانوي، مذكرة ماستير، جامعة الجزائر، 2010، ص 41-42.

²عط الله أحمد وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 68.

³عط الله أحمد وآخرون، نفس المرجع، ص 69.

د-الكفاءات الوجدانية: هي عبارة عن أطم الفرد واستعداداته وهي متصلة باتجاهاته وقيمه الأخلاقية، وهي تغطي جوانب كثيرة مثل حساسية الفرد وتقبله لنفسه واتجاهه نحو المهنة.¹

مستويات

4.2.1.

الكفاءة: تتدرج الكفاءات في مستوياتها على شكل بنائي من السهل إلى الصعب حسب مراحل التكوين، وهي ثلاث مستويات:

أ-

الكفاءة القاعدية: تعتبر المستوى الأول من الكفاءات، وتتصل مباشرة بالوحدة التعليمية، وهي الأساس

الذي تبنى عليه بقية الكفاءات، إذا أوفق المتعلم في اكتساب هذه الكفاءة بمؤشراتها المحددة، فإنه سيواجه

صعوبات وعوائق في بناء الكفاءات اللاحقة (المرحلية) ثم الكفاءات الختامية في نهاية الدراسة، ويؤدي

بهذا إلى العجز الكلي للتعامل مع الوضعيات المختلفة، ويترتب عليه فشل في التعليم.²

وهي مجموع

نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية، وتوضح بدقة ما سيفعله المتعلم أو ما سيكون قادر على أداء

ه أو القيام به في ظروف محددة، ولذلك يجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تع

لمات جديدة تو لاحقاً فهي الأساس الذي يبنى عليه التعلم.

ب-

الكفاءة المرحلية: إنها مرحلة تسمح بتوضيح الأهداف الختامية أو النهائية لجعلها أكثر قابلية

للتجسيد، تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين، وهي مجموعة من الكفاءات القاعدية، كأن

يقرأ التلميذ جهرًا ويراعي الألف الجيد مع فهم ما يقرأ. يبين هذا المستوى من مجموعة

¹مصطفى السايح، اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2001، ص91.

²خير الدين مهني، مقارنة التدريس بالكفاءات، ط1، الجزائر، 2005، ص46.

الكفايات القاعدية الأساسية ويتحقق بنهذ النوع من الكفايات عبر مرحلة منية صيرورة (قد تستغرق شهر أو ثلاثياً أو مجالاً معيناً، ويتم بناؤها على المجال التالي:

كفاءة قاعدية + 1 كفاءة قاعدية + 2 كفاءة قاعدية = 3 كفاءة مرحلية.¹

ج- الكفاءة الختامية: وتعد

ختامية كونها تصف عملاً كلياً منتهياً، وتتميز بطابع شامل و عام، وهي تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفايات المرحلية، يتم بناؤها وتتميتها خلال سنة دراسية أو طور.²

3.1. المقاربة:

المقاربة هي أسلوب تصور ودراسة موضوع أو تناول مشروع أو حلّ مشكل أو تحقيق غاية. وتعتبر من الناحية التعليمية قاعدة نظرية، تتضمن مجموعة من المبادئ، يستند إليها تصور وبنو منهاج تعليمي وهي منطلق لتحديد الاستراتيجيات فتتمثل في مجريات نشاط البحث والتقصي والدراسة والتدخل.³

والمقاربة هي تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتدخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية.⁴

¹ حاجي فريد، بيذاغوجيا التدريس بالكفايات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص 13.

² خير الدين مهني، مرجع سبق ذكره، ص 77.

³ المركز الوطني للوثائق البيداغوجية، مجلة المربي، العدد 05، 2006، ص 15.

⁴ طيب نايت سلمان وآخرون، بيذاغوجية المقاربة بالكفايات، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 29.

4.1. نشأة المقاربة بالكفاءات:

يتفق أغلب الباحثين أن مقاربة بيداغوجيا الكفاءات نشأت كنتيجة للصراع القائم بين نظريتين في التعلم، هما النظرية البنائية التي يتزعمها العالم السويسري "جون بياجى" والنظرية السلوكية التي يتزعمها العالم الأمريكي "واطسن" والعالم الروسي "بافلوف". فأصحاب النظرية الأولى ينطلقون من مبدأ أن التعلم يحدث انطلاقاً من التفاعل بين الموضوع والذات، بينما أصحاب النظرية الثانية يحصرّون التعلم في مبدأ مثير واستجابة. فأصحاب النظرية الأولى ينطلقون من السيرورات الذهنية التي تتداخل في تنظيم التعلم وتحصيله، وأساس انطلاقهم في هذا الاتجاه هو علم النفس المعرفي. كما يرى العالم السويسري "جون بياجى" أن المعرفة تنتج من أعمال حقيقية يقوم المتعلم على استنتاجها والتي تبنى في الذهن بالاعتماد على ما يسمى بالمكتسبات القبلية وليس من الفراغ، كما أن بناء المعرفة يعتمد أساساً على تصورات المتعلم وفهمه لواقع المشكلة ولا تأتيه من الخارج عن طريق المعلم. وهذا ما أكدّه "أحمد حسن اللقاني" في قوله: إن المعلم لا يلقن المعارف للتلاميذ ولا ينقل إلى عقولهم ما يحتويه الكتاب المدرسي، ولكن يتيح لهم الفرص ليشعروا بالمشكلات وحدودها وليحددوا الخطوات اللازمة للتأكد من سلامة تلك الفرص، وبالتالي التوصل إلى تزويد المتعلم بمجموعة المهارات الأساسية المطلوبة لكي يمارس حياته.¹

5.1. تعريف المقاربة بالكفاءات:

هي مقاربة أساسها أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات يتم اكتسابها باعتماد محتويات منطقتها الأنشطة البدنية والرياضية كدعامة ثقافية وكذا مكتسبات المراحل التعليمية السابقة، والمنهج (طرق التوصل والعمل) الذي يركز على التلميذ كمحور أساسي في عملية التعلم. تتحول هذه المكتسبات إلى قدرات ومعارف ومهارات تؤهل التلميذ للاستعداد لمواجهة تعلمات جديدة ضمن سياق يخدم ما هو منتظر منه في نهاية مرحلة تعلم معينة، أين يكون هذا النشاط دعامة لها (كفاءة مادية=تكوين خاص). كما يتضمن التعلم عملية شاملة تقتضي إدماج معلومات علمية وأخرى عملية تساعد في التعرف أكثر على كيفية حل المشاكل المواجهة (كفاءة

¹محمد بوعلاق، مرجع سبق ذكره، ص 11.

عرضية=تكوين خاص).

يعتبر هذا المنهج التربوي حديثاً، إذا ما قورن بالتعليم التقليدي الذي يعتمد على محتويات مفادها التلقين والحفظ، فمضى هذه المقاربة إذن هو توحيد رؤية تعليم/تعلم من حيث تحقيق أهداف مصاغة على شكل كفاءات قوامها المحتويات، وتستلزم تحديد الموارد المعرفية والمهارية والسلوكية لتحقيق الملح المنتظر الكفاءة) في نهاية مرحلة تعلم ما¹.

6.1. مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تتضمن المقاربة بالكفاءات مجموعة من المبادئ تتمثل فيما يلي:

- 1- تعتبر التربية عملية تسهل النمو وتسمح بالتواصل والتكيف والاهتمام بالعمل.
- 2- تعتبر المدرسة امتداداً للمجتمع، ولا يليق الفصل بينهما.
- 3- تعتبر التربية عنصراً فعالاً في اكتساب المعرفة.
- 4- تعتبر التربية عملية توافق بين انشغالات التلميذ وتطلعاته لبناء مجتمعه.
- 5- تعتبر التعلّم عنصراً يتضمن حصيلة المعارف والسلوكات والمهارات التي تؤهله لـ:
 - القدرة على التعرف (المجال المعرفي).
 - القدرة على التصرف (المجال النفسي حركي).
 - القدرة على التكيف (المجال الوجداني).
- 6 تعتبر التلميذ المحرك الأساسي لعملية التعلّم. وهذا ما يستدعي:
 - المعارف (فطرية موهوبة أو مكتسبة تأتي عن طريق التعلّم).
 - القدرات (عقلية، حركية، أو نفسية).
 - المهارات (قدرات ناضجة مقاسها الدقة، الفعالية، والتوازن).

¹الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية، وزارة التربية الوطنية، 2003، ص 84.

7- تعتبر الكفاءة قدرة انجازية تتسم بالتعقيد عبر سيرورة عملية التعلم، قابلة للقياس والملاحظة عبر مؤشراتنا.

8- تعتبر مبدأ التكامل والشمولية كوسيلة لتحقيق الملمح العام للمتعلم¹.

7.1. خصائص المقاربة بالكفاءات:

تتلخص أهم خصائص المقاربة بالكفاءات فيما يلي:

1- توفر سؤال أو مشكلة توجه التعلم، بمعنى أنه عوض أن تنظم الدروس حول مبادئ أكاديمية بحتة ومهارات معينة، فالتعليم بالمشكلة ينظم التعلم حول أسئلة ومشكلات هامة اجتماعيا وذات مغزى شخصي للمتعلمين، كما يتناول مواقف حياتية حقيقية أصلية لا ترقى للإجابات البسيطة إلى مستواها ولا تناسبها، وتتوفر لها حلول وبدائل عدة.

2- العمل التفاعلي إذ يمارس التعلم بالمشكلات في جوا تفاعلي هادف، يختلف عن الأجواء التقليدية التي تستهلك فيها معظم الأوقات في الإصغاء والصمت، والمواقف السلبية التي تحول دون التعلم الفاعل المجدي.

3- توفير الظروف الكفيلة بضمان استمرارية العمل المنظم، والسماح بمراقبته والتأكد من مدى تقدمه.

4- اعتماد أسلوب العمل بأفواج صغيرة، بحيث يجد المتعلم في عمل الفوج (المنجز بالضرورة بصفة فردية) دافعية تضمن اندماجه في المهام المركبة، ويحسن فرص مشاركته في البحث والاستقصاء والحوار لتنمية تفكيره ومهاراته الاجتماعية.

5- إنتاج المنتجات لأن المتعلمين مطالبون فيه بصناعة أشياء وعرضها، كثرة الحلول المتوصل إليها وتصويرها، أو تقديم عرض تاريخي. وقد يكون الناتج متنوعا كأن يكون حوارا، تقريرا،

¹الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية، وزارة التربية الوطنية، 2003، ص 84.

نصا أدبيا، شريطا مصورا، نموذجا مجسما، برنامجا إعلاميا، أو دراسة أكاديمية لظاهرة ما من الظواهر¹.

8.1. خصائص المقاربة بالكفاءات:

إن الهدف من التدريس بالكفاءات هو البحث عن الجودة والفعالية، وعقلنة الموارد البشرية رغبة في

استثمارها، وتحقيق التكيف السليم للفرد مع محيطه. هذا الفرد الذي سيكون قادرا على حل مشاكله اليومية وعلى الاندماج والمشاركة في بناء وتطوير المجتمع بصفة فعالة، وتكوين شخصية مستقلة ومتوازنة ومتفتحة، تقوم على معرفة دينها وتاريخ وطنها وتطورات مجتمعا، قصد تزويد المجتمع بمواطنين مؤهلين للبناء المتواصل للوطن على جميع المستويات، وذلك من خلال إكساب المتعلمين الكفاءات الملائمة².

وتساعد طريقة المقاربة بالكفاءات المتعلمين على:

- تنمية تفكيرهم ومهاراتهم الفكرية وقدراتهم على حل مشكلة.
- تعليمهم أدوار الكبار من خلال مواجهة المواقف الحقيقية والمحاكاة.
- تحويلهم إلى متعلمين مستقلين استقلالاً ذاتياً.
- اكتساب نتائج المتعلمين وتطوير خبراتهم ومهاراتهم بفعل الممارسة.
- تغيير علاقة المتعلمين بالمعرفة بعد تحويل موقفهم السلبي منها إلى موقف إيجابي يحفز طلب المعرفة و اكتسابها.
- استيعاب المواد الدراسية والتحكم في سيرورة التعلم.

إن الهدف من التدريس بالكفاءات هو البحث عن الجودة والفعالية، وعقلنة الموارد البشرية رغبة في استثمارها، وتحقيق التكيف السليم للفرد مع محيطه. هذا الفرد الذي سيكون قادرا على حل مشاكله اليومية وعلى الاندماج والمشاركة في بنو وتطوير المجتمع بصفة فعالة،

¹مصطفى بن حبيلس، المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة، العدد 38، 2004، الجزائر، ص 09.

وتكوين شخصية مستقلة ومتوازنة ومتفتحة، تقوم على معرفة دينها وتاريخ وطنها وتطورات مجتمعا، قصد تزويد المجتمع بمواطنين مؤهلين للبناء المتواصل للوطن على جميع المستويات، وذلك من خلال إكساب المتعلمين الكفاءات الملائمة.¹

وتساعد طريقة المقاربة بالكفاءات المتعلمين على:

- تنمية تفكيرهم ومهاراتهم الفكرية وقدراتهم على حل مشكلة.
- تعليمهم أدوار الكبار من خلال مواجهة المواقف الحقيقية والمحاكاة.
- تحويلهم إلى متعلمين مستقلين استقلالاً ذاتياً.
- اكتساب نتائج المتعلمين وتطوير خبراتهم ومهاراتهم بفعل الممارسة.
- تغيير علاقة المتعلمين بالمعرفة بعد تحويل موقفهم السلبي منها إلى موقف ايجابي يحفز طلب المعرفة واكتسابها.
- استيعاب المواد الدراسية والتحكم في سيرورة التعلم.
- تشجيع عمل الفرد مع الجماعة، من ثم إعدادهم للحياة المهنية وإدماجه في المجتمع.²

9.1. التقييم وفق المقاربة بالكفاءات:

يعتبر التقييم مكوناً هاماً من مكونات العملية التربوية وأحد المرتكزات الأساسية التي يقوم عليها التعليم في جميع مراحلها، بل أضحت الأساس الذي تقوم عليه كل حركة تكوينية في ظل فلسفة المقاربة بالكفاءات.

9.1.1. مفهوم التقييم:

والتقييم عبارة عن عملية تربوية تتم باستخدام أساليب القياس التي تجرى على النتائج أو العمليات وتؤدي من ثم إلى عرض البيانات بطريقة كمية ونوعية يعبر عنها بطريقة ذاتية أو موضوعية من خلال إجراء مقارنات مع محاكاة موضوعة سلفاً.³

¹فريد حاجي، مرجع سبق ذكره، ص 22

²مصطفى بن حبيس، مرجع سبق ذكره، ص 08.

³محمد سعيد عزمي، أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، منشأة

ويعرف أيضا على أنه إصدار أحكام قيمية عن الأفكار والخطط والمشروعات والأعمال والحلول المقترحة والطرق والوسائل والموارد والأدوات وغيرها، وهو يشتمل على المحكات مثل المعايير

والمستويات لتقدير مدى دقة وفعالية تلك الأفكار والخطط والمشروعات، وقد تكون هذه الأحكام كمية أو كيفية، كما أن هذه المحكات قد تشتق من داخل الموضوع الذي يتم تقويمه أو توضع له من الخارج¹.

ويعتبر التقويم في المجال التربوي عملية إصدار حكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات، وهو بهذا المعنى يتطلب استخدام المعايير أو المستويات لتقدير هذه القيمة، كما يشمل معنى التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد على هذه الأحكام². ويهدف التقويم في المجال التربوي إلى ما يلي:

- يعتبر التقويم أساسا ضروريا لوضع التخطيط السليم للمستقبل.
- يعتبر التقويم مؤشرا لكافة طرق التدريب، ومدى مناسبتها لتحقيق الأهداف المرجوة.
- يعتبر التقويم مؤشرا لتحديد مدى ملاءمة وحدات التعليم مع إمكانيات المتعلمين.
- يعتبر التقويم مرشدا للمعلم لتعديل وتطوير خطته وفقا للواقع التنفيذي.
- يساعد المعلم في معرفة المستوى الحقيقي للمتعلمين، وبالتالي الكشف على نقاط الضعف والصعوبات التي تواجه العملية التعليمية.
- يساعد في الكشف عن حاجات وقدرات المتعلمين، كما يساعد على توجيههم للنشاط المناسب

لقدراتهم داخل النشاط الواحد³.

المعارف، الإسكندرية، 1996، ص 143.

¹كمال عبد الحميد إسماعيل محمد نصر الدين رضوان، مقدمة التقويم في التربية الرياضية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ص 22.

²ليلي السيد فرحات، القياس والاختبار في التربية البدنية، ط3، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2005، ص 68.

¹ ليلي السيد فرحات، مرجع سبق ذكره، ص 70.

9.1. 2. أنواع التقويم في المقاربة بالكفاءات:

توجد ثلاث أنواع من التقويم رئيسية تسير مراحل العملية التعليمية، تتمثل في:

أ- التقويم التشخيصي (التمهيدي) :

يسير هذا النوع من التقويم مرحلة الانطلاق والقصد منه معاينة واستكشاف قدرات المتعلمين، ومكتسباتهم القبلية من معارف ومهارات وسلوكات واستعدادات ومدى ارتباطها بالوضعية الجديدة، ومدى قدرتهم على توظيفها في بناء المعارف الجديدة. كما يساعد على معرفة الصعوبات وتحديد أسبابها ومحاولة معالجتها بواسطة إجراءات عملية. هذه الإجراءات التي تكون بمثابة الأساس الذي يتم الانطلاق منه في الوضعية الجديدة. ويمكن تصنيف هذا التقويم تبعاً لأغراضه إلى قسمين أساسيين هما: تقويم الاستعداد والتقويم لأغراض التعيين¹.

ب- التقويم التكويني (البنائي) :

يجري هذا النوع من التقويم أثناء عملية التعلم، ويتم بشكل دوري، فهو يسير مرحلة بناء التعلم (معالجة الدرس). الهدف منه الوقوف على مدى مساهمة عملية التعلم للخطة المنهجية التي رسمها المعلم بمعونة المتعلمين، وهو بهذه الكيفية يشكل نوعاً من التغذية الراجعة، تكمن في إصدار إشارات من المعلم في شكل رسالة تعود من المتعلمين إلى المعلم، لتعبر عن درجة تحكمهم في المعطيات الجديدة. ومن خلال ذلك تتم عملية الاستمرار في العمل إذا كانت النتائج جيدة، أو يقوم بتعديل الطريقة والأساليب المستعملة، أو بتغييرها في حالة فشل أو اضطراب أغلبية المتعلمين في تعاملهم مع الوضعيات الجديدة. والغرض من ذلك كله هو تقويم درجة التحسن في بناء المعارف وتملك المهارات والكفايات المطلوبة، وفهم طبيعة الصعوبات التي تواجه تقدم المتعلمين في التعلم، حتى نضمن النتائج المطلوبة.

ج- التقويم التحصيلي (الختامي):

يقع هذا التقويم في نهاية الوحدة التعليمية، أو مرحلة دراسية، أو طور تعليمي، أو مرحلة

¹ سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط4، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009، ص46.

تعليمية. يهدف إلى التعرف على درجة تملك الكفاءات المقصودة، فهو عبارة عن إصدار حكم نهائي على درجة الإتقان المتوخاة من أهداف التعلم¹.

10.1. أساليب التدريس في ظل المقاربة بالكفاءات:

تعتبر عملية تدريس التربية البدنية والرياضية عملية متداخلة، فكما تتنوع الاستراتيجيات وطرق التدريس نجد تنوع أساليب التدريس، فغطت أساليب التدريس لتراعي نوع النشاط والفروق الفردية للتلاميذ، وترتبط بشخصية الأستاذ وسماته، وهناك نوعين من الأساليب:

1.10.1. الأساليب المباشرة:

وهي تلك المتكونة من آراء وأفكار المعلم الخاصة (الذاتية)، فهو يقوم بتزويد التلاميذ بالمعارف التي يراها مناسبة، ثم يقوم بتقييم مستوى تحصيلهم في نهاية الفصل وفقا لاختبارات محددة التي القصد منها التعرف على مدى تذكر هؤلاء المتعلمين للمعلومات والخبرات والمهارات التي قدمت لهم من طرف المعلم، ومن أهم أنواع هذه الأساليب نذكر:

أ- **الأسلوب الامري:** ويسمى أيضا بأسلوب التعليم بالعرض التوضيحي وهو اول اسلوب في أساليب التدريس ويتميز بكون:

المدرس هو الذي يقوم باتخاذ كل القرارات (من تخطيط، تنفيذ، وتقويم)، ودور المتعلم من الناحية الأخرى (الأداء، المتابعة، والطاعة²).

ومن مميزات هذا الأسلوب أنه فعال ومناسب مع التلاميذ صغار السن أو المبتدئين، ويمكن من السيطرة على التلاميذ إداريا وانضباطا وعملا. ومن عيوبه أنه لا يراعي الفروق الفردية ولا يعطي للتلميذ الفرصة الكافية للمشاركة في اتخاذ القرار.

ب- **الأسلوب التدريبي:**

في هذا النوع من الأساليب يسمح بانتقال جملة من القرارات إلى المتعلمين وذلك في مراحل محددة من الدرس، فهو يعطي للتلاميذ نوع من الاستقلالية في عملهم في بعض الممارسات داخل الدرس، وبذلك تتاح فرصة الاعتماد على النفس ومحاولة اكتسابالأداء الفني للمهارة

¹خير الدين مهني، مرجع سبق ذكره، ص 128.

²عفاف عبد الكريم، التدريس للتعليم في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1994، ص 90-91.

وإتقانها.¹ وفي هذا الأسلوب يقوم المعلم بشرح وعرض المهارات، ثم يقوم المتعلم بأدائها لفترة من الوقت، بعد ذلك يقوم المعلم بمراقبة الأداء وإعطاء التغذية العكسية².

ومن مميزات هذا الأسلوب الاستقلالية المحددة التي يتمتع بها المتعلم مقارنة بالأسلوب الأمريكي. ويمكن استخدام هذا الأسلوب مع مجموعة كبيرة من المتعلمين، فهو يعطي للتلميذ الوقت الكافي للممارسة الفعالة ويعلمه كيفية اتخاذ القرارات الصحيحة، ويمكنه من العمل بصورة استقلالية وفق منظور قواعد الدرس. ومن عيوبه أنه يحتاج إلى وسائل كثيرة، ويأخذ وقتاً طويلاً من الدرس، كما لا يمكن السيطرة على حركات الفعالية الدقيقة³.

ج- الأسلوب التبادلي:

فيه تعطى للمتعمّ قرارات أكثر، والتي تتمثل أساساً في التقويم لتعطي تغذية راجعة، وفيه يتم العمل على شكل أزواج ويكلف كل منهما بأداء دور خاص، فالأول يقوم بالألنط والآخر يقوم بالملاحظة والتي تسمح بإعطاء تغذية راجعة للأول، ويقتصر دور المعلم في هذا الأسلوب على ملاحظة الاثنين. وهذا الأسلوب يعطي حرية أكثر للتلاميذ في اتخاذ القرارات وفي إعطاء التغذية الراجعة للزميل، إذ أنه من الحقائق الملموسة التي تؤثر في التعلم وتحسين الانجاز هي معرفة نتائج العمل، وفي ضوء ذلك يكون من الممكن إعطاء التغذية الراجعة للأمر التي يمكن تصحيحها من خلال مراقبة الزميل أو من قبل المعلم⁴.

• ويتميز هذا الأسلوب ببعض النقاط الأساسية:

- يفسح المجال لكل تلميذ أن يتولّى مهام التطبيق.
- يفسح المجال لتعلم كيفية إعطاء التغذية الراجعة في الوقت المناسب.
- لا يحتاج إلى وقت كبير في التعلم.

¹ محسن محمد حمص، المرشد في تدريس التربية الرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1998، ص 93.

² موسكا موستن و سارة أشو، تدريس التربية الرياضية، تر صالح حسن وآخرون، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 1991، 351.

³ عباس أحمد السامرائي وعبد الكريم السامرائي، كفايات تدريسية، [د] بغداد، 1991، ص 87.

⁴ عباس أحمد السامرائي وعبد الكريم السامرائي، نفس المرجع، ص 90.

- يفسح للتلاميذ مجالاً واسعاً للإبداع وممارسة القيادة.

ومن عيوبه:

- صعوبة السيطرة على الدقة أثناء تنفيذ الواجب.

- الحاجة إلى أجهزة ووسائل كثيرة.

- كثرة الاستعانة بالمعلم حول حل الإشكال وتنفيذ الواجب.

2.10.1. الأساليب غير المباشرة:

من الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية تلك الأساليب التي تعتبر التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية، وهناك اهتمام بنموه الفكري إضافة إلى جوانب النمو الأخرى البدنية والوجدانية، ومن بين هذه الاتجاهات:

أ- أسلوب الاكتشاف الموجه:

يعتمد هذا الأسلوب على نوع من التفاعل الذي يجري بين المعلم والمتعلم، ففيه يقوم المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة المتتالية على المتعلم والتي تقابلها استجابات حركية من طرف هذا الأخير والتي تؤدي إلى اكتشاف الحركة المراد الوصول إليها. ويعرف أنه التعلم الذي يحدث نتيجة معالجة المعلم للمعلومات وتركيبها حتى يصل إلى معلومات جديدة، والعنصر الجوهرى في اكتشاف معلومات جديدة هو أنه يجب أن يلعب المكتشف دوراً نشطاً في تكوين المعلومات الجديدة والحصول عليها.¹

وهذا يستلزم أن يقوم المدرس بإعداد مجموعة الأسئلة قبل بداية الدرس بحيث يكون هناك أسئلة كي تقود التلميذ إلى الهدف النهائي. ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يجعل المتعلم مشاركاً فعالاً في العملية التعليمية ويؤكد على ممارسة عمليات التعلم بدلاً من المعرفة فقط. كما يؤكد

¹ عصام الدين متولي عبد الله، طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،

على التجريب الاستكشافي واستمرارية عملية التعلم

ب- أسلوب حل المشكلات:

يعتبر هذا الأسلوب امتدادا لأسلوب الاكتشاف الموجه، فهو يعتمد على قدرات التلاميذ على التنوع في استجاباتهم الحركية، فالأسلوب الأول كان يتضمن سؤالاً من المعلم تقابله استجابة حركية من طرف المتعلم، أما أسلوب حلّ المشكلات يتضمن سؤالاً واحداً من المعلم يستدعي مجموعة من الاستجابات الحركية من طرف المتعلم. وتتجلى أهمية المشكلات في كونها أساس التعلم واكتساب المعرفة. فتمثلات المتعلمين وتصوراتهم تتكون من خلال المشكلات والوضعيات التي يواجهونها ويحاولون إيجاد الحلول المناسبة والملائمة لها، ومن هنا فإن علم النفس المعرفي يرى بأن حل المشكلات يعد أحد مظاهر النشاط العقلي لدى الإنسان يجند فيه مختلف قواه العقلية¹

ج- أسلوب التعلم التعاوني:

وهو ذلك التعلّم الذي يتم في مجموعات صغيرة من المتعلمين، ويشترط في هذا النوع من الأساليب أن تكون المجموعات غير متجانسة، حيث يعمل كل الأفراد من أجل رفع مستوى كل فرد مكون للمجموعة، وبهذا تحقيق التعلّم المشترك، كما يتم تقويم هؤلاء المتعلمين وفقاً لمحكات موضوعية مسبقاً. ويعرفه "محمد عصام طريبة" بأنه ذلك التعلم الذي تقوم به مجموعة متعاونة، ويعتبر كل فرد داخل هذه المجموعة عضو فعال يشترك في جميع عناصر أسلوب التدريس. هو عمل الأفراد كأعضاء في جماعات وكل عضو في الجماعة مرتبط عقلياً وانفعالياً بأهداف الجماعة وأنظمتها².

¹أحمد أوزي، التعليم والتعلّم الفعال نحو بيداغوجيا مفتوحة على الاكتشافات العلمية الحديثة حول الدماغ، ط1، منشورات مجلة علوم

التربية، الدار البيضاء، 2015، ص 75.

²محمد عصام طريبة، أساليب وطرق التدريس الحديثة، ط1، دار حمو رابي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 20.

خلاصة:

المقاربة بالكفاءات طرح جديد وتغير كبير في المنظومة التربوية. وهي امتداد للمقاربة بالأهداف حيث تعتمد على منطق التعليم والتعلم اللذان يستهدفان تنمية الكفاءات لدى المتعلم مع الأخذ في عين الاعتبار قدرات المتعلمين والفروق الفردية بينهم. كما أن بناء المناهج التربوية على أساس المقاربة بالكفاءات يراعي إعداد المتعلمين للتفاعل مع المجتمع والحياة اليومية واستغلال ما اكتسبوه من كفاءات من أجل المساهمة في بناء المجتمع وتطوره. ولاشك أن إصلاح مناهج التربية البدنية و الرياضية في ضوء المقاربة الجديدة أعطى للمادة بعدا آخر ودفعنا نحو تحقيق أهدافها العامة، وذلك بالمساهمة في رفع مستوى المتعلمين والانتقال من منطق التلقين إلى منطق المعرفة المتبادلة، ومن جو الملل إلى جو التنافس والاكتشاف.

الفصل الثاني الشخصية

تمهيد

1.2. مفهوم الشخصية

2.2. تعريف الشخصية

3.2. نظريات الشخصية

4.2. محددات الشخصية

5.2. مكونات الشخصية

6.2. سمات الشخصية

7.2. الشخصية الاجتماعية

8.2. الشخصية الرياضية

خلاصة

تمهيد:

يعتبر موضوع الشخصية من أهم المواضيع التي درسها علم النفس. فالشخصية هي الإطار الأساسي الذي يضم المكونات النفسية للفرد، وبالتالي تميزه عن غيره. كما أنها موضوع مشترك بين مجموعة من العلوم كعلم النفس وعلم الاجتماع والطب النفسي. والشخصية تشمل مجموعة من التفاعلات بين تلك الأنماط السلوكية والتغيرات الداخلية التي تحدث للفرد من جهة والمثيرات الخارجية من جهة أخرى. إنها كل ما يتعلق بالفرد من صفات بدنية وعقلية وخبرات يتم اكتسابها عن طريق البيئة الاجتماعية والاقتصادية وعن طريق التعلم.

وسنحاول في هذا الفصل ضبط مفهوم الشخصية كما تناولها العلماء، عرض مكوناتها وسماتها، والعوامل التي تحدها. وكذلك النظريات التي تفسرها وكل هذا بغرض التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلف من أجل ضبطه والتحكم فيه.

1.2. مفهوم الشخصية:

تحتل الشخصية مكانة هامة في دراسات العلم حيث تُعتبر موضوعا خصبا يشترك في دراسته عدة علوم أهمها علم النفس وعلم الاجتماع والطب النفسي. إن هذا الاختلاف في دراسة الشخصية يجعل ضبط مفهومها أمرا صعبا، ذلك لأن كل علم يتناولها من وجهة نظره الخاصة. وقد أثبتت الدراسات التاريخية أن موضوع الشخصية له ارتباطات بالعصور القديمة والوسطى.

يذهب غالبية الباحثين إلى أن لفظ "Personality" بالانجليزية، أو "Personnalité" مستمداً من لفظ "Persona" في اللاتينية القديمة. ويتفق الجميع على أن لفظ برسونا يعني القناع. و لقد ارتبط هذا اللفظ بالمرح اليوناني القديم، إذ اعتاد ممثلوا اليونان والرومان في العصور القديمة ارتداء أقنعة

على وجوههم لكي يعطوا انطبعا عن الدور الذي يقومون بتمثيله، وفي الوقت نفسه لكي يجعلوا من الصعب التعرف على الشخصيات التي تقوم بهذا الدور.

فالشخصية كان ينظر إليها من ناحية ما يعطيه قناع الممثل من انطباعات أو من ناحية كونها غطاء

يختفي وراءه الشخص الحقيقي. ويتفق هذا القول مع التعريفات التي تنظر إلى الشخصية من ناحية الأثر الخارجي الذي يحدثه الفرد في الآخرين أكثر مما ينصب على ما هنالك من تنظيم داخلي لدى الفرد.

و مع مرور الزمن أطلق لفظ برسونا على الممثل نفسه أحيانا، وعلى الأشخاص عامة أحيانا أخرى، وربما كان ذلك على أساس أن الدنيا مسرح كبير وأن الناس جميعا ليسوا سوى ممثلين على مسرح الحياة¹.

وفي اللغة العربية نجد أن الاشتقاق اللغوي للفظ جاء من الفعل شخص حيث يقال دائما الشيء أي عينه، ليس ظاهريا فقط بل وداخليا أيضا، وبالتالي يصبح المقصود من الشخصية الفرد المعين الذي يشتمل على مميزات خاصة به تميزه عن غير سواء كانت خارجية أو

¹سيد محمد غنيم، الشخصية، دار المعارف، القاهرة، 1986، ص 05.

داخلية.¹

2.2. تعريف الشخصية:

إن تعريف الشخصية مسألة افتراضية بحتة، فليس هناك تعريف واحد صحيح والباقي تعريفات خاطئة، إذ من الطبيعي أن نجد لمصطلح واسع الانتشار مثل الشخصية تعريفات كثيرة متعددة و مختلفة، سنستعرض أهمها.

• يعرف "جوردن ألبورت Allport" الشخصية كالاتي: الشخصية هي التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحد د طابعه الخاص في توافقه لبيئته.

• يعرف "جولفورد Guilford" الشخصية كالاتي: شخصية الفرد هي ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سماته.

• أما "ريموند كاتل Cattell" فيرى أن الشخصية هي ما يمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين، ويضيف أن الشخصية تختص بكل سلوك يصدر عن الفرد سواء كان ظاهريا أم خفيا.

• ويرى "آيزينك Eysenk" أن الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته.²

• يقول "ستيرن Stern" الشخصية وحدة زخمية متعددة الصيغ ولا يبلغ الفرد الكمال في تحقيق تلك الوحدة لكنه يهدف إليه دائما.

• ويقول "غوته Ghote" باختصار الشخصية هي القيمة الأرفع للإنسان.

• ويقول "كانط Kant" كل شيء في الحياة يمكن استخدامه كوسيلة لغاية، خلاف الشخصية.

• أما "برنيس Pernis" فيقول إن الشخصية هي المجموع الكلي لاستعدادات الفرد العضوية الداخلية وميوله ونزعاته وشهواته وغرائزه إضافة لاستعداداته وميوله المكتسبة.

¹ كامل محمد عويضة، علم النفس بين الشخصية والفكر، دار الكتب العلمية، 1996، ص 86.

² أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، ط4، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987، ص 40.

- • في حين يلخصها "لينتون" Linton بما يلي إنها الظواهر النفسية المنتظمة والحالات الراجعة للفرد.¹
 - ويعرف "هارتمان" Hartman الشخصية بقوله الشخصية تنظيم متكامل لجميع الخصائص العامة الشاملة للفرد كما تظهر ذاتها في وضوح متميز عن الآخرين.²
 - كما اعتبر "سيجموند فرويد" FreudSigmund " أن الشخصية هي تكامل الهو والأنا والأنا العليا، و أن كل دراسة عن الشخصية حسب رأيه هي بالضرورة تحليلية وعليها أن تفتش في تاريخ الليبيدو عن الأسباب التي تدفع الإنسان إلى التصرف على هذا النحو أو ذلك.³
 - أما بالنسبة "لآدler" Adler فقد اعتبر أن شخصية الإنسان هي ما يتميز به من وسائل لحل المشاكل التي تعترضه أو للتوصل إلى الأهداف التي خطها لنفسه.⁴
- من خلال هذه التعاريف يتضح لنا اختلاف العلماء في وضع تعريف دقيق ومضبوط للشخصية. وقد عرفها البعض بأنها مجموع ما لدى الفرد من استعدادات ودوافع ونزعات وشهوات وغرائز فطرية وبيولوجية، وكذلك ما لديه من نزعات واستعدادات مكتسبة. كما نظر إليها البعض بأنها أسلوب التوافق العادي الذي يتخذه الفرد بين دوافعه الذاتية، المركز ومطالب البيئة.⁵ أما أصحاب النظرة الاجتماعية فقد نظروا إلى الشخصية باعتبارها استجابات الفرد المميزة للمثيرات الاجتماعية وكيفية توافقه مع المظاهر الاجتماعية في البيئة.⁶
- وباختصار فالشخصية هي بنية دينامية داخلية تنتظم فيها جميع الأجهزة العضوية والنفسية بحيث تحدد ما يميز أو يمتاز به الأفراد من سلوك وأفكار.⁷

¹توما جورج خوري، الشخصية مفهومها، سلوكها، وعلاقتها بالتعلم، ط1، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، لبنان، 1996، ص 18.

²محمد محمود الجبوري، الشخصية في ضوء علم النفس، مطبعة دار الحكمة، بغداد، 1990، ص 19.

³روز ماري شاهين، قرأت متعددة للشخصية، ط1، دار مكتبة الهلال، لبنان، 1996، ص 39.

⁴روز ماري شاهين، مرجع سبق ذكره، ص 40.

⁵سيد محمد غنيم، مرجع سبق ذكره، ص 06.

⁶سيد محمد غنيم، نفس المرجع، ص 07.

⁷توما جورج خوري، مرجع سبق ذكره، ص 19.

3.2. نظريات الشخصية:

اهتمت النظريات السيكولوجية بدراسة ووصف الشخصية، وسعت لفهم شخصية الفرد وعلاج مشكلاته النفسية والسلوكية، وقد ساهمت وجهات النظر المختلفة في إعطاء صورة أوضح لنظريات الشخصية. وفيمايلي، نستعرض أهم النظريات في مجال الشخصية.

1.3.2. نظرية التحليل النفسي:

هذه النظرية قدامها "سيجموند فرويد" وهو طبيب أعصاب نمساوي. وقد تميزت نظرياته باعتناق الحتمية كوجهة نظر لها، كما تتميز هذه النظرية بالتطويرية أو التكوينية، وهي تعطي أهمية كبيرة لمراحل النمو المبكر كمحدد لشخصية الفرد عندما يكبر. وتناول "فرويد" بناءات الشخصية من جانبيين، حيث تحدث عن البناءات من حيث أساس تكوينها ووظائفها وتشمل الهو، الأنا، والأنا الأعلى. ثم تحدث عنها وعن محتواها من حيث مدى ارتباطها بالوعي فقسمه إلى الشعور، ما قبل الشعور، واللاشعور. تتألف الشخصية من ثلاثة أجهزة رئيسية هي الهو والأنا والأنا الأعلى. وحين تعمل متعاونة تيسر لصاحبها سبل التفاعل مع البيئة على نحو مرضي بحيث يتم إشباع حاجاته الأساسية ورغباته. أما إذا تنافرت وتشاحت هذه الأجهزة سط توافق الفرد لرضاه عن نفسه وعن العالم ونقصت كفايته¹.

اللهو: يستهدف الهو تخليص الفرد من كميات الاستثارة أو الطاقة التي تتبع داخله نتيجة

¹ جابر عبد الحميد جابر، نظريات الشخصية البنط-الديناميات-النمو-طرق البحث-التقويم، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990،

للتنبه الداخلي أو الخارجي، أي أن الهو يستهدف تجنب الألم وتحقيق اللذة. وهو المصدر الأصلي للطاقة النفسية ومستقر الغرائز. هو ألصق بالجسم وبعملياته منه بالعالم الخارجي. وهو يحتاج إلى التنظيم وطاقته غير مستقرة بحيث يتم التخلص منها أو تحويلها من موضوع لآخر. والهو لا يتغير بمضي الزمن ولا يقبل الخبرة أو التجربة لأنه لا يتصل بالعالم الخارجي. ومع ذلك يمكن السيطرة عليه. والهو لا تحكمه قوانين العقل أو المنطق ولا القيم الأخلاقية، ولا يدفعه إلا تحصيل الإشباع للحاجات الغريزية وفقاً لمبدأ اللذة.¹

الأنا: جهاز نفسي يسعى للتعبير عن رغبات الهو وإشباعها وفقاً لمقتضيات الواقع ومتطلبات الأنا الأعلى. والأنا تكسب بنيتها ووظائفها من الهو أي أنها تتطور عنه وتمضي لتتعرض بعضاً من طاقته لتستخدمها في استجاباتها للبيئة ويمكن أن تضمن الأنا الأمن للكائن الحي وحفاظه على ذاته. والأنا وهي تخوض معركة البقاء ضد العالم الخارجي وإزاء مطالب الهو الغريزية ينبغي أن تميز على نحو مستمر بين الأشياء كما يدركها العقل والأشياء في العالم الخارجي الواقعي. ويتحقق هذا العمل من خلال استراتيجيات ترافقية تمكن الهو من التعبير عن الحاجات الغريزية وفقاً لمعايير المجتمع وأخلاقياته. فالأنا هي الجهاز التنفيذي للشخصية وهي مستقر العقل. وأحد أهداف العلاج بالتحليل النفسي الأساسية تحرير قدر من طاقة الأنا بحيث يمكن بلوغ مستويات أعلى لحل المشكلات.² ويسيطر الأنا على الحركات الإرادية نتيجة للعلاقة السابقة التكوين بين الإدراك الحسي والفعل العضلي، كما يقوم بمهمة حفظ الذات.³

الأنا الأعلى: التكوين الثالث في بناء الشخصية هو الأنا الأعلى. وهي تعمل على بلوغ الكمال وليس الواقع أو اللذة. إنها تمثل النواحي الخلقية والقيمية والمعيارية لدى الفرد وهي تنشأ كجزء من الأنا يستقل نتيجة تمثل الطفل لمعايير والديه وبذلك يحظى بموافقتهم ورضاهم ويتجنب

¹ جابر عبد الحميد جابر، نفس المرجع، ص 28.

² جابر عبد الحميد جابر، نفس المرجع، ص 27.

³ سيجموند فرويد، الموجز في التحليل النفسي، تر سامي محمود علي وعبد السلام القفاش، مكتبة الأسرة، 2000، ص 26.

اعتراضهم وسخطهم. والطفل يظل متكلاً على والديه فترة طويلة نسبياً مما ييسر تكون الأنا الأعلى. والأنا الأعلى تتكون من جهازين فرعيين هما الأنا المثالية والضمير¹. ولا بد أن نذكر دائماً أن هذه الأجهزة الثلاثة ليست إلا مصطلحات تشير إلى تكوينات وعمليات نفسية تعمل وفق مبادئ معينة. وأنها تعمل كفريق في ظل توجيه الأنا. وأنه حين تنشأ صراعات بينها يظهر السلوك الشاذ وعدم التوافق².

2.3.2. نظرية الأنماط:

حين يتعرض الفرد لمواقف مختلفة فإنه يلجأ إلى خبراته السابقة للتصرف في هذه المواقف، وعلى مكان للحكم على الأفراد وعلى سلوكهم. فمثلاً مضيئة الطائرة تواجه كثيراً من الركاب و عليها أن تتعامل مع كل فرد معاملة خاصة تناسبه، وتتحدد هذه المعاملة بنوع الحكم الذي تصدره على الفرد من أول وهلة، أي معرفة نمط شخصيته، ومن ثم حددت نوع معاملتها له. وقد صنف العلماء الناس إلى أنماط مزاجية ونفسية واجتماعية كثيرة.

أ: الأنماط المزاجية:

صنف "هيبوقراط" الناس إلى أربعة أنماط مزاجية هي الدموي والصفراوي والسوداوي واللمفاوي أو البلغمي، وهذه الأنماط قد قامت على أساس ما يوجد في الدم من هذه العناصر. وتؤدي هذه

النظرية أن كل نمط من هذه الأنماط يتميز بسلوك معين ولكن بالبحث العلمي ثبت خطأ هذه النظرية. ولقد حاول علماء النفس دراسة الشخصية و تفسيرها والتنبؤ بسلوك الفرد، وفي أثناء هذه المحاولات، انتهجوا العديد من المناهج أو اتبعوا العديد من الطرق المعروفة لدينا وهي طريقة الأنماط أي طريقة تصنيف الناس إلى أنماط معينة. ففي تاريخ علم النفس ظهرت فكرة الأنماط وذلك لمحاولة فهم الناس وتصنيفهم إلى عدد محدود من الأنماط. وكل نمط يتخذ اسماً له سمة من السمات البارزة المفروض وجودها في أصحاب هذا النمط. وأول هذه الأنماط هي الأنماط التي قام بها "هيبوقراط" الطبيب اليوناني، فقبل عام 400 قبل الميلاد حاول "هيبوقراط" أن يصنف خلق الناس أو مزاجهم وكانت فكرته

¹ جابر عبد الحميد جابر، نفس المرجع، ص 27.

أن الجسم الإنساني مكون أساسا من أربعة عناصر هي الدم والسوداء والصفراء والبلغم، في كل فرد تكون الغلبة لأحد هذه العناصر، وعلى ذلك فيمكن إيجاد العلاقة الآتية بين العناصر الجسمية والصفات المزاجية. وهناك تصنيف آخر أكثر حداثة يرجع إلى العالم "كريتشمير" الذي قال بالأنماط الجسمية.

ب: الأنماط الجسمية: وهناك آراء عديدة في هذه النظرية، فمن العلماء من يقسم الأشخاص حسب شكل الوجه ومنهم من يقسمها حسب جغرافية جمجمة الرأس، والسمات الجسمية أو المميزات الجسمية من ضخامة وقصر... الخ.

ج: الأنماط النفسية: ومن أشهر هذه الأنماط التصنيف الذي وضعه "كارل يونج" والذي قسم الناس فيه إلى انطوائيين وانبساطيين، وإلى جانب هذا الأساس فإنه رأى أن هناك وظائف عقلية أربعة هي التفكير والإحساس والإلهام والوجدان، وعلى ذلك يصبح هناك ثمانية أنماط من الشخصية. فالشخص قد يكون انطوائيا ومفكرا أو انطوائيا وحديسيا، وذلك بحسب تغلب الوظائف العقلية عنده.

ت: الأنماط الاجتماعية: وترجع محاولة التقسيم إلى أنماط اجتماعية إلى "توماس و زنانيكى" عندما درس الأنماط الاجتماعية في محاولة للتفريق بين السمات المزاجية والسمات الخلقية حيث أنهما كانا يريان أن المزاج يرجع إلى عوامل اجتماعية والناس ينقسمون إلى أنماط اجتماعية معينة نتيجة للتفاعل الاجتماعي بينهم¹.

3.3.2. نظرية السمات: تقوم هذه النظرية على أساس أن لكل فرد سمات شخصية ثابتة يمكن أن تلاحظ فيه، كما يمكن أن نفرق بين شخص و آخر أو نميز بين الأشخاص على أساس هذه السمات. ومن أهم رواد هذه النظرية "جوردن ألبرت". وينظر "ألبرت" للشخصية على أنها شيء ما داخل كيان الفرد، ويرى بأن الشخصية تنمو وتتغير بدديناميكية وتفرد خلال حياتها مكونة نمط منظم في الشخص السوي ومكونة وحدة متسقة لكل من الوظائف العقلية والفيزيائية، ومكونة نظاما معقدا من العناصر المتفاعلة، وتغير وتحدد كل ما نفعله. وينظر "ألبرت" إلى الشخصية على أنها تركيب من مجموعة من السمات، حيث قدر عدد هذه السمات بما يتراوح بين 4000 و 5000 سمة تحت ما يقرب من

¹ عبد الرحمان محمد العيسوي، نظريات الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 115-117.

18000 مسمى، ويفترض أن سلوك أي فرد لا يكون مماثل أو صورة طبق الأصل من سلوك شخص آخر بسبب ظروف البيئة الخارجية أو ضغوط من الأشخاص الآخرين والصراعات الداخلية، ولا تستطيع أي نظرية للسمات أن تكون ذات صوت مسموع إلا إذا أخذت بعين الاعتبار ذلك التعدد والتنوع في سلوك الفرد، فالسمات لاشك تعد ذات أهمية كبيرة لارتباطها المباشر بالعديد من الجوانب الثابتة في الشخصية. ويفصل "ألبرت" بين نوعين من السمات: سمات عامة مشتركة ترجع إلى تأثير الشخصية بالثقافة السائدة، وسمات فردية شخصية لا يتماثل فيها الفرد مع غيره ولكنه يتفرد بها عن الآخرين.¹

ومن بين العلماء الذين اهتموا بنظرية السمات العالم الانجليزي "ريموند كاتل". وقد اتبع كاتل في دراسته للشخصية طريقة التحليل العاملي، حيث كان يؤمن بأن تفسير السمات يساعدنا في فهم تركيب وظيفة الشخصية. وأن المعرفة بالسمات التي تشكل الأساس سوف تساعدنا في عمل التوقعات عن سلوكنا وسلوك الآخرين. ويعرف "كاتل" السمات بأنها مضامين ومفاهيم عقلية أو تخيلية مستنتجة من السلوك الظاهر الذي نقوم به من أجل أن نأخذ في الاعتبار نظاميته وثباته. ويميز بين السمات الظاهرة والسمات الأصلية حيث تمثل السمات الظاهرة مجموعات من الاستجابات السلوكية الظاهرة والتي تبدو مترابطة أو يساير بعضها البعض مثل الأمانة والتكامل والانضباط الذاتي والتفكير أو الاعتقاد. السمات الأصلية تنسب إلى المتغيرات التحتية. ودراسة السمات الأصلية قيمة ومفيدة لأنها تمثل وصفا مختصرا للفرد ولها تأثير حقيقي على تركيب

الشخصية.²

4.3.2. نظرية الأسلوب السلوكي الاجتماعي:

ورائد هذه النظرية هو "ألبرت باندورا". وقد أصبحت نظرية "باندورا" من النظريات

¹ عبد الرحمان محمد العيسوي، نظريات الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 318، 319.

² باربرا انجلر، مدخل إلى نظريات الشخصية، تر فهد بن عبد الله بن دليم، دار الحارثي للطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية، 1991، 250-251، ص.

المألوفة في دراسة الشخصية، كما أنها تعتبر من النظريات المقبولة في المجال الأكاديمي حيث أنها تركز على البحوث التجريبية وتحاكي الأسلوب العلمي بوضوحها ودقتها. حديث "باندورا" عن المتغيرات الداخلية، وتركيزه على الحتمية التبادلية وبحثه في الجوانب الإنسانية للأفراد أتاح لنظريته التعامل بدقة مع تلك الاستجابات الاجتماعية المعقدة خلافاً لتلك النظريات السلوكية الراديكالية. فنظرية "سكينر" مثلاً يمكن أن يعتمد عليها لفهم السلوك المتعلم من الحيوانات كما أنها لا تهتم إلا بعبادات وسلوكيات بسيطة متعلمة للكائنات البشرية بعيداً عن شرح وتفسير تلك السلوكيات الإنسانية المعقدة مثل عملية الإبداع واتخاذ القرارات، في حين أن نظرية "باندورا" تحسب حساب تلك الأنواع المعقدة من الأنشطة متيحة المجال لمزيد من السلوكيات الإنسانية لتصبح أكثر قابلية للتحليل العلمي. عمل "باندورا" ساعد في التغلب على النظرة السلوكية المبكرة للطبيعة الإنسانية كمكينة إنتاجها أو إخراجها يعتمد على المواد أو المدخلات التي نقوم بتغذيتها وبتزويدها بها. هذه النظرية تعتبر مثلاً ممتازاً للأسلوب العلمي في دراسة الشخصية، فهي تعتمد على أرضية علمية بحثية أمبيريقية قابلة للمزيد من البحوث والتجارب العملية، حيث أثارت عديداً من البحوث والدراسات في مجالات أخرى متعددة، كما أن مصطلحاتها وأفكارها الرئيسية كتبت بأسلوب واضح، كما أنها منسجمة ومتناسبة مع المفهوم الحاضر للعالم.

ويتلخص أهم ما جاءت به نظرية "باندورا" في الآتي:

- بناءً على اعتقادات باندورا، السلوك الإنساني يعود إلى الحتمية التبادلية التي تتضمن عوامل بيئية ومعرفية وسلوكية والتي يختلف تأثيرها النسبي في العديد من المواقف ومع الكثير من الأفراد.

- باندورا يؤمن بأن معظم السلوك الإنساني متعلم خلال عملية التعلم بالملاحظة وذلك بمتابعة نموذج معين وملاحظته.

- ثلاثة عوامل تؤثر في القدوة: خصائص القدوة، صفات الملاحظ، نتائج الثواب المرتبطة بالسلوك.

- باندورا وصف أربع عمليات تدخل في التعلم بالملاحظة هي:

1-عمليات الانتباه.

2-عمليات التذكر.

3-عملية التكاثر الحركي.

4 -عمليات الدافعية.

- التعزيز العرضي والجوهري والبدلي والذاتي كلها تلعب دورا في التعلم بالملاحظة هنا باندورا بعكس سكينر لا يؤمن بأن التعزيز المباشر ضروري للتعلم لكي يظهر.

- باندورا يؤمن أن التعرض المتكرر للعدوان والعنف على التلفزيون يشجع الأطفال على التصرف بعدوانية.

- باندورا اقترح أربع خطوات يمكن أن تأخذ في الاعتبار عند تغيير الممارسات الراهنة لصناعة أو عمل التلفزيون.

- باندورا أضاف الاستخدام النظامي للقوة كأسلوب علاجي لتعديل السلوك وطور استراتيجيات صممت لمساعدة الناس على تحسين حسمهم عن الفعالية الذاتية. كما قام ببحوث في مجال الرقابة الذاتية.

- نظرية باندورا تحاكي النماذج العلمية وتضاهيها¹.

4.2. محددات الشخصية:

تتكون شخصية الفرد من تلك الخصائص الثابتة تتمثل في سلوكه، وهذه الخصائص قد تكون نتاجا لتأثير الوراثة أو قد تكتسب عن طريق خبرات الشخص الفريدة أو بفعل الخبرات التي يشترك فيها الآخرين، أو قد تكون نتاجا لتأثير البيئة الجغرافية والثقافية، وبناء على ذلك هناك على الأقل أربعة محددات هامة لتكوين الشخصية.

1.4.2. المحددات التكوينية البيولوجية:

يميل البعض إلى القول بأن الطبيعة الإنسانية اجتماعية في أساسها، وأن المحدد البيولوجي

¹باربرا انجلز، مرجع سبق ذكره، ص 383-384.

للسلوك يمثل القدر المشترك بين الإنسان والحيوانات الأخرى، ومع ذلك يجب أن نؤكد منذ البداية أن التأثيرات الاجتماعية يمكن أن تحدث أثرها في الكائن الحي البيولوجي، مثلما تحدث الاختلافات في التكوين البيولوجي والجسمي للفرد اختلافات في استجاباته للظروف الاجتماعية التي يعيش فيها، ولذا فحتى علم النفس الاجتماعي لا يمكنه أن يغفل أهمية الجوانب البيولوجية في الشخصية. ويركز أنصار هذا الاتجاه البيولوجي في دراستهم للشخصية اهتمامهم على مجالات متعددة أهمها:

أ: الوراثة: إن أنصار الوراثة لا يذهبون إلى أن الشخصية موروثه، بل يميلون إلى القول بأنه ليس ثمة مظهر من مظاهر الشخصية يمكن أن يخلو من تأثيرات الوراثة التي تحملها الجينات، ومعنى ذلك أيضا أنه إذا كانت كل خاصية تتأثر إلى حد ما بالجينات فمن الممكن أن تتأثر أيضا بالظروف البيئية المحيطة، مادية واجتماعية. ومن هنا يمكن القول بأن السمة جسمية أو عقلية أو مزاجية لا يمكن أن تعزى إلى العوامل الوراثية وحدها أو إلى العوامل البيئية وحدها، وإنما إلى تفاعل هذين العاملين معا. وهما متضامنان معا منذ بداية الحياة¹

ب: الأنماط العضوية وعلاقة وظائفها بأنماط الشخصية: بسبب العلاقة الوثيقة بين نشاط الجهاز العصبي المستقل، وبين الحالات الانفعالية المختلفة التي تطرأ على الكائن الحي، أخذ علم النفس منذ سنوات بعيدة يبحثون عن الروابط بين الاستجابات التلقائية والسمات المزاجية للفرد. لقد عرض أحد الباحثين مجموعة من الناس لاحتباطات معينة ثم قاس عودتهم إلى حالة التوازن الداخلي خلال نشاط الجهاز العصبي المستقل، وكشفت الدراسة عن وجود عمليتين مترابطتين هما إثارة الحافز والقدرة على التحكم في تفريغ الطاقة استجابة لوجود المثير المخيف أو المهدد. وفي ضوء هذه الاستدلالات أمكن تصنيف الأشخاص إلى نماذج ثلاثة: أناس تكون استثارة الحافز عندهم قوية وسريعة وقدرتهم على التحكم في تفريغ الطاقة ضعيفة، ومجموعة ثانية تكون استثارة الحافز لديهم ضعيفة وقدرتهم على التحكم في تفريغ الطاقة قوية، ونوع ثالث تكون استثارة الحافز عندهم قوية وقدرتهم على التحكم في السلوك قوية. وحديثا زاد الاهتمام بدراسة هذه الأجهزة العضوية للكائن الحي الإنساني، وربطها بشخصيته أو حالاته المزاجية².

¹سيد محمد غنيم، مرجع سبق ذكره، ص 12.

²سيد محمد غنيم، نفس المرجع، ص 22، 23.

ج: التكوين الغدي للفرد: بالإضافة إلى العوامل الوراثية ووظائف الأجهزة العضوية، هناك عامل ثالث يندرج تحت المحددات البيولوجية ونعني به التكوين الغدي. وغني عن القول بأن الغدد الصماء تلعب دورا بارزا في حياة الإنسان السلوكية وعلى الأخص الجانب الانفعالي والدافعي منها، كما يكون لها تأثير مباشر في تشكيل مقاييس جسمه ونمطه الشخصي. ولهذا يميل البعض إلى اعتبارها بعض الجوانب الهامة في فهم السلوك البشري، حتى أن أحدهم وهو "لويس برمان" بالغ في أهمية إفرازات هذه الغدد الصماء في تحديد الشخصية فذهب إلى أن علم دراسة الغدد يلعب دورا رئيسيا في تحديد الشخصية يفوق الدور الذي يلعبه أي عامل آخر¹.

2.4.2. المحددات البيئية:

أ- البيئة الثقافية والاجتماعية: نحتاج إلى معرفة تفصيلية عن خبرات الفرد الماضية وبيئته وثقافته التي نشأ فيها من أجل الحكم على سلوكه ونمو شخصيته، وبدون هذه المعرفة يتعذر علينا فهم حتى أبرز الخصائص في شخصية الفرد. أما البيئة الطبيعية فيتضح أثرها إذا نظرنا إلى اختلاف أساليب تكيف الناس ومعيشتهم وطرق مواجهتهم للحياة في البيئات المختلفة. فعلى الرغم من تشابه الناس في حاجاتهم ودوافعهم الأساسية فإننا نلاحظ أن ثمة اختلافا واضحا بينهم في طرق مواجهتهم وإشباعهم لهذه الحاجات. أما البيئة الثقافية فلها تأثير واضح أيضا في نمو الشخصية لا يمكن إنكاره. والبيئة الثقافية أو الحضارة التي تتبع من البيئة تعد في نظر البعض العامل الأساسي في تشكيل الشخصية بالمعنى الدقيق، وعملية التطبيع الاجتماعي التي تبدأ داخل الأسرة هي التي تحول الفرد من كائن حي بيولوجي إلى كائن حي اجتماعي يعيش في مجتمع يؤثر فيه ويتأثر به. والبيئة الاجتماعية لها دورها أيضا في تنمية شخصية الفرد. فالمجتمع الإنساني هو عادة جماعة منظمة

تعيش في مكان معين وتشارك في مجموعة من الاتجاهات والميول وأنماط السلوك والأهداف. وتعتبر الجماعة الإنسانية الاجتماعية بالنسبة للفرد إحدى النقاط الهامة في نمو شخصيته².

¹سيد محمد غنيم، نفس المرجع، ص 24.

²سيد محمد غنيم، مرجع سبق ذكره، ص 28، 29.

ب- الأسرة: من الأمور الأساسية في دراسة الشخصية معرفة الشيء الكثير عن الأسرة التي نشأ فيها الفرد، والتي تعكس عليه ثقافة المجتمع التي نشأ فيه. فأسرة الفرد تلعب دورا جوهريا في تشكيل شخصيته، فهي التي تنمي وتحدد في العادة الوسائل العديدة لخبراته، وهي التي من خلالها تتم عملية التطبيع الاجتماعي التي تلعب دورا كبيرا في تشكيل شخصية الفرد.¹

3.4.2. محددات الدور:

العامل الثالث الذي يحدث أثره في تحديد شخصية الفرد هو عامل الدور. وهذا العامل يشير إلى كل من الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه. فمفهوم الدور يشير إلى أنه لفهم سلوك فرد ما يجب أن ننتبه في الوقت نفسه إلى خصائص شخصيته وإلى الموقف الاجتماعي الذي يوجد فيه. والدور هو ببساطة ما يتوقعه المجتمع من الفرد الذي يحتل مركزا ما داخل الجماعة، والمجتمع يحدد الأدوار الاجتماعية التي يتوقع أفرادها القيام بها في حياتهم العادية. والفرد لا يرث دوره في الحياة وإنما يكتسبه ويتعلمه من خلال حياته وتفاعله مع الآخرين.²

4.4.2. محددات الموقف:

وثمة محدد رابع يلعب دورا هاما في تحديد الشخصية ونعني به الموقف. وما أكثر المواقف التي يمر بها في حياته، وما أكثر تأثيرها في شخصيته. وبالطبع لا يمكن النظر إلى الشخصية كما لو كانت مستقلة عن المواقف التي تمر بها أو توجد فيها. وليس من شك في أن سلوك الفرد قد يتعدل حسب ظروف الموقف الذي يوجد فيه، وقد ذهب البعض إلى أن استجاباتنا لاختبارات المواقف أو الاستفتاءات أو أسئلة المقابلة قد تختلف حسب ظروف المواقف.³

5.2. مكونات الشخصية:

تتلخص مكونات الشخصية فيما يلي: الجسم، الذكاء والقدرات، المزاج، البيئة، والخلق.
أ: الجسم: لا شك أن المظهر الخارجي الجسمي للإنسان له أثر في الشخصية بوجه عام،

¹سيد محمد غنيم، نفس المرجع، ص 33.

²سيد محمد غنيم، مرجع سبق ذكره، ص 40، 41.

³سيد محمد غنيم، مرجع سبق ذكره، ص 45.

فنمو الجسم من حيث الطول والوزن وتناسق الأعضاء وسلامة الحواس وإفرازات الغدد، كل هذا ضروري لبناء الشخصية مما جعل المدرسة تهتم بالشخصية المدرسية.

ب: الذكاء والقدرات: وهي تلك المقومات الخاصة بالتربية العقلية من حيث تنمية قوى الشخصية فالطفل الذكي يتفاعل ويتكيف مع البيئة بخلاف الطفل الغبي.

ج: المزاج: يعتبر عنصرا أساسيا من عناصر الشخصية، فهو مجموعة الخصائص الفيزيولوجية التي تؤثر في الخلق، أي أنه نتيجة للكيفية التي يمتزج بها جسم الإنسان من عناصر كيميائية.

د: الخلق: يعتبر الخلق من أهم العوامل للشخصية، حيث تطلق سمة الخلق على الشخصية عند وصفنا للإنسان بأنه عطوف وشجاع وشهم رغم أن الخلق يمر بمراحل ثلاثة. إذن فهو الصدى المحتوم لتفاعل الغرائز والعواطف والعقل مع البيئة الاجتماعية بمؤثرات مختلفة في المنزل والمدرسة والمجتمع¹.

6.2. سمات الشخصية: إن المقارنة بين شخصين عملية تحليلية تتم بين جوانب معينة لدى الشخصين موضوع المقارنة، أو المقارنة بين خصائص معينة لدى كل منهما. هذه الخصائص أو الجوانب المعينة التي نقارن بينها ما هي إلا السمات.

¹ حرباش براهيم، أثر شخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية على ضبط سلوك تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2009، ص 59.

1.6.2. تعريف السمات: كما تتعدد تعريفات علماء النفس للشخصية، كذلك تختلف تعريفاتهم للسمات تبعاً لاختلاف نظرتهم ونظرياتهم في الشخصية، بل إن المؤلف الواحد أحياناً ما يبديل ويعدل من تعريفه للسمات من مرجع لآخر. ويرى "كاتل" أن السمة مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال. أما "جيلفورد" فيرى أن السمة هي أي جانب يمكن تمييزه وذو دوام نسبي وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره. ويعرف "آيزنك" السمات بأنها مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معاً. وتعد السمات عنده مفاهيم نظرية أكثر منها وحدات حسية. أما "محمد عبد الخالق" فيرى أن السمة أي خصلة أو خاصية ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي أن هناك فروقا فردية فيها. وقد تكون السمة وراثية أو

مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية¹

2.6.2. أنواع السمات:

يقسمها "جيلفورد" من وجهة عامة إلى أنواع ثلاثة هي: السمات السلوكية والفيزيولوجية والمورفولوجية. وهو يركز في مجال الشخصية على السمات السلوكية. أما "كاتل" فيميز من وجهة عامة أيضاً بين ثلاثة أنواع أساسية من السمات هي:

السمات المعرفية: القدرات وطريقة الاستجابة للمواقف.

السمات الدينامية: وتتصل بإصدار الأفعال السلوكية وهي التي تختص بالاتجاهات العقلية أو بالدافعية والميول، كقولنا شخص طموح أو شغوف بالرياضة أو له اتجاه ضد السلطة وهكذا.

السمات المزاجية: وتختص بالإيقاع والشكل والمثابرة وغيرها، فقد يتسم الفرد مزاجياً بالبطء أو المرح أو التهيج أو الجرأة وغير ذلك.

ويفصل "جوردن ألبرت" بين نوعين من السمات وهي السمات العامة والسمات الخاصة.

¹ أحمد محمد عبد الخالق، مرجع سبق ذكره، ص 66-67.

السمات العامة: هي السمات المشتركة أو الشائعة بين عدد كبير من الأفراد في حضارة معينة أو في حضارات كثيرة، وتشيع بين الأدميين على وجه العموم. ومثالها في المجال المعرفي الذكاء الذي يوجد بدرجات لدى جميع الأدميين. أما السمات المشتركة للشخصية فمثالها السيطرة والانطواء والاتزان الوجداني والاجتماعية وغيرها كثير. وللسمات المشتركة الشكل ذاته لدى كل شخص أي أنها توجد لدى الجميع ولكن بدرجات متفاوتة، فالفارق كمي لا كيفي.

السمات الخاصة: أما السمات الخاصة أو الفريدة فهي تلك التي تخص فردا ما بحيث لا يمكن أن نصف آخر بالطريقة ذاتها، وهي إما قدرات أو سمات دينامية. وقد ذهب "البورت" على ضوء نظريته في السمات إلى أن كل سمة للفرد تعد سمة فريدة تتميز في قوتها واتجاهها ومجالها عن السمات الأخرى المشابهة الموجودة لدى الأفراد الآخرين¹.

3.6.2. معايير تحديد السمة:

إن السمات لا يمكن ملاحظتها مباشرة ولكنها تستنتج فقط. وقد وضع "البورت" معايير ثمانية لتحديد السمة، وهي:

- 1- أن للسمة أكثر من وجود اسمي.
- 2- أن السمة أكثر عمومية من العادة.
- 3- السمة دينامية.
- 4- أن وجود السمة يمكن أن يتحدد عمليا أو إحصائيا.
- 5- السمات ليست مستقلة بعضها عن بعض.
- 6- أن سمة الشخصية قد لا يكون لها الدلالة الخلقية ذاتها.
- 7- أن الأفعال والعادات غير المنسقة مع سمة ما ليست دليلا على عدم وجودها².
- 8- أن سمة ما قد ينظر إليها على ضوء الشخصية التي يحتويها أو على ضوء توزيعها بالنسبة للمجموع العام من الناس.

7.2. الشخصية الاجتماعية:

¹ أحمد محمد عبد الخالق، مرجع سبق ذكره، ص 68-69.

² نفس المرجع، ص 83-84.

تشكل الشخصية الاجتماعية إذا جاز التعبير الطبقة الخارجية للشخصية. إنها الطبقة التي يغلف بها المجتمع الإنسان والقناع الذي يضعه كل إنسان لأداء دور اجتماعي أو مهمة اجتماعية. وتكتسب هذه الميزة التي يطبعها المجتمع في الإنسان أهمية كبيرة، فهي تترجم بعدد معين من الأحكام التي يسببها المحيط والتي تصبح متأصلة بالعادة كطريقة التصرف والمشي والنظر والتحدث، من جهة الأفكار والمعتقدات، والآراء من جهة أخرى. ويتلقى كل إنسان من محيطه العائلي والمدرسي عدداً معيناً من التعاليم والقناعات التي يستتبطها والتي يفكر ويصدر أحكامه انطلاقاً منها. وتشكل هذه التعاليم والقناعات الإطار المرجعي الذي ترد إليه الأحداث والأفكار. ويقابل هذه الآراء والأطر المرجعية أنظمة من ردات الفعل العاطفية أو الكلامية تنطلق من تلقائية ارتكاسية عندما تتاح لها الفرصة. تصبح شخصية الإنسان الاجتماعية إذا وإلى حد ما مجموعة تصرفاته الآلية والمكررة التي تحدث كردة فعل تجاه الحوافز الخارجية. أما الشخصية فتتصل بالعالم الخارجي من خلال الشخصية الاجتماعية وبها تعبر عن نفسها إزاء هذا العالم. وتكمن شخصية الإنسان الحقيقية تحت قناع الشخصية الاجتماعية. وتحت قناع التصرفات المكررة يكمن الطبع الذي يميز الأشخاص الذين يتصرفون بالطريقة نفسها¹

8.2. الشخصية الرياضية:

تتميز الشخصية الرياضية بمجموعة من السمات تختلف في النوع والدرجة عن تلك السمات التي تميز الشخصية غير الرياضية، ومنه فإن لاعبي الألعاب الفردية يتصفون بسمات تميزهم عن لاعبي الألعاب الجماعية. كما أن لاعبي النشاط الواحد يتميزون بسمات مختلفة تبعاً لمراكزهم وواجباتهم في الملعب، فلكل نشاط رياضي طبيعة خاصة². من هنا نلاحظ أن اللاعبين يكونون ذاتهم ويطورونها من خلال النشاطات الرياضية التي تعد هادفة وبنّاءة. وتتسم بها كافة خصائص الشخصية الرياضية وبطابع نوعي أو سمة مميزة، إذ أن الألعاب الرياضية تهيئ السرور وتنمي العضلات، وتثبت بها الصحة والاندفاعية في اللعب الجماعي وتنمية الأواصر الجماعية وحب التعاون مع الآخرين

¹روز ماري شاهين، مرجع سبق ذكره، ص 41.

²أحمد أمين فوزي، مبادئ علم النفس الرياضي (المفاهيم، النظريات)، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003، ص 136.

وذلك من أجل تحقيق أفضل النتائج¹.

¹ جامعة بابل، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد2، المجلد6، 2007، ص 53.

خلاصة:

من خلالها ما تطرقنا إليه في هذا الفصل، يتّضح لنا احتواء الشخصية على الكثير من المفاهيم المتداولة في مجال علم النفس وعلم الاجتماع. إن هذا التعدد في المفاهيم يعطي فكرة عن شموليته وتنوعه لأنّه يلم بأطراف من تاريخ علم النفس والعديد من موضوعاته النظرية والتطبيقية. فهناك العديد من المدارس والنظريات التي تناولت موضوع الشخصية كل حسب رؤيتها. وكل نظرية تمثل جزءاً من الشخصية. وتكامل هذه المجالات واندماجها يشكل بناءً واحداً يعرف بالشخصية.

الفصل الثالث

التربية البدنية والرياضية

تمهيد

- 1.3. مفهوم التربية العامة وأهدافها
- 2.3. مفهوم التربية البدنية والرياضية وأهدافها
- 3.3. علاقة التربية البدنية والرياضية بالتربية العامة
- 4.3. حصة التربية البدنية والرياضية
- 5.3. التربية البدنية والرياضية في التشريع الجزائري
- 6.3. مناهج التربية البدنية والرياضية في ظل الإصلاحات الجديدة
- 7.3. أهداف التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط
- 8.3. مدرس التربية البدنية والرياضية

خلاصة

تمهيد:

يتبلور جوهر التربية البدنية والرياضية مثلها مثل باقي المواد الأكاديمية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من التربية العامة، تعمل على تنمية شخصية التلميذ من جميع النواحي العقلية والحركية والنفسية والاجتماعية، باعتماد الأنشطة البدنية والرياضية والحركية التي تميزها عن غيرها من المواد، والتي تعتبر دعامة ثقافية واجتماعية حيوية. وتمنح المتعلم رصيذا صحيا وفكريا يحقق له توازنا سليما من كل النواحي، وتعايشا مع البيئة واندماجا مع المجتمع.

ونظرا لأن نظرة المجتمع إلى التربية البدنية والرياضية تختلف من فرد لآخر، حيث ينظر إليها الكثير من الناس على أنها مجرد لهو ولعب وترفيه، ومضيعة للوقت، ومجرد تمارين بدنية ينتهي مفعولها بانتهاء ممارستها، و اقتناعا منا بضرورة إظهار الوجه الحقيقي للتربية البدنية والرياضية كمادة تخاطب عقل التلميذ وجسده، وتنمي فيه سلوكيات فاضلة، سنحاول من خلال هذا الفصل توضيح مفهوم التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالتربية العامة، وأهدافها خاصة في المرحلة الثانوية. كما سنتطرق إلى النظرة التشريعية لها، ومعنى حصة التربية البدنية و مدرس المادة، وكذلك تطورها في ظل الإصلاحات التربوية.

1.3. مفهوم التربية العامة وأهدافها:

1.1.3. مفهوم التربية العامة:

يعد مصطلح التربية من أكثر المصطلحات اتساعا وشمولا، ونجد له تعريفات عديدة، كل تعريف يغطي جانبا من جوانب المصطلح، أو خاصية من خصائصه، أو صفة من صفاته، أو هدفا من أهدافه، ونشير إلى بعض التعريفات لمربين مختلفين لنعرف مدى اتساع المصطلح.

التربية هي إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال وكل ما يمكن من الكمال. التربية تهذيب القوى الطبيعية للطفل كي يكون قادرا على أن يقود حياة خلقية صحية سعيدة. التربية الكاملة هي تلك التي تحفظ الصحة البدنية والقوة الجسمية للتلميذ وتمكّنه من السيطرة على قواه العقلية والجسمية وتزيد في سرعة إدراكه وحدة ذكائه وتعوده سرعة الحكم ودقته وتقوده إلى أن يكون رقيق الشعور يؤدي واجباته بذمة وضمير¹. وقد عرفها "أفلاطون" بأنها تدريب الفطرة الأولى للطفل على الفضيلة من خلال إكسابه العادات

المناسبة. أما "ميلتون" فيرى أن التربية الصحيحة هي التي تساعد الفرد على تأدية واجباته العامة والخاصة في السلم والحرب بصورة مناسبة وماهرة، ويرى "توماس الأكويني" أن الهدف من التربية هو تحقيق السعادة من خلال غرس الفضائل العقلية والخلقية². أما "ليثري" فيعرف التربية بأنها: التربية هي العمل الذي نقوم به لتنشأة طفل أو شاب، وأنها مجموعة من العادات الفكرية أو اليدوية التي تكتسب، ومجموعة من الصفات الخلقية التي تنمو³.

التربية تفيد معنى التنمية وهي تتعلق بكل كائن حي. وتبدأ التربية عند الإنسان قبل

¹ عبد الله قلي، التربية العامة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2009، ص 11-12.

² عبد الله قلي، نفس المرجع، ص 12-13.

³ رونييه أوبير، التربية العامة، تر عبد الله عبد الدائم، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 1982، ص 21.

ولادته وتستمر معه، وهي تعمل على تهيئة الظروف المساعدة لنمو الشخص نموا متكاملًا من جميع الجوانب العقلية والخلقية والجسمية والروحية¹. ويعتقد "جون ديوي" أن التربية عملية مستمرة لإعادة بناء الخبرة بهدف توسيع وتعميق مضمونها

الاجتماعي ويعرفها بأنها الحياة وليست مجرد إعداد للحياة². وينظر "ابن خلدون" للتربية على أنها عملية تنشئة اجتماعية للفرد، يكتسب من خلالها القيم والاتجاهات والعادات السائدة في مجتمعه إلى جانب المعلومات والمهارات والمعرفة³.

يتضح من خلال هذه التعريفات مدى التعدد والتباين في تعريف مصطلح التربية حيث يركز البعض على أهداف التربية ووظائفها ويعطي البعض الآخر الأولوية لشروط التربية، بينما يشير البعض الآخر إلى كونها عملية تسهم في إنماء عقل الإنسان ووجدانه. وبصفة عامة فالتربية بالمعنى الواسع تتضمن كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وخلقها وجسمه، فهي عملية هادفة لها أغراضها وأهدافها وغاياتها، وتقتضي خططا ووسائل تنتقل مع الناشئ من طور إلى طور ومن مرحلة إلى مرحلة أخرى.

2.1.3. أهداف التربية العامة:

التربية تهدف إلى تنشئة فرد سليم منسجم مع نفسه من جهة ومع مجتمعه وتقاليده من جهة أخرى،

فيلم الفرد من المعارف الحياتية ما يساعده على العيش ومواجهة المشاكل ومبدئيا لا يتمكن عالم أو مبدع في أي مجال دون تعلمه القراءة والكتابة ودون تزويده بقاعدة علمية

¹المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، التربية وعلم النفس، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، الجزائر،

11ص.

²عبد الله قلي، مرجع سبق ذكره، ص 13.

³سميرة أحمد السيد، الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة،

34ص، 2004.

وتقنية متينة، كما أنه لا يمكن تعليم قيم ومعتقدات وتقاليد مجتمعه الأصلي دون اكتساب القدرة على التكيف في مجتمعه. إن الأهداف التربوية متكاملة فالتركيز على هدف معين لا يعني إهمال الأهداف الأخرى انطلاقاً من أن التأكيد على كل الأهداف صعب في مرة واحدة¹.

وتنقسم أهداف التربية العامة إلى أهداف مباشرة وغير مباشرة.

أ- الأهداف المباشرة:

من أهم الأهداف المباشرة والأكثر انتشاراً تلك التي يمكن أن تتم عن طريق التعليم المباشر حيث يكثر التركيز عليها، وتتمثل في المجالات التالية:

- تكوين الفرد السليم، وهو ما يتمثل في صحة الفرد ونظافته وسلامته وأمنه.
- تكوين الفرد المتناسق مع مجتمعه، بعاداته وطرق تصرفه وهو ما يتمثل في التربية الخلقية، أو ما يعرف عند علماء الاجتماع بالتنشئة الاجتماعية.
- تكوين الفرد معرفياً، حتى تكون له مجموعة من المعارف التي تساعده على فهم واقعه ويشغل مهنته في حياته.

ب- الأهداف غير المباشرة:

هناك أهداف أخرى أكثر أهمية تنمى في غالب الأحيان بطرق غير مقصودة وفيها يتجلى فن التربية الحقة وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

- تكوين فكري منطقي ومبدع، ويمكن عموماً اكتسابه من خلال طريقة تقديم المعلومات، فمنهجية تقديم المعلومات قد تشمل التشجيع على التلقين والفهم والحفظ كما أنها تنمي الرغبة في الفهم والتحليل والتعليل، وبالتالي إلى تكوين فكر منظم باحث ومبدع.
- تكوين الفرد المستقل الذي يتمتع بروح المبادرة والثقة بالنفس، وبالاعتماد عليها بالدرجة الأولى وهو ما يمكن التوصل إليه عن طريق التعليم الذاتي والتعود والتعرف على المشاكل وإيجاد الحلول لها، مما يعزز استقلالية الفرد وتعوده على

¹ عبد العزيز أوس، نظام التربية البدنية والرياضية من خلال التشريع الرياضي الجزائري في المنظومة التربوية الوطنية، مذكرة ماجستير، 2009، جامعة الجزائر، ص 25.

اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية.

- تكوين شخصية سامية ومتناسقة وهو ما يمكن للفرد، (للتلميذ أو للطالب) أن يتعلمه بطريقة مباشرة عن طريق التأثر بتصرفات المربين وسلوكياتهم داخل قاعات الدراسة وخارجها، مما قد يؤدي إلى تقليدهم في معاملتهم وطرق ممارستهم لمهنتهم.

1

2.3. مفهوم التربية البدنية والرياضية وأهدافها:

1.2.3. مفهوم التربية البدنية والرياضية:

مفهوم التربية البدنية والرياضية مفهوم شاسع ومتعدد شأنه شأن مفهوم التربية العامة، لكن بصورة عامة تصب جميعها في جوهر واحد. ولقد وردت للتربية البدنية والرياضية عدة تعاريف نخص بالذكر منها:

عرف الباحث الفرنسي "روبرت بوبان" Robert bobin "التربية البدنية والرياضية بأنها تلك الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفس-حركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد².

ويرى "توماس وود بأن Thomas Wood" الفكرة السامية التي تكمن وراء التربية البدنية والرياضية ليست هي الصبغة الجسمية، بل هي العلاقة بين التدريب البدني والتربية الشاملة، ومن أجل أن نرفع من مستوى الناحية الجسمية لكي تسهم بأكبر قدر ممكن في حياة الفرد وبيئته وتنشئته وثقافته³.

أما "تشارلز بيوتشر" فيرى أن التربية البدنية هي جزء متكامل من التربية العامة وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني اختيرت بغرض تحقيق مهام⁴.

¹ أحمد شناتي، عملية الاتصال التربوي في حصة ت ب ر لتلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير، 2000، جامعة الجزائر، ص 15،

16.

² أمين أنور الخولي، محمد الحماحمي، أسس بنو البرامج الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990، ص 46.

³ أمين أنور الخولي، محمد الحماحمي، مرجع سبق ذكره، ص 320.

⁴ محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي، نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية،

وعرف "كوبسكي كوزليك Kozlik"Kopsky التربية البدنية على أنها جزء من التربية العامة، هدفها تكوين المواطن بدنيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا بواسطة عدة ألوان من النشاط البدني المختار لتحقيق هذا الهدف¹.

ويرى "محمد خطاب" أنها ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من النواحي البدنية والعقلية

والانفعالية وعن طريق النشاط الحركي².

وذكر "بيتر أرنولد Petter Arnold" تعريفا للتربية البدنية على أنها ذلك الجزء المتكامل من العملية التربوية التي تثري وتوافق الجوانب البدنية، العقلية، الاجتماعية، الوجدانية لشخصية الفرد بشكل رئيسي غيرالنشاط البدني المباشر³.

يرى "ناش Nash" أن التربية البدنية هي ذلك الجزء من التربية العامة، وأنها تستغل دوافع النشاط

الطبيعية الموجودة في كل فرد لتنميته من الناحية العضوية، والتوافق العصبي والعقلي والعاطفي وهذه الأغراض تتحقق عندما يمارس الفرد نشاطه في التربية البدنية⁴.

وتعرف التربية البدنية أيضا على أنها عملية توجيه للنمو والقوام للإنسان باستخدام التمرينات البدنية والتدابير الصحيحة وبعض الأساليب الأخرى لغرض اكتساب الصفات البدنية والمعرفية والمهارات والخبرات التي تحقق متطلبات المجتمع أو حاجات الإنسان التربوية.

وتعرف أيضا حسب "الدكتور أمين أنور الخولي" والدكتور "جمال الدين شافعي" أنها مادة دراسية تربوية أساسية تعمل على تحقيق التكامل التربوي للمتعلم، بحيث تنفذ من خلال دروس داخل الجدول الدراسي، وكأنشطة خارج الجدول (داخلية وخارجية)، يمكن تقويم

الجزائر، 1992، ص 22.

¹ أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية: التاريخ-المدخل-الفلسفة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص 94.

² محمد عادل خطاب، التربية البدنية للخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، مصر، 1965، ص 27.

³ أمين أنور الخولي، مرجع سبق ذكره، ص 36.

⁴ حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، أسس بنظ المناهج وتنظيمها، دار المسيرة، الأردن، 2005، ص 24.

نتائجها على المستوى السلوكي (الحركي، المعرفي، الوجداني).¹ ومن خلال هذا الاختلاف والتعدد لمفاهيم التربية البدنية والرياضية، يمكننا أن نعطي مفهوما شاملا ومختصرا حيث أنها ذلك الجزء المتكامل من العملية التربوية التي تثير الجوانب البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية معتمدة في ذلك على التمرينات البدنية والألعاب الرياضية مشكلة بذلك شخصية متوازنة قادرة على العمل والعطاء. فالتربية البدنية كأى عنصر من عناصر التربية هي عملية تعديل للفرد وتشكيله بما يتناسب مع متطلبات وأهداف المجتمع الذي يعيش فيه وذلك عن طريق الأنشطة الرياضية المختلفة. فالتربية البدنية تعتبر جزء من التربية العامة، وهي حلقة في سلسلة من العوامل التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية للمجتمع، ومن ثم فإن أهداف التربية البدنية ما هي إلا أهداف منبثقة من الأهداف العامة للتربية ويظهر ذلك واضحا في تعريف التربية الرياضية بأنها ذلك الجانب المتكامل من التربية الذي يعمل على تنمية الفرد وتكيفه جسمانيا وعقليا واجتماعيا عن طريق الأنشطة البدنية المختارة التي تمارس تحت قيادة صالحة لتحقيق أسمى القيم الإنسانية.²

2.2.3. أهداف التربية البدنية والرياضية:

التربية البدنية والرياضية لا تقتصر على الجانب البدني فقط، بل تهتم أيضا بالجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية والصحية والحركية للتلميذ، وهذا ما يعطيها ميزة خاصة في النظام التربوي، ويمكن ذكر أهم أهدافها الأساسية:

أ- تنمية الجانب المعرفي:

يهتم الهدف المعرفي بتنمية المعلومات والمهارات المعرفية كالفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقدير لجوانب معرفية في جوهرها رغم انتسابها للتربية البدنية والرياضية. والمجال المعرفي للتربية البدنية يشتمل على الموضوعات المعرفية التالية:

- معرفة تركيب الجسم، أجزائه، أسمائها، ووظائفها .

¹ أمين أنور الخولي، جمال الدين شافعي، مناهج التربية البدنية المعاصرة، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص 29.

² محمد سعيد عزمي، استخدام أسلوب تحليل النظم لتصوير منهج التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي، دار الوفاء لدنيا

- معرفة المفاهيم الحركية الأساسية.

- معرفة العوامل المؤثرة في نوعية الحركة كالجهد والزمن .

- معرفة تأثير النشاط البدني على اللياقة والصحة والقوام.

ب- تنمية الجانب النفسي:

ويساهم هدف التنمية النفسية عبر أنشطة التربية البدنية والرياضية في إتاحة فرصة المتعة والبهجة، كما يعبر عن مختلف القيم والخبرات الانفعالية الطيبة المقبولة، وتأثير الأنشطة البدنية في إطارها التربوي على الحياة الانفعالية للفرد، تتغلغل إلى أعماق مستويات السلوك حيث لا يمكن تجاهل المغزى الأساسي لجسم التلميذ ودوره في تشكيل سماته الوجدانية والعاطفية، فقد اعتبر "أفلاطون" جسد الإنسان هو مصدر الطاقة والدافع الحيوي للفرد، كما صرح " فرويد" بأن الجهاز النفسي على حد تعبيره هو تطور الحقيقة الجسدية الأصلية.¹

ج- تنمية الجانب الثقافي الاجتماعي:

تساهم التربية البدنية والرياضية في تكوين التلميذ وترقيته في الميدان الثقافي الاجتماعي بممارسة النشاطات البدنية والرياضية، وتعيد إلى الجسم قيمته المعنوية والحركية في علاقته بالمحيط الاجتماعي، وتعطي للتلميذ فرصة للتعبير بطريقة مختلفة عن الوضعية المدرسية المحضة، وبصفتها مادة تعليمية فإنها تستعمل تعليم النشاط البدني الرياضي كقاعدة تربوية يمكن من خلاله تنمية ما يلي :

-المهارات النافعة للحياة .

-النمو الاجتماعي .

-تنمية صفات القيادة الصالحة بين أفراد المجتمع .

-زرع الإبداع والتعبير عن فردية كل شخص .

-الترويح والقضاء على وقت الفراغ .

- تنمية الكفاءات والمواهب الخاصة وإتاحة الفرصة لهم للوصول إلى رياضة النخبة.

د: تنمية الجانب الحركي:

¹أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية المدخل-التاريخ-الفلسفة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص 166.

تشمل الأهداف التي تؤكد على القدرات الحركية البدنية مثل تطوير المهارات الحركية الأساسية عن طريق التركيز والانتباه، وكذلك اكتساب المهارات الحركية المركبة للأنشطة الرياضية المعروفة (كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة السلة) كذلك اللياقة البدنية، فالتربية البدنية والرياضية تعمل على تنمية الحركات الأساسية للتلميذ من خلال الأنشطة الرياضية الممارسة.¹

ه- تنمية الجانب النفسي العاطفي: إن التربية البدنية والرياضية تستفيد من المعطيات الانفعالية والوجدانية المصاحبة لممارسة النشاط البدني، وهي تعمل على تنمية شخصية التلميذ تنمية تتسم بالاتزان والشمول والنضج بهدف التكيف النفسي والاجتماعي للتلميذ مع مجتمعه. وتعتمد أساليب ومتغيرات التنمية الانفعالية في التربية البدنية والرياضية على عدة مبادئ منها الفروق الفردية وانتقال أثر التدريب على اعتبار أن التلميذ كيان مستقل لقدراته الخاصة والتي تختلف عن بقية أقرانه، كما أن القيم النفسية المكتسبة من المشاركة في البرامج المقننة للتربية البدنية والرياضية تنعكس آثارها على التلميذ من داخل الملعب إلى خارجه أي إلى المجتمع فيشكل سلوكيات مقبولة، ومن أهم السلوكيات النفسية والاجتماعية تنمية مستويات الطموح والتطلع للتفوق والامتياز، إظهار التلميذ استعداده لمعاونة الآخرين والاتحاد والمشاركة مع الجميع لانجاز هدف معين.²

3.3. علاقة التربية البدنية والرياضية بالتربية العامة:

اكتسب تعبير التربية البدنية والرياضية معنى جديد بعد إضافة كلمة التربية إليه، حيث يقصد بكلمة التربية البدنية تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط التي تنمي وتصون جسم الإنسان، وحينما يلعب الإنسان أو يسبح أو يتدرب أو يمشي أو يمارس التزحلق على العجلة، أو يياشر لون من ألوان النشاط البدني الذي يساعده على تقوية جسمه وسلامته، فإن عملية التربية تتم في نفس الوقت. ومن ذلك أصبحت الصلة

¹محمد محسن حمص، تدريس التربية الرياضية، ط1، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1993، ص 49.

²أمين أنور الخولي، محمود عبد الفتاح عنان، عدنان درويش جلون، التربية الرياضية المدرسية، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 23.

الإسمية التي تربط بين الغرض والتطبيق أو التربية والتربية البدنية مقرونين ببعض تحت عنوان التربية البدنية والرياضية وأصبح ارتباطها واضحا جليا متفقين في الغرض والمعنى وكذا المظهر الذي يحدد تنمية وتطور تكييف النشء من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية، وذلك عن طريق النشاطات الرياضية المختارة بغرض تحقيق أسمى المثل والقيم الإنسانية تحت إشراف قيادة صالحة ومؤهلة تربويا. وقد تعرض لهذه العلاقة الكثير من العلماء منهم "فيري" الذي يرى أن التربية البدنية جزء لا يتجزأ من التربية العامة، إنها تشغل دوافع النشاطات الموجودة في كل شخص للتنمية من الناحية العضوية والتوافقية والعقلية والانفعالية. ومن جهة كذلك نجد "كوتر" الذي يرى أن التربية البدنية ذلك الجزء من التربية العامة

الذي يختص بالأنشطة القوية التي تتضمن عمل الجهاز العضلي وما ينتج عن الاشتراك في هذه الأوجه من النشاط في التعليم. ومن كل هذه المعطيات نستخلص أن التربية البدنية والرياضية هي مفتاح الجهاز التربوي بحيث تزوده بمتطلبات وذلك بإعطائها للتلميذ كل القدرات اللازمة من أجل الاستمرار الجيد والمتواصل لعملية التربية.¹

4.3. حصة التربية البدنية والرياضية:

1.4.3. تعريف حصة التربية البدنية والرياضية:

تعتبر حصة أو درس التربية البدنية والرياضية بمثابة الجزء الأهم من مجموعة أجزاء البرنامج

المدرسي للتربية الرياضية، ومن خلاله تقدم كافة الخبرات والمواد التي تحقق أهداف المنهج.² وبعبارة أخرى يرى "أحمد صالح السامرائي" بأنه الوحدة الصغيرة من البرنامج الدراسي للتربية البدنية والرياضية، والذي يحمل كل خصائص البرنامج، فالخطة العامة لمنهاج التربية البدنية تشمل أوجه النشاط التي يطلب أن يمارسها الطلبة، وأن يكتسبوا المهارات التي تتضمنها هذه الأنشطة بالإضافة إلى ما يصاحب ذلك من تعليم مصاحب مباشر، وتعليم مصاحب غير مباشر. فالدرس اليومي هو حجر الزاوية في كل منهاج

¹ أحمد شناتي، مرجع سبق ذكره، ص 19، 20.

² أمين أنور الخولي، محمود عبد الفتاح عنان، عدنان درويش جلون، التربية الرياضية المدرسية، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ص.119.

للتربية البدنية والرياضية، ويتوقف نجاح الخطة كلها وتحقيق الهدف من البرنامج العام للتربية البدنية بالمدرسة على حسن تحضير وإعداد وإخراج الدرس، كما تراعي أيضا حاجات وميول التلاميذ. ¹وحصة التربية البدنية والرياضية محددة بمدة ساعتين في الأسبوع في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري.

وتشير "ناهد محمود سعد" و "نيللي رمزي فهيم" إلى أن الحصة هي الشكل الأساسي الذي تتم فيه عملية التربية والتعليم في المدرسية، وحصة التربية الرياضية هي أيضا الشكل الأساسي لمزاولة الرياضة في المدرسة ذلك بجانب الأشكال التنظيمية الأخرى التي يزاول فيها التلاميذ الرياضة مثل الأعياد الرياضية والدورات الرياضية... الخ أما الحصة فيمكن أن نميزها بعدة خصائص فهي محددة زمنيا تبعا لقانون المدرسة، كما أنها جزء من وحدة متكاملة وهي المنهاج التي تؤدي فيه الحصة وظيفة هامة ².

إن الدرس المقدم من طرف الأستاذ يجب أن يكون مبنيا على خطة ثابتة ومدرسة وسهلة تهدف إلى الوصول للغاية المرجوة والتي هي اكتساب المهارات التي تتضمنها الأنشطة الرياضية المقترحة، ويتوقف نجاح الخطة وتحقيق الغرض من البرنامج العام للتربية البدنية للمدرسة على حساب تحضير وإعداد وإخراج وتنفيذ الدرس فلذلك يجب أن تكون الأنشطة التي تكون هذه البرامج متماشية مع ذوق وميول ورغبات التلاميذ كي يستوعبوا المهارات التي يتضمنها، فقد تصيب الممارسين أضرارا جسدية أو نفسية وقد يكرهون التربية البدنية وكذلك إذا كانت طريقة المدرس في تقديم أوجه النشاط لا تتناسب التلاميذ فتكون النتيجة المرجحة لذلك هي عدم إقبال التلاميذ على البرنامج رغم مناسبتة لهم. ³لذا يجب أن يشمل درس التربية البدنية والرياضية على تمارين سهلة وبسيطة ومراعاة مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، ومراعاة الشكل التموجي لتنفيذ الحصة، وكذلك ألا يرهق الفرد بالأعمال الجسمية العنيفة والتي

¹عباس أحمد صالح السامرائي، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، ج1، المكتبة الوطنية، بغداد، 1981، ص 95.

²ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهيم، طرق التدريس في التربية الرياضية، ط2، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2004، ص 61.

³محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي، نظريات وطرق التربية البدنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 94.

تفوق عقله وذلك لضمان حسن الاستيعاب ولتفادي أي أضرار أو مشاكل جسمية أو نفسية، بالإضافة إلى مراعاة رغبات وقدرات التلاميذ وذلك لتشجيعهم بممارسة هذه المادة الحيوية.

2.4.3. مضمون حصة البدنية والرياضية:

إن المضمون الحقيقي للحصة المدرسية يتكون من ثلاثة مفاهيم: المعارف والقدرات والمهارات. إن تحصيل المعارف يعني اكتساب معرفة بالحقائق العلمية وعلاقتها ببعضها البعض والقوانين التي تحكم هذا الفرع من العلم. وتحصيل المعارف في كلية التربية الرياضية يعني معرفة قوانين الحركة الإنسانية وتشريح جسم الإنسان وطرق التدريب الرياضي. ولكن المعارف وتحصيلها لا تكفي. فعلى التلاميذ أن يتعلموا أيضا كيف يستطيعون أن يطبقوا هذه المعارف في مجالات تطبيقاته العملية. ونستخلص من هذا التحليل أن واجب المدرس ليس فقط تسليح الطالب بالمعارف النظرية وإنما تعليمه أيضا كيفية الاستفادة بها في التطبيق العملي.

إن معرفة كيفية الاستفادة من المعارف النظرية هو في حقيقة الأمر ما اصطلح على اعتباره تنمية القدرات، أي تنمية قدرة الإنسان على الاستفادة من المعارف النظرية. ولكن تنمية المعارف والقدرات لا تكفي، ولذلك لا بد أن ينمى في التلميذ بجانب المعارف والقدرات المهارات الضرورية حتى يستطيع الاستفادة من هذه المعارف والقدرات في حياته العملية. وفي الحصة المدرسية فإن تنمية المعارف والقدرات والمهارات تمثل وحدة عضوية واحدة، وإن كان تحصيل المعارف هو الدور الرئيسي للحصة الدراسية. ولذلك فإن تنظيم الحصة الدراسية لا بد وأن يحقق الوحدة بين إعطاء المعارف وتنمية كل من القدرات والمهارات مراعين في ذلك الصفات السنية للتلاميذ.

إن إعطاء المعارف وتنمية كل من القدرات والمهارات في الحصة المدرسية لا يعني إلا جانبا واحدا من وظائف الحصة. وهو وإن كان الجانب الأساسي إلا أنه لا يكفي. إن الواجب الاجتماعي لعملية التعليم هو خلق وتربية نشأ متكامل الشخصية مستعد للعمل وخدمة الوطن. ولذلك فالحصة لا بد وأن تكون حصة تربية أيضا تغرس في نفوس النشء العديد من الصفات الخلقية السامية والتي تتوافق مع أهداف المجتمع مثل الشجاعة، حرية

الرأي، الأمانة والانضباط، مساعدة الزملاء، ورفع الإحساس بالمسؤولية لدى التلميذ حول دراسته ونتائجها والاهتمام بالقضايا العامة التي تهم المجتمع ككل.¹

3.4.3. أهداف حصة التربية البدنية والرياضية:

في كل حصة تربية بدنية ورياضية يجب أن يتحقق جزء معين من الأهداف التعليمية والتربوية.

أ-الأهداف التعليمية:

إن الهدف التعليمي العام لحصة التربية البدنية هو رفع القدرة الجسمانية للتلاميذ بوجه عام. إن رفع القدرة الجسمانية باعتبارها هدفا عاما تعني تحقيق مجموعة الأهداف الجزئية الآتية :

-تنمية الصفات البدنية مثل القوة والتحمل والسرعة والرشاقة والمرونة .

-تنمية المهارات الأساسية مثل الجري والوثب والرمي والتسلق والحجل والمشي.

وكذلك تنمية المهارات الخاصة للرياضات الأساسية مثل العاب القوى والجمباز والتمرينات والألعاب .

- تدريس وإكساب التلاميذ معارف نظرية رياضية وصحية وجمالية.

إن تنمية الصفات البدنية والمهارات الأساسية والخاصة هي الواجب الأساسي والهدف

التعليمي الأول لحصة التربية البدنية. والصفات البدنية تعني رفع مقدرة ووظائف

الأعضاء الإنسانية. وتنمية القوة مثلا تعني تنمية القدرة على التغلب على المقاومة عن

طريق تنمية القوة العضلية للإنسان والسرعة تعني تنمية المقدرة على أداء حركات معينة

بسرعة معينة وقوة التحمل تعني تنمية المقدرة على تأجيل الإحساس بالتعب في أثناء

التدريب أو القيام بأي مجهود جسماني مستمر. ولكن يلاحظ أن تنمية الصفات البدنية

تتطلب تنمية المهارات الأساسية. فتتطلب المهارات الأساسية هي الوسيلة لتحقيق تنمية

القدرات والصفات البدنية. فلا يمكن تنمية القوة

البدنية مثلا بدون إجادة الجري والرمي والتسلق. أي أن هناك علاقة ضرورية بين تنمية

الصفات البدنية والمهارات الأساسية، وهذا هو المبدأ الأول الذي يجب أن يراعى عند

¹ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهميم، مرجع سبق ذكره، ص 62، 63.

تخطيط وتنظيم وتنفيذ حصة التربية البدنية. والمبدأ الثاني الهام هو أن تنمية المهارات الخاصة لا يمكن أن يتم بدون تنمية المهارات الأساسية أولاً. أي أن هناك علاقة بين تعلم المهارات الأساسية والمهارات الخاصة المرتبطة بفرع معين من فروع الأنشطة البدنية.¹

ب- الأهداف التربوية:

إن المدرس يقوم بعملية التربية في الحصة وخارجها بطريقة تلقائية وكل كلمة منه هي توجيه وكل تنبيه منه يكون له أثر تربوي معين ولذلك يجب على المدرس أن يقوم بتحديد أهداف حصته من الناحية التربوية أيضاً مقدراً الطرق والأساليب التي سوف يستعملها لتحقيق غرضه في سبيل الوصول إلى هدف أو أكثر من الأهداف التربوية لحصة التربية الرياضية.

التربية الأخلاقية في حصة التربية الرياضية:

بالنسبة للتربية الأخلاقية فإن درس التربية الرياضية يستطيع أن يشكل مجموعة كبيرة من الصفات الأخلاقية الهامة مثل الشجاعة، الصراحة، الجماعية، الأمانة، الانضباط، الطموح، الرغبة في تحقيق إنجازات عالية. ويلاحظ أن علاقات الزمالة تزداد وثوقاً بين التلاميذ بسبب اشتراكهم في العمل على تحقيق الإنجازات الرياضية. وفي هذه العلاقات المتبادلة بين الفرد والمجموع تتكون الشخصية المستقلة ذات الصفات الخاصة لكل تلميذ والتي تتصف بالاستقلال والطموح والإحساس بالمسؤولية.²

التربية لحب العمل في حصة التربية البدنية: حصة التربية الرياضية مصدر هام لتنمية مجموعة من الصفات الأخلاقية. فهي تربي التلميذ على الكفاح في سبيل تخطي المصاعب وتحمل المشاق. وهذه الصفات كلها تعد التلميذ بعد ذلك لتحمل مصاعب العمل في حياته في المستقبل. كما تساعد حصة التربية الرياضية التلاميذ على التعود على أخط الأعمال الموكولة لهم بسرعة وبدقة .

التربية الجمالية في حصة التربية البدنية: إن حصة التربية الرياضية تساهم في تطوير الإحساس بالجمال. فالحركة الرياضية تشتمل على عناصر جمالية واضحة من انسياب

¹ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهيم، مرجع سبق ذكره، ص 62، 63.

²ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهيم، مرجع سبق ذكره، ص 66.

وقوة ورشاقة وتوافق كما نراها في حركات الجمباز أو التمرينات أو ألعاب القوى أو الغطس. والمدرس يستطيع أن ينمي لدى تلاميذه الإحساس بالجمال عند مشاهدة وتقييم الحركات الرياضية سواء في حصة التربية الرياضية أم خارجها، بأن يشير إلى مواطن الجمال في الحركة ووضعا أساسا لتقييم هذا الجمال.¹ وتشتمل التربية الجمالية أيضا تحقيق نظافة المكان والأدوات والملابس حتى ينمو الإحساس بالجمال الحركي. كما يجب الاهتمام بتوحيد الزي في الحصة حتى يشعر التلاميذ بالانتماء الجماعي وبالجمال الناتج عن اتساق الألوان. كما يلعب جمال الطبيعة دورا هاما أيضا في التربية الجمالية في حصة التربية الرياضية خاصة في مدارس الريف أو المدارس القريبة من الحدائق العامة الواسعة.²

4.4.3. تقسيم حصة التربية البدنية والرياضية:

تحتوي حصة التربية البدنية والرياضية على ثلاثة أقسام هي :

- القسم التمهيدي أو التحضيري .
- القسم الرئيسي .
- القسم الختامي .

أ- القسم التمهيدي:

أو المرحلة التسخينية. وتسمى أيضا المرحلة الابتدائية، المرحلة التحضيرية، الإحماء. الغرض منها هو تهيئة التلاميذ من الناحية الوظيفية والتقنية للأداء وتهيئة مختلف أعضاء الجسم للعمل وتنقسم إلى:

تحضير بدني عام للتلاميذ: تهيئة الجهازين التنفسي والدوري للعمل وتسخين عام للأعضاء ومفاصل الجسم.

تحضير بدني خاص للتلاميذ: التركيز على تسخين المجموعة العضلية المقصودة بالنشاط وفقا للأهداف المسطرة، هدفه التمهيد للدخول في الهدف الرئيسي للحصة. وإخراج المرحلة التسخينية على أحسن وجه يجب مراعاة ما يلي:

¹ نفس المرجع، ص 67.

² ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهميم، مرجع سبق ذكره، ص 68.

- أن تكون التمرينات والألعاب المختلفة مشوقة وباعثة للبهجة والسرور وخالية من الخطورة .
- أن تؤدي الحركات التسخينية بدون استخدام الأدوات ثم استخدام أدوات بسيطة تعمل على الرفع تدريجيا لعمل الأجهزة الوظيفية حتى تصل نبضات القلب إلى 150 ن/ دقيقة .
- أن تشمل حركات المشي، الجري، الوثب، القفز، الحبل،... الخ .
- أن تتناسب الألعاب والتمرينات مع الهدف العام للحصة .
- يفضل أن يؤدي الإحماء بصورة جماعية في شكل ألعاب رياضية .
- أن تتناسب الأهداف المسطرة مع المرحلة السنوية للتلاميذ وتأخذ بعين الاعتبار الظروف المناخية.
- أن تساعد الألعاب المختارة على تنمية الكثير من القدرات الإدراكية والحركية والصفات البدنية مثل السرعة، القوة، المرونة، والصفات الاجتماعية مثل التعاون الإرادة، الصبر، التحمل .

- يجب أن لا تتجاوز مدة هذه المرحلة 15 إلى 20 دقيقة.

ب- القسم الرئيسي:

تعتبر هذه المرحلة هي الركن الأساسي لدرس التربية البدنية والرياضية في جميع المراحل التعليمية من خلال تقييم مدى تحقيق أهداف الدرس، لذلك فهي تلقي الكثير من الاهتمام والعناية من أستاذ التربية البدنية والرياضية. وتحقق غرضين أساسيين: غرض تعليمي، وغرض تطبيقي، حيث أنه يتم تعليم المهارات الحركية طبقا للأهداف المتعددة وتطبيقها في شكل ألعاب موجهة.¹

الغرض التعليمي: إن تعلم المهارة الحركية يتطلب من الأستاذ أن يكون ملما بطرق التعليم المختلفة، ويتميز بكفاءة عالية والقدرة على اختيار الطريقة المناسبة، واستثمار الأدوات والوسائل المتاحة التي تلعب دورا كبيرا في استيعاب التلاميذ للمهارة الحركية المراد تعليمها. ويجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية عند تعليم المهارة الحركية مراعاة ما يلي:

¹ أحمد بوسكرة، مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والتقني، دار الخلدونية، الجزائر، 2005، ص 71-72

- أن يعرف التلميذ المهارة الحركية والهدف من تعلمها .
- أن يستعمل الأستاذ ألفاظا سهلة تفي بالغرض المطلوب .
- تقديم عرض المهارة الحركية من وضع ثبات ثم من الحركة بدون استعمال الأداة ثم باستخدامها .
- متابعة حركة التلاميذ أثناء الألفاظ موضحة الخطوات التعليمية من البداية حتى النهاية .
- تصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ بصورة جماعية .
- إعطاء فرصة للتلاميذ لمشاهدة بقية زملائهم أثناء أداء المهارة الحركية التقدم بالمهارة الحركية من خلال ربطها بمواقف تعليمية مختلفة مع الزيادة في الدقة والسرعة في الأداء.
- الغرض التطبيقي:** تتميز هذه المرحلة بتطبيق المواقف التعليمية بصورة عملية سواء في الألعاب الجماعية أو الفردية، وتتميز عموما بالتنافس بين فرق صغيرة لتطبيق المهارة الحركية المكتسبة سواء عن طريق مباريات تنافسية أو مواقف تدريبية أو ألعاب موجهة، بإتباع القواعد القانونية المعروفة.

ج- القسم الختامي: تتميز هذه المرحلة بإجراء تمارين هادفة للرجوع بأجهزة الجسم إلى حالتها الطبيعية كتمارين التنفس العميق والارتخاء العقلي بعد المجهود المبذول في أنشطة أجزاء الدرس السابقة ويستغلها الأستاذ للإجابة عن استفسارات التلاميذ المرتبطة بالنشاط الذي تم تنفيذه خلال الدرس ويقدم بعض التوصيات والإرشادات.¹

5.3. التربية البدنية والرياضية فب التشريع الجزائري:

في الجزائر كل الوثائق السياسية والرسمية من موثيق ورسائير ألت على الالتمام بهذو المادو وهذا النشاط وإنزاله المنزلة اللاتقة بين مناهج التربية والتعليم والممارسة العامة في المجتمع وهذا منذ الاستقلال .ولقد ورد في الجريدة الرسمية القوانين التنظيمية الآتية لتنظيم سير المادة:

- التربية البدنية والرياضية مادة تعليمية تهدف إلى تطوير السلوكات الحركية النفسية والعقلية

¹أحمد بوسكرة، مرجع سبق ذكره، ص. 73-72

- والاجتماعية للطفل من خلال الحركة والتحكم في الجسم.¹
- تعليم التربية البدنية والرياضية إجباري في كل مستويات التربية الوطنية والتكوين والتعليم المهنيين، وتتوج باختبارات تقييم. يقدم تعليم التربية البدنية والرياضية تحت مسؤولية الوزير المكلف بالتربية الوطنية والوزير المكلف بالتكوين والتعليم المهنيين.
- يمكن تعليم التربية البدنية والرياضية المكيفة على مستوى التعليم ما قبل المدرسي ومؤسسات الطفولة الصغيرة وأقسام الأطفال، وتهدف إلى النمو الحركي والنفسي للطفل تحدد برامج ومحتويات ومناهج التربية البدنية والرياضية المكيفة وكذا كفاءات تنفيذها من طرف الوزراء المعنيين بالتنسيق مع الوزير المكلف بالرياضة .
- التربية البدنية والرياضية المكيفة إجبارية في المؤسسات المخصصة للأشخاص المعوقين .
- التربية البدنية والرياضية إجبارية في المؤسسات والهيكل المخصصة لاستقبال الأشخاص الموضوعين في وسط إعادة التربية والوقاية وكذا المؤسسات العقابية.
- يجب على مؤسسات التربية والتعليم العالي والتكوين والتعليم المهنيين وكذا المؤسسات المخصصة للأشخاص المعوقين تخصيص حجم ساعي لفائدة تلاميذهم وطلبتهم وتمريرهم مخصص للممارسة الرياضية الاختيارية يجب أن تزود المؤسسات المذكورة وكذا المشاريع الجديدة بمنشآت وتجهيزات رياضية ضرورية على أساس شبكة تجهيزات تأخذ في الحسبان مختلف مستويات التعليم .
- يخضع تعليم التربية البدنية والرياضية وممارستها بما فيه تعليم الأشخاص المعوقين إلى ترخيص مسبق وتؤهل مصالح الطب المدرسي وحدها للقيام بالمراقبة الطبية لقابلية ممارسة التربية البدنية والرياضية بالنسبة للمؤسسات التابعة لقطاع التربية الوطنية.
- يتولى تأطير تعليم التربية البدنية والرياضية في مؤسسات التربية والتكوين والتعليم المهنيين والمؤسسات المخصصة للأشخاص المعوقين، مستخدمون متخصصون مكونون في مؤسسات تابعة على التوالي للوزارات المكلفة بالتربية الوطنية والرياضية وكذا

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 39، قانون رقم 05-13 مؤرخ في 14 رمضان عام 1434 الموافق 23 يوليو سنة 2013، يتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها، ص5

الوزارات المعنية.¹

6.3. منهاج التربية البدنية والرياضية في ظل الإصلاحات الجديدة:

إن الإصلاحات الجديدة التي قررتها الحكومة، وصادق عليها المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة في جويلية 2002 ترمي أساسا إلى :

1- تأكيد وتفعيل الاختيارات الوطنية للمنظومة التربوية، وذلك بتعزيز مكتسباتها في مجال الديمقراطية التوجه العلمي والتكنولوجي .

2- تحسين المردود النوعي للمنظومة، وكذا تصحيح وامتصاص الاختلالات التي تعرقل تطورها وفعاليتها.

3- الأخذ بعين الاعتبار التحولات الواقعة على المستويين الوطني والدولي في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

4- تثبيت المنظومة في حركة التحول الواسعة، وفي تطور مجالات المعرفة الإنسانية والتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال .

إن إعادة النظر الجذرية في بيداغوجيا المدرسة تمثل الركيزة الأساسية للمنظومة المتجددة التي يهدف إليها الإصلاح نفسه. وهذه المهمة الرائدة لإصلاح المناهج تستمد شرعيتها من النتائج التي توصلت إليها علوم التربية، ومن الأنماط الناجحة للأنظمة التربوية في العالم، وهي تركز أساسا على :

1- ضرورة استرجاع مكانة المتعلم التي هي من حقه في مسار التعليم والتعلم

2- ضرورة استبدال النموذج المعرفي الذي يعطي الأولوية للمعرفة الموسوعية وتنمية الذاكرة لدى

المتعلم، بنموذج قدرات التفكير والمنطق وإمكانيات المتعلم في ممارسة روح النقد لديه.

3- إعداد المتعلم لتطوير متواصل لمعارفه وتجديدها بتعليمه كيف يتعلم، ومنحه شروط الاستقلالية.

وتترجم المقاربة بالكفاءات الرغبة في تفضيل منطق التعلم الذي يركز على التلميذ و أفعاله، وعلى ردود أفعاله أمام الوضعيات الصعبة، على منطق تعليم مبني على المعارف

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص 6

والمعلومات التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم، وفي هذه المقاربة يدفع التلميذ إلى التصرف (البحث عن المعلومة، التنظيم، تحليل وضعيات، إعداد فرضيات، تقييم حلول) حسب وضعيات معقدة مختارة كوضعيات من الحياة المدرسية أو الاجتماعية التي يمكن أن يتكرر اعتراضها له، هذه الوضعيات التي تشكل وضعيات تعلم، هي فرصة لتثبيت الكفاءات وترسيخها باعتبار أن الكفاءة تحد د على أنها القدرة على تشغيل مجموعة منظمة من المعارف والمهارات والسلوكات التي تسمح بإنجاز عدد معين من المهام. وباختصار فهي حسن التصرف تمكن من تمييز الكفاءة عن حسن الأداء المحدود في مدها، والمرتبب أكثر بموضوع ممارسته.¹

7.3. أهداف التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة:

تسعى التربية البدنية والرياضية كمادة تعليمية في المرحلة الثانوية إلى تأكيد المكتسبات الحركية

والسلوكات النفسية والاجتماعية المتتالفة في التعليم القاعدي بشقيه الابتدائي والمتوسط، وهذا من خلال أنشطة بدنية ورياضية متنوعة وثرية ترمي إلى بلورة شخصية التلميذ وصقلها، وذلك لتحقيق جملة الأهداف من حيث:

1.7.3. الناحية البدنية:

- تطوير وتحسين الصفات البدنية (عوامل التنفيذ).
- تحسين المردود الفيسيولوجي.
- التحكم في نظام وتسيير المجهود وتوزيعه .
- تقدير وضبط جيد لحقل الرؤية .
- التحكم في تجديد منابع الطاقة .
- قدرة التكيف مع الحالات والوضعيات .
- تنسيق جيد للحركات والعمليات .
- المحافظة على التوازن خلال التنفيذ .

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص 6.

-الرفع من المردود البدني وتحسين النتائج الرياضية .

2.7.3. الناحية المعرفية:

- معرفة تركيبية جسم الإنسان ومدى تأثير المجهود عليه .
- معرفة بعض القوانين المؤثرة على جسم الإنسان .
- معرفة قواعد الإسعافات الأولية أثناء الحوادث الميدانية .
- معرفة قواعد الوقاية الصحية .
- قدرة الاتصال والتواصل الشفوي و الحركي .
- معرفة قوانين وتاريخ الألعاب الرياضية وطنيا ودوليا .
- تجنيد قدراته لإعداد مشروع رياضي .
- معرفة حدود مقدرته ومقدرة الغير.¹

3.7.3. الناحية الاجتماعية:

- التحكم في نزواته والسيطرة عليها .
- تقبل الآخر والتعامل معه في حدود قانون الممارسة .
- التمتع بالروح الرياضية وتقبل الهزيمة والفوز .
- روح المسؤولية والمبادرة البينة .
- التعايش ضمن الجماعة والمساهمة الفعالة لبلوغ الهدف المنشود.²

8.3. مدرس التربية البدنية والرياضية:

يعتبر إعداد المدرس من الأسس الهامة التي تقوم عليها السياسة التعليمية، تلك السياسة التي يعنى

المدرس بتنفيذها، وتتمثل هذه الأخيرة في إعداد المتعلم للحياة في المجتمع الذي يعيش فيه وفقا للفلسفة التي ارتضاها المجتمع لنفسه. وللعملية التعليمية أبعادها وركائزها، ويأتي

¹وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة التربية البدنية والرياضية، التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، 2006، ص 3.

²وزارة التربية الوطنية، مرجع سبق ذكره، ص 4.

المتعلم في مقدمة هاته الأبعاد والركائز، ومن هنا تظهر أهمية إعداد المعلم. يقول "تشارلز ميريل": "لا يسمح لأحد بممارسة مهنة التعليم ما لم يعد إعدادا أكاديميا خاصا بها حيث أنها تتطلب من القائمين بها التخصص الدقيق في المادة العلمية، والإلمام التام بأساليب وطرق تدريسها، كما ينبغي أن يكون خبيرا بالأسس النفسية والاجتماعية التي تهتم بحاجات التلاميذ وواقعهم وميولهم حتى تتمكن من التعامل معهم وإرشادهم وتوجيههم، حيث أن لمعلم التربية البدنية والرياضية دورا هاما في إعداد المتعلم، لهذا كان من الضروري إعداد المعلم إعدادا مهنيا وأكاديميا وثقافيا".¹

وينبغي أن تتوفر في مدرس التربية البدنية والرياضية صفات معينة أهمها:

- أن تكون شخصيته قوية لكي تؤثر في نفوس النشء ومن ثم سلوكهم.
 - أن يكون معدا إعدادا مهنيا للوصول بالتربية الرياضية إلى أرقى المستويات.
 - ذو نشأة ثقافية واسعة.
 - أن تكون علاقته مع التلاميذ وزملائه والآخرين علاقات مهنية فعالة.
 - أن تكون لديه القدرة على أن يوضح للآخرين ماهية التربية الرياضية وأهميتها في مجتمعنا الحديث.
 - أن يبدي رغبته في العمل مع كل التلاميذ وليس مع الموهوبين فقط.
 - أن يكون قدوة حسنة يقتدي بها التلاميذ، ويبث فيهم روح الرياضة الحقيقية.²
- ويلعب مدرس التربية البدنية والرياضية أدوارا مهمة منها:

دور المدرس في تربية التلاميذ: واجب مدرس التربية البدنية والرياضية الأول هو القيام بتربية التلاميذ عن طريق النشاط الرياضي، وإعدادهم بدنيا واجتماعيا وثقافيا مع العمل على مساعدتهم على التطور تطورا ملائما للمجتمع الذي يعيشون فيه، وتوجيههم وإرشادهم الإرشاد اللازم، وإكسابهم الخبرات التربوية التي تساعد على النمو المتزن في جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية نموًا يعمل على تعديل السلوك وتحقيق الأهداف التربوية.

¹محمد سعيد عزمي، أساليب تطوير درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء، مصر، 2004، ص 21.

²زينب علي عمر، طرق تدريس التربية البدنية والرياضية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص 60.

دور المدرس بصفته عضوا في المدرسة:

يشترك مدرس التربية البدنية والرياضية في إدارة المدرسة فهو يقوم بالتدريس كمدرس لمادة التربية البدنية والرياضية والإشراف على أوجه النشاط للمدرسة مثل:

- الإشراف على النشاط الداخلي للمدرسة وتنفيذها.
- الإشراف على النشاط الخارجي والعمل على إشراك المدرسة في جميع الأنشطة الخارجية.
- الإشراف على الفحص الطبي الدوري لما له من دراية في هذا الميدان.
- الإشراف في مجلس الآبئ بالمدرسة والعمل على تحسين روابط العلاقات الطيبة بين المدرسة والمنزل.

دور المدرس بصفته عضوا في المدرسة: أصبحت المدرسة في ظل التربية الحديثة جزءا من المجتمع بعد أن كانت منفصلة عنه مما جعل المدرسة مركزا اجتماعيا وترويحيا للمجتمع المحلي ولأهل الحي، ومن هنا يأتي دور مدرس التربية البدنية والرياضية للقيام ببعض الواجبات منها:

- الإشراف على الأندية الرياضية الموجودة في نطاق المدرسة من الناحية الرياضية والاجتماعية.
- يشترك في إدارة المباريات والإشراف على الأيام الرياضية.
- يقوم بتحكيم وتنظيم للبطولات والمسابقات المفتوحة.
- أن يكون قدوة صالحة يحتذى بها من مكان عمله وإقامته¹.

¹محمد سعيد عزمي، مرجع سبق ذكره، ص23، 25.

خلاصة:

أصبح من الواضح من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل أن التربية البدنية والرياضية لا تقل أهمية عن قيمة أي مادة أخرى في النظام التربوي، فهي ليست مجرد مادة ترفيهية تضاف إلى النظام التربوي لشغل الوقت، ولكنها جزء حيوي من التربية. فعن طريق برنامج التربية البدنية والرياضية يكتسب المتعلمون المهارات اللازمة لقضاء أوقات الفراغ بطريقة مفيدة تحقق نموا اجتماعيا في إطار التفاعل مع الآخرين، ويشتركون في نشاط من النوع الذي يحفظ حياتهم الصحية ويكسبهم اللياقة البدنية والعقلية. والتربية البدنية تلعب دورا هاما في تحقيق الكفايات الحركية التي تعود بالنفع على الصحة، فتؤدي إلى حياة مستقرة، كما أنها تقوي الأخلاق و تساعد على ترقية العادات الإنسانية. ولذا نرى أنه من الضروري أن تكون التربية البدنية والرياضية عنوانا هاما للتطور التربوي، ومقياسا لرفي الأمم، وتأصيلا للقيم التربوية. ويشكل الوعي بأهمية هذه الممارسة الرياضية المنظمة في أطر ثقافية وتربوية تعبيرا عن اهتمام الإنسان وتقديره.

الفصل الرابع

المرحلة العمرية (المراهقة)

-تمهيد

1.4. مفهوم المراهقة

2.4. أنواع المراهقة

3.4. خائص ومميزات النمو أثناء المراهقة

4.4. مراحل المراهقة

5.4. نماذج المراهقة

6.4. مشاكل المراهقة

7.4. أهمية الأنشطة البدنية بالنسبة للمراهق

-خلاصة

تمهيد:

إذا كانت الطفولة هي المرحلة التي ترسى فيها دعائم الشخصية، فإن المراهقة هي المرحلة التي

تتبلور فيها شخصية الإنسان. وتعد المراهقة فترة نمو جسدي، وظاهرة اجتماعية، ومرحلة زمنية، كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة. وهي مرحلة رئيسية وهامة في حياة الفرد، بل أصعبها، حيث أن الفرد ينمو بوتيرة متسارعة تؤدي إلى حدوث تغيرات على المستوى الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي، تنعكس على النواحي المختلفة لشخصيته، وتؤثر على تشكيل الاتجاهات الاجتماعية والهوية المستقلة. وظاهرة المراهقة جذبت اهتمام الكثير من العلماء في مجال علم النفس مما أدى إلى اختلافهم في تفسيرها.

وانطلاقاً من هذا الاختلاف، سنحاول في هذا الفصل إعطاء أهم التعريفات

التي قدمها العلم

للمراهقة، ثم توضيح أنواعها وخصائصها، ومميزات النمو خلال هذه الفترة. وأيضاً الوقوف على الحاجات التي يسعى المراهق للوصول إليها، والمشكلات التي تواجهه.

1.4. مفهوم المراهقة:

اختلف العلماء في إعطاء مفهوم مشترك للمراهقة، فكل منهم يعرفها حسب المجال الذي يختص بدراسته، ومن أهم تعريفات المراهقة ما يلي:

في علم النفس تعني المراهقة مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد. وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين أي ما بين 12-21 سنة¹.

وحسب قول "دورتي روجر" rogers"dorothy للمراهقة تعاريف متعددة فهي فترة نمو جسدي، وظاهرة اجتماعية، ومرحلة زمنية، كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة². أما "اريكسون" فهو يعرفها على أنها فترة حاسمة في تحديد الهوية تكون بدايتها في صورة تساؤل من أنا؟ ذلك التساؤل الذي يكون نقطة انتقال من الطفولة إلى المراهقة ويحتم على المراهق أن يعيش صراعا وقلقا من أجل أن يحدد إجابة لسؤاله، وذلك من خلال تحقيقه لجملة من المطالب والتحديات أبرزها تحقيق الاستقلالية والتفرد³.

ويرى "لوهال" H.Lehall أن المراهقة هي البحث عن الاستقلالية النفسية والتحرر من التبعية، الأمر الذي يؤدي إلى تغيرات على المستوى الشخصي لاسيما في علاقاته الجدلية بين الأنا والمحيط.

فبالنسبة للعالم "لوهال" المراهقة مرحلة جديدة لعملية التحرر الذاتي من مختلف أشكال التبعية يبحث فيه المراهق عن الاستقلال التام من كل الجوانب سواء كان الجانب الوجداني، الاجتماعي، الاقتصادي.

¹صلاح الدين العمرية، علم النفس النمو، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص187.

²ميخائيل إبراهيم أسعد، مشكلات الطفولة والمراهقة، ط2، دار الأفاق الجديدة، لبنان، 2001، ص 189-190.

³أبو بكر محمد موسى، أزمة الهوية في المراهقة والحاجة إلى الإرشاد النفسي، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2002، ص 14، 15.

ويعد "ستانلي هال Hall"Stanley من العلماء الأوائل الذين أولوا هذه المرحلة اهتماما كبيرا،

فلقد كانت مفاهيمه حولها مستمدة من مفاهيم "روسو" عن البلوغ الذي كان يعتبره الولادة الثانية للإنسان، فكان "هال" يرى أن المراهقة هي الفترة الزمنية التي تستمر حتى سن الخامسة والعشرين من حياة الطفل، وتقوده إلى مرحلة الرشد بما تحمله من متطلبات ومسؤوليات¹.

2.4. أنواع المراهقة:

تختلف هذه المرحلة من فرد إلى فرد ومن بيئة إلى أخرى ومن سلاله إلى سلاله، كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق، فهي في المجتمع البدائي تختلف عنها في المجتمع المتحضر، كذلك تختلف في مجتمع المدينة عنها في مجتمع الريف، كما تختلف في المجتمع الذي يفرض الكثير من القيود والأغلال عن نشاط المراهق عنها في المجتمع الحر الذي يتيح للمراهق فرص العمل والنشاط، وفرص إشباع الحاجات والدوافع المختلفة. ولهذا تطرق الباحثون في علم النفس إلى أن المراهقة تتخذ أشكالا مختلفة هي:

1.2.4. مراهقة مكيفة أو سوية:

خالية من المشكلات أو الصعوبات، كما أنها تميل إلى الاستقرار العاطفي، وتتسم بالهدوء وهذا النوع من المراهقة يخلو من جميع التوترات الانفعالية والسلبية، وتتميز فيها علاقة المراهق بالتفتح والتصرف الحسن مع الآخرين.²

2.2.4. مراهقة انسحابية منطوية:

تتسم بالانطواء والاكنتاب والعزلة والخجل والشعور بالنقص والتفكير المتمركز حول الذات ومشكلة الحياة ونقد النظم الاجتماعية والثورة على تربية الوالدين والاتجاه نحو التربية الدينية المتطرفة بحثا عن الراحة النفسية والتخلص من مشاعر الذنب. ومن

¹عبد المنعم المليجي، حلمي المليجي، النمو النفسي، ط4، دار النهضة العربية، بيروت، 1973، ص 301.

²محمود عبد الرحمان حمودة، الطفولة والمراهقة المشكلات النفسية والعلاج، ط2، ميدان الإسماعيلية، مصر، 1998، ص 51.

العوامل المؤثرة فيها اضطراب الجو النفسي داخل الأسرة، وسيطرة الوالدين والحماية الزائدة وما يصاحب ذلك من إنكار لشخصية المراهق، ونقص ممارسة النشاط الرياضي.

3.2.4.4. مراهقة عدوانية:

تتسم بالتمرد نحو الثورة ضد الأسرة والمدرسة والانحرافات الجنسية والعناد بقصد الانتقام الخاص من الوالدين والإسراف الشديد في الإنفاق والشعور بالظلم، ونقص التقدير والاستغراق في أحلام اليقظة والتأخر الدراسي. ومن بين العوامل المؤثرة فيها التربوية الضاغطة والمتسلطة من طرف الوالدين وقلة الأصدقاء وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط.

4.2.4.4. مراهقة منحرفة:

تتسم بالانحلال الخلقي والانهيار النفسي الشامل والسلوك المضاد للمجتمع، والانحراف الجنسي وبالتالي بلوغ الذروة في سوء التوافق. ومن العوامل المؤثرة فيها: الشعور بالنقص والفشل الدراسي والمرور بصدمات عاطفية عنيفة والرقابة الأسرية أو تخاذلها وضعفها¹.

3.4. خائص ومميزات النمو أثناء المراهقة:

1.3.4. النمو الحركي:

يقصد بالنمو الحركي نمو حركة الجسم وانتقاله إلى المهارات الحركية مثل الكتابة وفي الرياضة وغير ذلك مما يلزم في أوجه النشاط المختلفة في الحياة. تنمو القدرة والقوة الحركية في مرحلة المراهقة بصفة عامة وحتى سن 15 سنة يلاحظ الميل نحو الخمول والكسل، وتكون حركات المراهق غير دقيقة، ولذلك يطلق على هذه المرحلة سن الارتباك.² فقد يكثر تعثره واصطدامه بالأثاث وسقوط الأشياء من يديه وشعوره بذاته والسبب هو طفرة النمو في المراهقة التي تجعل النمو الجسمي يتصف بانعدام

¹عبد الرحمان محمد العيسوي، المراهق والمراهقة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2005، ص 77.

²كامل محمد محمد عويضة، علم النفس النمو، ط1، دار الكتب العلمية، مصر، 1970، ص 118-119.

الاتساق واختلاف أبعاد الجسم وضرورة تعلم حسن استخدام أعضاء الجسم بأبعادها الجديدة، يضاف إلى هذا

بعض العوامل الاجتماعية والنفسية، حيث تؤدي التغيرات الجسمية الواضحة والخصائص الجنسية الثانوية إلى شعور المراهق بذاته وتغير صورة الجسم لديه وتوقع الكبار تحميله المسؤوليات الاجتماعية العديدة مما يزيد من الارتباك .

ومع بداية سن 16 سنة والى نهاية مرحلة المراهقة تصبح حركات المراهق أكثر توافقاً وانسجاماً ويزداد نشاطه وقوته، ويزداد إتقان المهارات الحركية مثل العزف على الآلات الموسيقية، والكتابة على الآلات الكاتبة والألعاب الرياضية، وتزداد المهارات الحسية الحركية بصفة عامة. ثم يقترب النشاط الحركي إلى الاستقرار والرزانة والتأزر التام، ويتفوق على البنات من حيث القوة والمهارة الحركية.¹

2.3.4. النمو الجسمي:

تعد التغيرات التي تحل بالجسم خلال هذه الفترة مؤشراً لنمو المراهق. وعليه أن يتكيف مع تغيرات أعضاء جسمه، ويستجيب للنتائج والآثار التي تتركها تلك التغيرات. ومن هنا فإن مرحلة المراهقة تمتاز بسرعة النمو الجسمي واكتمال النضج حيث يزداد الطول والوزن، وتنمو العضلات والأطراف، ولا يتخذ النمو معدلاً واحداً في السرعة في جميع جوانب الجسم. كذلك تؤدي هذه السرعة إلى فقدان المراهق القدرة على الحركة ويؤدي ذلك إلى اضطراب السلوك الحركي.²

3.3.4. النمو الجنسي:

يعتبر النمو الجنسي من الملامح النمائية البارزة والواضحة في مرحلة المراهقة، وعلامة بارزة

للانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة. ويعتبر النمو الجنسي في مرحلة المراهقة نتيجة منطقية لمجموعة التغيرات البيوكيميائية في هذه المرحلة. وعندما تبدأ مرحلة المراهقة ويحدث البلوغ نلاحظ أنه يطرأ على الأعضاء الجنسية تغيير في الحجم

¹ كامل محمد عويضة، مرجع سبق ذكره، ص 130.

² عبد الرحمان عيسوب، معالم علم النفس، دار النهضة، بيروت، 1984، ص 81.

والشكل وتتمو الغدد الجنسية المسؤولة.¹

4.3.4. النمو العقلي:

إن الحياة العقلية تتجه نحو التمايز و الذي يقوم على الذكاء و الإدراك و التذكر و التفكير والتخيل... فالقدرة العقلية لدى المراهق تلعب دورا كبيرا في تكوين صورته عن ذاته وتقييمه لها، ففكرة الفرد الخاطئة عن إمكاناته العقلية تحول بينه وبين تحقيق ذاته، وتعيق تطوره الذهني.

ويطور الطفل في مراهقته فعاليته العقلية، حيث تتطور وتنمو قابليته للتعلم والتعامل مع الأفكار المجردة وإدراك العلاقات وحل المشكلات، وقسم "محمد زيدان" النمو العقلي إلى أربع خصائص وهي انتباه المراهق، الخيال، التذكر، والاستدلال والتفكير.

أ- الانتباه:

تزداد قدرة المراهق على الانتباه، فهو يستطيع استيعاب مشاكل معقدة في يسر، والانتباه هو المجال الذي يبلور للإنسان شعوره بشيء في مجاله الإدراكي.

ب- الخيال: يتجه خيال المراهق نحو المجرّد المبني على الألفاظ، أي الصورة اللفظية ولعل ذلك يعود إلى أن عملية اكتساب اللغة تكاد تدخل في طورها النهائي من حيث أنها القلب الذي تصب فيه المعاني المجرّدة .

ج- التذكر: يبني التذكر في هذه المرحلة على أساس الفهم، فتعتمد عملية التذكر على القدرة على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكّرة ولا يتذكر موضوعا إلا إذا فهمه تماما .

د- الاستدلال والتفكير:

إذا استطعنا أن ننمي في المراهق القدرة على التفكير الصحيح المؤسس على المنهج العلمي البعيد عن الأهواء والمعتقدات الخاطئة يتمكن من معالجة المشاكل عن طريق هادئ عقلي سليم.

5.3.4. النمو الاجتماعي:

تزداد أهمية الرفاق وتكوين علاقات وطيدة معهم في مرحلة المراهقة أكثر من أي مرحلة

¹كامل محمد محمد عويضة، مرجع سبق ذكره، ص 181.

أخرى، فمن الصعب على المراهق أن يتخلى عن أصدقائه وزملائه الذين يضع فيهم ثقته التامة، فيفضي إليهم بما يحدث في نفسه من خواطر وأفكار ومشاعر، ويعبر لهم بكل حرية عن خطته وآماله ونزعاته، فهو في هذه المرحلة يعتقد أنه لا يجد فهما كافيا من الكبار الذين يحيطون به، وأن هناك فجوة ثقافية واجتماعية بينه وبينهم تقف حائلا دون أن يفهموه فهما أحسن.¹

تتميز العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة بأنها أكثر تمايزا وأكثر اتساعا وشمولا. وبتوسع دائرة العلاقات الاجتماعية يتخلص المراهق من بعض جوانب الإثارة والأنانية التي تطبع سلوكه في مرحلة الطفولة وأثناء تفاعله تتأكد لديه مظاهر الثقة بالنفس وتأكيد الذات ويتولد لديه شعور بالانتماء والولاء لجماعة الرفاق. ويتصف النمو الاجتماعي في المراهقة بمظاهر وخصائص أهمها:

- الثقة وتأكيد الذات من سيطرة الأسرة ويؤكد شخصيته ويشعر بمكانته.

اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي، فيدرك حقوقه وواجباته ويتخلص من أنانيته، ويقرب سلوكه من معايير الناس، ويتعاون معهم في نشاطه ومظاهر حياته الاجتماعية.²

6.3.4. النمو الانفعالي:

تتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة منطلقة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها، ولا يستطيع المراهق التحكم فيها، ولا في المظاهر الخارجية لها. ويظهر التذبذب الانفعالي في سطحية الانفعال، وفي تقلب سلوكه بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار. وقد يلاحظ التناقض الانفعالي كما يحدث حين يتذبذب الانفعال بين الحب الكره، والشجاعة والخوف، وحين يتذبذب المراهق بين الانسراح والاكنتاب، وبين التدين والإلحاد، وبين الانعزالية والاجتماعية، وبين الحماس واللامبالاة. وقد يلاحظ الخجل والميول الانطوائية والتمركز حول الذات نتيجة للتغيرات الجسمية المفاجئة، وقد يلاحظ التردد نتيجة عدم الثقة بالنفس في بداية هذه المرحلة.³

¹ محمد مصطفى زيدان، السلوك الاجتماعي للفرد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1965، ص 368.

² رواية هلال أحمد شتا، حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2006، ص 90.

³ حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتاب، القاهرة، 1972، ص 315.

ويستغرق المراهق في حلم اليقظة وينتابه القلق النفسي أحيانا. وفي أحلام اليقظة ينتقل المراهق من عالم الواقع إلى عالم غير واقعي فهي بذلك خليط من الواقع والخيال، وينفذ أوجه النشاط الخيالي حيث يحتل دائما دور البطل ويشعر بأهميته ويحقق لنفسه الأمن ويحقق فيها الرغبات والحاجات غير المشبعة تحت الضغوط الاجتماعية والقصور الذاتي في الإمكانيات، ويجد فيها مهربا من المواقف التي لا يستريح إليها، ودرعا لحماية نفسه من تهديد التناقضات الكثيرة في العالم من حوله. ومعروف أن أحلام اليقظة تقوم بوظيفة التنفيس الانفعالي وتحقيق الأماني، بل وتحقيق المستحيلات في الحياة الواقعية، ولكن إذا زادت عن الحد فإن المراهق يتعود الهروب من مواجهة مطالب المواقف في الحياة الواقعية، وإذا استغرق فيه المراهق بشكل واضح فإنها تنبئ عن اضطراب في الشخصية وعن سوء التوافق النفسي.¹

4.4.4 مراحل المراهقة:

قام العلماء بتقسيم المراهقة إلى ثلاث مراحل أساسية حسب التصنيف العمري للأفراد:

1.4.4.1 مرحلة المراهقة المبكرة:

يطلق عليها اسم المراهقة الأولى، وهي تبدأ من 12-14 سنة. وهي فترة تتسم بالاضطرابات المتعددة، حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي والانفعال والقلق والتوتر وبحدة الانفعالات والمشاعر المتضاربة. وينظر إلى الآب والمدرسين على سلطة المجتمع مما يجعله يبتعد عنهم ويرفضهم، ويدفعه إلى الاتجاه نحو رفاقه وأصحابه الذين يتقبل آراءهم ووجهات نظرهم، ويقلدهم في أنماط سلوكهم.²

2.4.4.2 مرحلة المراهقة الوسطى:

تبدأ من 15 إلى 17 سنة من العمر وفيها يشعر المراهق بالنضج الجسمي والاستقلال الذاتي نسبيا كما تتضح له كل المظاهر المميزة والخاصة بمرحلة المراهقة الوسطى.³ وهي المرحلة المعنية بالدراسة الثانوية تقريبا حيث يميز هذه المرحلة سرعة النمو

¹ كامل محمد محمد عويضة، مرجع سبق ذكره، ص 153-154.

² رمضان محمد القذافي، علم النفس الطفولة و المراهقة، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية، 1977، ص 353.

³ عبد الرحمان الوافي، سعيد زيان، النمو من الطفولة إلى المراهقة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 55.

الجسمي نسبياً وتزداد التغيرات الجسمية والفزيولوجية، كما تصبح حركات المراهق في هذه المرحلة أكثر توافقاً وانسجاماً ويزداد نشاطه واهتمامه بمظهره وقوة جسمه وحب ذاته. كما تتسع المدارك وتنمو المعارف ويستطيع وضع الحقائق مع بعضها البعض حيث يصل إلى فهم أكثر من مجرد الحقائق نفسها، بل يصل إلى ما وراءها، ونلاحظ عليه الحساسية الانفعالية حيث لا يستطيع غالباً التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية، كما تتضح الرغبة في تأكيد الذات مع الميل إلى مسابرة الجماعة. وتزداد الانفعالات الجنسية في هذه المرحلة.¹

و يتميز المراهق في هذه الفترة بعدة خصائص أهمها زيادة القوة والتحمل، التوافق العضلي والعصبي، والمقدرة على الضبط والتحكم في الحركات.²

3.4.4. مرحلة المراهقة المتأخرة:

تبدأ من سن 17 إلى 22 سنة من العمر وتعتبر هذه المرحلة في بعض المجتمعات مرحلة الشباب.³

هي كذلك فترة يحاول فيها المراهق لم شبابه ونظمه المبعثرة، ويسعى خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متألّفة من مجموع أجزائه ومكونات شخصيته. ويتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلال، وبوضوح الهوية والالتزام، بعد أن يكون قد استقر على مجموعة من الاختبارات المحددة.⁴

¹اصلاح الدين العمرية، مرجع سبق ذكره، ص 232.

²أكرم زكي خطيبية، المناهج المعاصرة في التربية الرياضية، ط2، دار الفكر، عمان، 1977، ص 72، 73.

³عبد الرحمان الوافي، زيان سعيد، مرجع سبق ذكره، ص 59.

⁴رمضان محمد القذافي، مرجع سبق ذكره، ص 375.

ويطلق عليها أيضا مرحلة الشباب أو مرحلة التعليم العالي وهي المرحلة التي تسبق مباشرة حياة الرشد وتحمل المسؤولية، وهي مرحلة اتخاذ القرارات حيث يتخذ فيها أهم قراراتين في حياة الفرد وهما اختيار المهنة واختيار الزوج، كما يتم في هذه المرحلة النضج الهيكلي ويزداد الطول والوزن ويكتمل نضج الخصائص الجنسية، ويتجه المراهق نحو الثبات الانفعالي، وتتبلور بعض العواطف الشخصية كما ينمو الذكاء الاجتماعي والقدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية وتكتسب مفاهيم واتجاهات وقيم مرغوبة يستطيع بها أن يعيش ويعمل مع الآخرين.¹

¹صلاح الدين العمرية، مرجع سبق ذكره، ص 257.

5.4. نماذج المراهقة:

لا يوجد في الحقيقة نمط واحد من المراهقين، فالمراهقة تأتي بأشكال مختلفة وأساليب متنوعة. ولهذا ينبغي أن نحذر من التعميم العام على كل المراهقين. وقد حاول حديثا عالمان نفسيان أن يضعوا تقسيما للمراهقين بحسب الأنماط السلوكية السائدة في كل جماعة منهم على النحو الآتي:

أ- النمط التقليدي الشكلي: الذي يكون هدفه مسايرة الركب والانصياع لأوامر المجتمع والسلطة والأسرة والدين. أشخاص هذا النمط ليسوا بالضرورة مبدعين أو متكبرين.

ب- النمط المثالي: ويأتي في أشكال متعددة منها الثوري والمتمرد والإصلاحي، والمؤمن بضرورة التغيير الجذري. والخاصية الرئيسية التي تجمع أشخاص هذا النمط بالرغم من الاختلاف العام هي السخط على المعايير السائدة والإيمان بضرورة تغييرها وتغيير العالم. وأشخاص هذا النمط يجنحون لتبني معتقدات قوية تجعلهم يميلون إلى التنفيذ الكلي لأفكارهم بكل ما يمثله ذلك من اشتراك في المظاهرات أو التخريب أو تنظيم الجماعات السياسية ذات الإيديولوجية القوية. كذلك يشيع هذا النمط لدى المؤمنين بالإصلاح الاجتماعي طالما أنهم لم يفقدوا الإحساس بالواقع الاجتماعي، هذا الواقع الذي يعودون إليه في شكل الأدوار القيادية المهنية كالتدريس أو الطب جنبا إلى جنب مع انغماسهم في أمور المجتمع وتطوره السياسي والاجتماعي.

ج- النمط الباحث عن اللذة: وهو الذي جعل هدفه الحصول على اللذة أينما كانت والإشباع الآني دون حساب العواقب. ويظهر أشخاص هذا النمط بمظهر السعيد الراضي والمستمتع بالحياة، إلا أنهم أكثر أنواع المراهقين عرضة للاغتراب والانفصال النفسي عن الذات أو عن المجتمع.

د- النمط السيكوباتي الجانح: وهو النمط الذي لم ينجح في تطوير معايير الأخلاقية وبناء الضمير. علاقتهم بالآخرين باردة غير مكترثة وتخلو من الحساسية حيال مشاعر الآخرين والمبادئ الأخلاقية العامة.¹

6.4. حاجات المراهقة: إن التغيرات التي يتعرض لها المراهقون على المستوى

¹مريم سليم، علم النفس النمو، ط1، دار النهضة العربية، مصر، 2002، ص 392-393.

الجسمي والعقلي والانفعالي تصاحبها حاجات، لكن هذه الحاجات قد تكون مختلفة في قوتها ومعناها عنها في مراحل حياته الأخرى.

. 1.6.4 **الحاجة للمكانة:** إن حاجة المراهق إلى مكانة هي من أهم حاجاته حسب "فاخر عاقل". فالمراهق يريد أن تكون مكانته هامة في مجتمعه وأن يعترف به كشخص ذو قيمة. والمكانة التي يطلبها بين رفاقه أهم لديه من مكانته عند أبويه و معلميه. ومن هنا كانت أهمية حرص المعلم على أن يعامله كما ينبغي.¹

. 2.6.4 **الحاجة لتحقيق الذات:** نقصد بتحقيق الذات أن يستطيع المراهق تحقيق إمكانياته وتنسيقها إلى أقصى حد ممكن يستطيع الوصول إليه، فيدرك ما لديه من قدرات أو يمر بالخبرات التي يستطيع أن يباشرها في جو يشعره بالطمأنينة.²

. 3.6.4 **الحاجة إلى القبول:** وتتضمن الحاجة إلى القبول الاجتماعي والأصدقاء، الحاجة إلى الشعبية والشعور بالانتماء للجماعة ووحدة الهدف، والتجانس في الخبرات، والألفة التي يمكنها أن تقوم بسرعة بين الأفراد، ومعرفة الأدوار في الجماعة وتحديدها. كل هذا يؤدي إلى تماسك جماعة الرفاق إلى أقصى حد.³

. 4.6.4 **الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:** وتتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك. الحاجة إلى اكتساب الخبرات الجديدة والتنوع، وإشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي، الحاجة إلى التعبير عن النفس والسعي وراء الإثارة، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات، وكذا الحاجة إلى التوجيه والإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والأسري.⁴

. 5.6.4 **الحاجة إلى الاستقلال:** إن الطفل الصغير يعبر عن حاجته إلى الاستقلال حين يصر على أن يربط شريط حذائه. أما حين تبرز المراهقة فإنه يكون لهذه الحاجة معنى متزايد الأهمية. إن المراهق يتوق إلى التخلص من قيود الأهل وإلى أن يصبح مسؤولاً عن نفسه. إنه يرغب في أن يحيا حياته.

1فاخر عاقل، علم النفس التربوي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1972، ص 118.

2عواطف أبو العلاء، التربية السياسية للشباب ودور التربية الرياضية، دار النهضة العربية، [دت]، ص 56.

3محمد عماد الدين إسماعيل، النمو في مرحلة المراهقة، دار القلم، الكويت، 1982، ص 84.

4حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، 1972، ص 403.

والمراهق حريص على أن لا يظهر تعلقه الشديد بأسرته واعتماده عليها، وهو حريص كذلك على تحمل مسؤولياته التي تظهره بمظهر المستقل الذي يمكن الاعتماد عليه من حيث القدرة والنضج.¹

6.6.4 الحاجة إلى الأمن: وتتضمن الحاجة للبقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة، الحاجة إلى الشفاء عند المرض والجروح، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة. وكذلك الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى الحماية عند إشباع الدوافع،

والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية.²

7.6.4 الحاجة إلى الانتماء: إن رغبة المراهق في الاستقلال المادي والعاطفي عن الأسرة، مرتبطة برغبة في الانتماء إلى جماعات خارج إطار الأسرة، والتي تتمثل في جماعة الأصدقاء سواء كانت جماعة منظمة أو غير منظمة، وهذا نتيجة تفتح ميول المراهق واتساع دائرة اهتماماته. فالانتماء يعد عند المراهق فرصة للتحرر من السلطة الأبوية، ويضمن له الانتماء الاجتماعي الذي يناسبه.³

8.6.4 الحاجة للعطف والحنان: وتتمثل في شعور المراهق بأنه محبوب كفرد، وأنه مرغوب فيه لذاته، وأنه موضع حب واعتزاز، وهذه الحاجة ناشئة إذن من حياة الأسرة العادية، فهي تخلق الشعور بالحب عند المراهق، ويتكون لديه ما يسمى بالأمان النفسي والعاطفي، وهذا ضروري لانتظام حياة المراهق النفسية، لذلك لابد من إشباع هذه الحاجة عنده بكل ما يستطيع الوالدين حتى يحافظ على صحته النفسية، وتتكون لديه روح التعاون والمحبة، ولن يكون عدوانيا متخوفا من الآخرين.⁴

7.4. مشاكل المراهقة:

نظرا لأن مرحلة المراهقة تتميز بالفوضى والتناقض، فإن المراهق تعترضه العديد من

¹فاخر عاقل، مرجع سبق ذكره، ص 125.

²حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص 401.

³عباس محمود عوض، علم النفس العام، الدار الجامعية، بيروت، 2001، ص 167.

⁴كمال دسوقي، النمو التربوي للطفل والمراهق، عالم الكتب، القاهرة، 1981، ص 318.

المشكلات التي سنحاول أن نذكر منها ما يلي:

1.7.4 . المشاكل النفسية: من المعروف أن المشاكل تؤثر في نفسية المراهق، وانطلاقاً من العوامل النفسية ذاتها التي تبدو واضحة في تطلع المراهق نحو التحديد والاستقلال. وثورته لتحقيق هذا التطلع بشتى الطرق والأساليب. فهو لا يخضع لأمر البيئة وتعاليمها، وأحكام المجتمع والقيم الخلقية الاجتماعية، بل أصبح يفحص الأمور ويناقشها ويزنها بتفكيره وعقله. وعندما يشعر بأن البيئة تتصارع معه ولا تقدر موقفه، ولا تحس إحساسه الجديد، يسعى دون قصد إلى أن يؤكد بنفسه ثورته وتمرده وعناده.

فيعاني المراهق في هذه الفترة من اليأس والحزن والألم، مما يؤدي به إلى الأخطى والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص، وعدم التوافق النفسي والاجتماعي. كما يسرف في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة في بعض الحالات إلى حد الأوهام والخيالات المرضية، إلى المطابقة بين نفسه وبين أشخاص الروايات التي يقرأها.¹

2.7.4 . مشاكل الرغبات الجنسية: من الطبيعي أن يشعر المراهق بالميل إلى الجنس الآخر ولكن التقاليد في مجتمعه تقف حائلاً دون أن ينال ما يبتغي، فعندما يفصل المجتمع بين الجنسين فإنه يعمل على تهذيب الدوافع الفطرية الموجودة عند المراهق اتجاه الجنس الآخر وضبطها، وقد يتعرض إلى انحرافات وغيرها من السلوكيات اللاأخلاقية بالإضافة إلى لجوء المراهقين إلى أساليب ملتوية لا يعرفها المجتمع، كعكاسة الجنس الآخر، وللشعور بهم القيام بأساليب منحرفة والانحلال من بعض العادات.

3.7.4 . المشاكل الصحية: يشعر المراهق بسرعة التعب، الصداع والدوران، النحافة أو السمنة. وقد تكون السمنة بسيطة مؤقتة. ولكن إذا كانت كبيرة فيجب العمل على تنظيم الأكل، والعرض على الطبيب المختص. فقد تكون وراءها اضطرابات شديدة في الغدد. كما يجب عرض المراهقين على الطبيب بانفراد

¹ميخائيل خليل معوض، مشكلات المراهقة في المدن و الريف، دار المعرفة، مصر، 1971، ص 73.

للاستماع إلى متاعبهم، لأنه لدى المراهق، إحساس فائق بأن أهله لا يفهمون شيئاً.¹

4.7.3. المشاكل الاجتماعية: إن مشاكل المراهقة تنشأ من الاحتياجات السيكولوجية الأساسية للحصول على مركز ومكانة في المجتمع والمدرسة كمصدر من مصادر السلطة على المراهق. والمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي يقضي المراهق معظم وقته فيها. وسلطة المدرسة تتعرض لثورة المراهق. فالطالب يحاول أن يتخطاها بحكم طبيعة

هذه المرحلة من العمر، بل أنه يرى أن سلطة المدرسة أشد من سلطة الأسرة، فلا يستطيع المراهق أن يفعل ما يريد في المدرسة، ولذا فهو يأخذ موقفاً سلبياً للتعبير عن توتره كاصطناع الغرور، أو الاستهانة بالدرس، أو قد تصل هذه الثورة أحياناً لدرجة للتمرد و الخروج على سلطة المدرسة والمدرسين بوجه خاص حتى درجة العدوان.²

5.7.4. المشاكل الانفعالية: إن العامل الانفعالي في حياة المراهق يبدو في عنف انفعالاته وحدتها واندفاعها. وهذا الاندفاع الانفعالي أسبابه ليست نفسية خاصة، بل يرجع ذلك إلى التغيرات الجسمية أيضاً. فالإحساس الذي يشعر به المراهق في نمو جسمه، و شعوره أن جسمه لا يختلف عن أجسام الرجال، و صوته قد أصبح خشناً فيشعر بالافتخار و كذلك يشعر في الوقت نفسه بالحياء والخجل من هذا النمو الطارئ. كما يتجلى بوضوح خوف المراهق من هذه المرحلة الجديدة التي ينتقل إليها والتي تتطلب منه أن يكون رجلاً في سلوكه وتصرفاته.³

8.4. أهمية الأنشطة البدنية بالنسبة للمراهق:

يعد النشاط البدني الرياضي التربوي للتلميذ المراهق كثير من المهارات والخبرات الحركية والمعارف والمعلومات التي تغطي جوانب الصحة البدنية والنفسية الاجتماعية، بالإضافة إلى المعلومات التي تغطي الجوانب العلمية بتكوين الجسم، وذلك باستخدام الأنشطة الحركية مثل التمرينات والألعاب المختلفة "جماعية وفردية" حيث

¹ميخائيل خليل معوض، نفس المرجع، ص 74.

²ميخائيل خليل معوض، نفس المرجع، ص 300.

³ميخائيل خليل معوض، مشكلات المراهقة في المدن و الريف، دار المعرفة، مصر، 1971، ص 72، 73.

تلعب دورا في توجيه عملية النمو البدني في وسائط تربوية تنمي النواحي النفسية والاجتماعية والخلقية التي تعمل على ضمان النمو الشامل والمتزن مما يحقق احتياجات المرحلة. هذه الصفات تلعب دورا كبيرا في بناء الشخصية الإنسانية.¹

وتعتبر التربية البدنية والرياضية عملية تنفيس وترويح للتلاميذ حيث تعمل على تحقيق نوع من الراحة الفكرية والبدنية، وتجعلهم يعبرون عن أحاسيسهم ومشاعرهم بحركات رياضية متوازنة منسجمة ومتناسقة تنمي عملية التوافق بين العضلات والأعصاب في كل ما يقوم به التلاميذ من حركات، هذا من الناحية البيولوجية. أما من الناحية التربوية فوجود التلاميذ في مجموعة واحدة خلال حصة التربية البدنية والرياضية، فإن العملية التي تتم بينهم تكسبهم الكثير من الصفات الخلقية والتربوية كالطاعة والشعور بالصدقة والزمانة، اقتسام الصعوبات مع الزملاء.²

وفي نفس السياق يشير " تشارلز بيوتشر " إلى أن الطفل في المرحلة الأولى من المراهقة ينفرد بصفة المسايرة للمجموعة التي ينتمي إليها فيحاول أن يظهر بمظهرهم ويتصرف كما يتصرفون، ولهذا فإن التربية البدنية والرياضية في هذه المرحلة تعمل على:

- تربية روح الجماعة والتعاون والاحترام للآخرين .
- التعود على النشاط والحيوية بعيدا عن الخمول والكسل .
- تقوية البنية الجسدية، والتقليل من الإصابة بالأمراض .
- الترويح والتخفيف من حدة الاضطرابات النفسية الناتجة عن العزلة والانطواء.³

¹محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي، نظريات و طرق التربية البدنية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992 ،

95 ، 94ص

²عواطف أبو العلاء، التربية السياسية للشباب و دور التربية الرياضية، دار النهضة للطباعة و النشر، القاهرة ص 142.

³تشارلز بيوتشر، أسس التربية البدنية، ترجمة كمال صالح و حسن معوض، دار الفكر العربي، القاهرة، 1964، ص 113.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل نخلص إلى أن المراهقة هي مرحلة حساسة وحرجة في حياة الفرد نظراً للتغيرات العديدة التي تطرأ على نموه في مختلف الجوانب الفيزيولوجية والنفسية والعقلية والانفعالية، وهذا ما يجعله في اضطراب مستمر وعدم استقرار الهوية الشخصية. ومن هنا تتبع ضرورة الاهتمام بالمراهق ومساعدته على اجتياز هذه المرحلة بسلام. وتعتبر التربية البدنية والرياضية جزءاً مهماً من التربية، تساهم في تحقيق التوازن بين النمو الجسمي والنفسي والعقلي، وذلك من خلال الأنشطة البدنية والألعاب الرياضية التي تمنح الفرصة للمراهق للعب الأدوار الكبرى، وتفجير قدراته، والتعبير عن مكبوتاته، وتساعد على الاندماج مع جماعة الرفاق وتكوين الشخصية الاجتماعية. كما تساهم في ربط علاقة قوية بينهم وبين الأستاذ بما يؤدي إلى تحقيق الهدف المنشود من العملية التربوية.

الباب الثاني الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

منهجية وإجراءات البحث

-تمهيد

1.5. الدراسة الاستطلاعية

2.5. المنهج المتبع

3.5. متغيرات البحث

4.5. مجتمع البحث

5.5. عينة البحث

6.5. مجالات البحث

7.5. أدوات البحث

8.5. الأسس العلمية للأداة

9.5. الوسائل الإحصائية

10.5. صعوبات البحث

- خلاصة

تمهيد:

يعد البحث العلمي ركنا أساسيا من أركان المعرفة الإنسانية في جميع ميادينها، كما يعد أيضا السمة البارزة للعصر الحديث. وترجع أهمية البحث العلمي إلى أن المجتمعات الإنسانية أدركت أن التفوق والتطوير يرجع أساسا إلى قدرة أبنائها العلمية والفكرية، ولذلك فإن الإلمام بمنهج البحث العلمي وإجراءاته يعتبر أمرا ضروريا لمختلف ميادين المعرفة. ويعرف البحث العلمي على أنه نشاط إنساني هادف لاكتشاف معرفة جديدة، أو هو محاولة دقيقة ومنظمة للوصول إلى حلول لمختلف المشكلات التي تواجه الإنسان وتثير حياته، وذلك باعتماد طريقة منهجية منظمة قائمة على الملاحظة وجمع البيانات وتحليلها واستخدام الأدوات والوسائل المناسبة. وللبحث العلمي أهمية بالغة من حيث أنه يساعدنا على فهم وتوضيح وتفسير الظواهر المحيطة بنا، وإيجاد الحلول للمشاكل التي تواجه الإنسان. كما أنه وسيلة لاجتياز العقبات، والتخطيط للمستقبل.

وسنحاول خلال هذا الفصل أن نستعرض أهم خطوات البحث المنهجية من تحديد المنهج المتبع، وتوضيح مجتمع الدراسة والعينة المختارة، وضبط المتغيرات، وتحديد الأدوات المناسبة لجمع البيانات.

1.5. الدراسة الاستطلاعية:

إن الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو التأكد من ملاءمة مكان الدراسة للبحث، ومدى صلاحية الأداة

المستعملة لجمع المعلومات حول موضوع البحث.

وبناء على هذا وقبل القيام بالدراسة الأساسية، كان من الضروري القيام بالزيارات الأولية، حيث مكنا

- الاتصال بأساتذة التربية البدنية والرياضية على مستوى المتوسطات ، وكذلك الاحتكاك بتلاميذ المرحلة المتوسطة من التعرف على ميدان البحث بهدف:
- معرفة حجم مجتمع البحث وخصائصه ومميزاته.
 - التعرف على الظاهرة وانتشارها في المؤسسات التربوية.
 - معرفة الصعوبات والعوائق التي قد تواجه الباحث أثناء العمل الميداني، وبالتالي العمل على تفاديها مستقبلا.

- التعرف على ميدان الدراسة الأساسية والتدريب على خطوات البحث.
- التأكد من مدى ملاءمة الأداة المختارة لجمع البيانات للظاهرة المدروسة ومجتمع الدراسة.
- الوقوف على المحاور الأساسية للدراسة ومعرفة ما إذا كانت تعبر عن الظاهرة ميدانيا.
- محاولة الإلمام بالموضوع بصورة عامة.

2.5. المنهج المتبع:

المقصود بمناهج البحث العلمي تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل

الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الإهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية. ويمكن تعريف المنهج العلمي بأنه عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك.¹ أو هو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق الهدف من بحثه، أو

بغية اختبار والتحقق من فرضيات.²

¹ محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر،

الأردن، 1999، ص 35.

² رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 1، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2002، ص 191.

وانطلاقاً من هذا، ومن خلال موضوع الدراسة "تأثير التدريس بالمقاربة بالكفاءات من خلال التربية

البدنية والرياضية على شخصية التلاميذ في المرحلة المتوسطة " ارتأينا أن نتبع المنهج الوصفي بطريقة المسح نظراً لمناسبته لنوع الدراسة التي تهدف إلى دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً.

1.2.5. تعريف المنهج الوصفي:

يرتكز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية

رقمية. وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة.

ويمكن تعريف هذا المنهج بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن

ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. في حين يرى آخرون بأن المنهج الوصفي عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.¹

ويعرف أيضاً بأنه عبارة عن مسح شامل للظواهر الموجودة في جماعة معينة ووقت محدد، بحيث

يحاول الباحث كشف ووصف الأوضاع القائمة والإستعانة بما يصل إليه في التخطيط للمستقبل.

¹محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، مرجع سبق ذكره، ص 46.

²محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص 113.

3.5. متغيرات البحث:

تتطلب الدراسة التطبيقية من الباحث ضبط المتغيرات قصد التحكم فيها على قدر الإمكان، ولقد تم ضبط متغيرات بحثنا استنادا إلى فرضية البحث على النحو الآتي:

- المتغير المستقل: هو المتغير الذي يكون له تأثير في المتغير التابع. وفي بحثنا هذا تمثل المتغير المستقل في: التدريس بالمقاربة بالكفاءات.
- المتغير التابع: هو المتغير الذي يؤثر فيه المتغير المستقل. وفي بحثنا هذا تمثل المتغير التابع في: شخصية التلميذ.

4.5. مجتمع البحث:

هناك من يطلق عليه مجتمع الدراسة الأصلي. ويقصد به كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع

البحث أو الدراسة.¹ وهو أيضا الإطار المرجعي للباحث في اختيار عينة البحث، وقد يكون هذا الإطار

مجتمعا كبيرا، وقد يكون مجتمعا صغيرا، وقد يكون الإطار قوائم أسماء أفراد، أو مدارس، أو معسكرات، أو قرى ومحلات، ولكل منها طبيعة تميزها عن غيرها ينبغي أن تراعى عند الاختيار.²

وتمحور مجتمع بحثنا هذا حول المرحلة المتوسطة بمدينة البويرة

5.5. عينة البحث:

العينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة

عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.³

¹ محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، مرجع سبق ذكره، ص 84.

² عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، مصر، 1999، ص 221-222.

³ محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، مرجع سبق ذكره، ص 84.

الفصل الخامس:

منهجية وإجراءات البحث

ويعرف عبد العزيز فهمي العينة أنها معلومات من عدد من الوحدات التي تسحب من المجتمع الإحصائي موضوع الدراسة، بحيث تكون ممثلة تمثيلا صادقا لصفات هذا المجتمع.¹

أ. عينة التلاميذ:

اشتملت عينة البحث على عينة نهائية مقدره ب318 تلميذ من تلاميذ المرحلة المتوسطة دون مراعاة لعامل الجنس، وهو ما يمثل نسبة 10 % من مجتمع الدراسة. واعتمدنا في اختيار عناصر العينة على الطريقة العشوائية الطبقية والتي تعتبر من الطرق الموضوعية. وتم اختيارها على مستوى متوسطات ولاية البويرة.

6.5. مجالات البحث:

أ. المجال المكاني:

تم إجراء البحث الميداني على مستوى متوسطات بلديات البويرة ولاية البويرة، وذلك لقرب المسافة وسهولة الاتصال بالعينة.

ب. المجال الزمني:

تم الشروع في انجاز الجانب النظري من هذا البحث في الفترة الممتدة من نهاية شهر جانفي إلى غاية 13 جوان 2021، أي استمر لمدة خمسة أشهر. أما الجانب التطبيقي فشرعنا في إجرائه من بداية شهر أفريل إلى شهر جوان. وتم ضبط البحث وإنهائه بشكل كامل إلى غاية يوم 11 جويلية 2021.

7.5. أدوات البحث:

الدراسة النظرية:

من أجل معالجة الموضوع كان من الضروري الاطلاع على مختلف المراجع والوثائق التي لها علاقة

¹عبد العزيز فهمي، مبادئ الإحصاء التطبيقي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص 65.

بالموضوع وذلك من خلال مسح مكتبي على مستوى مكتبة الجامعة ومختلف مكاتب الوطن التي كان في الإمكان الوصول إليها. كما تم الإلمام بمختلف الدراسات التي تناولت الموضوع سابقا والتي تمكنا من الوصول إليها في حدود إمكانياتنا.

الاستبيان:

اقتضت طبيعة البحث القيام بإعداد استبيان خاص لجمع المعلومات، حيث قمنا بإعداد استمارتي استبيان، الأولى خاصة بتلاميذ المرحلة المتوسطة تضمنت 18 سؤالاً مغلقاً ولقد تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة محاور مراعاة لفرضيات البحث، تمثلت في:

• **المحور الأول:** مساهمة حصة التربية البدنية و الرياضية في تنمية شخصية التلميذ في ظل المقاربة

بالكفاءات في الطور المتوسط.

• **المحور الثاني:** مساهمة التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية الشخصية و الإدماج في الجماعة.

• **المحور الثالث:** مساهمة التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في تحسين استقلالية اتخاذ القرار لتلاميذ الطور المتوسط.

1.7.5. الإستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل

للأشخاص المعنيين عن طريق البريد، أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها وبواسطة يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع والتأكد من المعلومات المتعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.¹

¹ أعمار بوحوش، محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص

2.7.5. تحكيم الاستبيان:

تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكّمين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لإبداء رأيهم حول فقرات الاستبيان ومحاوره، ومدى مناسبته لهدف الدراسة ومجتمع الدراسة، وإذا كان يحتاج إلى تعديل أو إضافات. وقد كان لهم ملاحظات فيما يخص بعض العبارات من تعديل وإضافة بعض الاقتراحات، والتي تم أخذها بعين الاعتبار.

8.5. الأسس العلمية للأداة:

• صدق الاستبيان:

يعني الصدق المدى الذي يؤدي الغرض الذي وضع من أجله.¹ ومن أهم الطرق التي يلجأ إليها الباحث من أجل التعرف على صدق أداة البحث الاعتماد على صدق

المحتوى وذلك بتحكيم الاستبيان. ولهذا الغرض، وبعد صياغة استمارتي الاستبيان، تم توزيعها على مجموعة من الأساتذة بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة ألكلي محند اولحاج بالبويرة من أجل إبداء رأيهم في مدى وضوح عبارات الاستبيان ومدى تحقيقها للمطلوب وخدمتها للفرضيات. وفي ضوء التوجيهات التي قدمها الأساتذة قام الباحث بإجراء التغييرات المناسبة بتعديل بعض الأسئلة وتبسيط العبارات الصعبة، ولقد تم صياغة استمارتي الاستبيان بصورتها النهائية.

• ثبات الاستبيان:

يقصد بالثبات هو أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد الاختبار على نفس الأفراد وفي نفس

الظروف.²

¹محمد صبحي، القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، القاهرة، 1995 ص.183

²أحمد محمد خاطر، علي فهمي بيك، القياس في المجال الرياضي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996، ص.23

وفي هذا الصدد، تم توزيع استمارتي الاستبيان على عينتين أوليتين، وبعد مرور أسبوعين من هذه العملية أجريت العملية الثانية على نفس العينتين وفي نفس الظروف، ثم تمت معالجة النتائج إحصائياً باستخدام معامل الارتباط "بيرسون".

وتعبر عن ارتباط قوي مما يعني أن الاستبيان يتميز بالثبات.

وفيما يخص الاستبيان الموجه إلى التلاميذ تحصلنا على قيمة 0.83 وهي قيمة قريبة من 1. ومنه يدل معامل الثبات على أن الاستبيان يتمتع فعلاً بالثبات.

9.5 . الوسائل الإحصائية:

لاشك أن الدراسة الميدانية تحتاج إلى تحليل النتائج المتحصل عليها بالاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية. ولقد استخدم الباحث في معالجة نتائج الدراسة الوسائل الإحصائية الآتية: قانون النسبة المئوية:

تم استخدام قانون النسبة المئوية لتحليل النتائج في جميع الأسئلة بعد حساب التكرارات وفق القانون الآتي:

عدد التكرارات $\times 100$ النسبة المئوية = عدد أفراد العينة

اختبار كاف تربيع: $\text{كاف}^2 = \text{مج} (ت م \times ت ن^2) / ت ن$

حيث :

كاف^2 : كاف تربيع

مج: مجموع

ت م: التكرارات المشاهدة

ت ن: التكرارات المتوقعة

معامل الارتباط بيرسون:

$$r = \frac{\text{ن} (\text{مج س ص}) - (\text{مج س}) (\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن} (\text{مج ص ص}^2 - (\text{مج ص})^2)] [\text{ن} (\text{مج س س}^2 - (\text{مج س})^2) - (\text{مج س ص})^2]}}$$

حيث:

$r =$ معامل الارتباط

$n =$ عدد أفراد العينة

مج س = مجموع قيم الاختبار س

مج ص = مجموع قيم الاختبار ص

مج س² = مجموع مربع قيم الاختبار س

مج ص² = مجموع مربع قيم الاختبار ص

10.5 صعوبات البحث:

ككل البحوث العلمية هناك صعوبات وعراقيل تواجه الباحث في أثناء إنجاز دراسته. ولقد واجهتنا

بعض

الصعوبات أثناء عملنا تمثلت في:

- قلة الكتب والمراجع المتعلقة بموضوع الدراسة على مستوى مكتبة الجامعة مما اضطر

الباحث

إلى التنقل إلى مكتبات أخرى.

- التكلفة المادية.

- طول الدراسة بجانبها النظري والتطبيقي بالنظر إلى محاورها استغرق مدة طويلة نوعا ما لإنجازها.

- البيروقراطية الإدارية التي تميز بها بعض الإداريين في المؤسسات التربوية صعب الأمور على

الباحث لإنجاز الجانب الميداني.

- ضيق مدة الانجاز والتي استمرت أقل من 5 أشهر.

خلاصة:

تضمن الفصل الخامس منهجية البحث والإجراءات الميدانية المتبعة، حيث قمنا بتوضيح الخطوات المنهجية المتبعة من تحديد مجتمع وعينة البحث، ومنهج الدراسة، وكذلك ضبط المتغيرات وتحديد مجالات البحث وأدوات البحث وأسسها العلمية. كما قمنا بتوضيح الوسائل الإحصائية التي اعتمدنا عليها خلال هذه الدراسة. ويستلزم بعد هذه الخطوة عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها باستعمال أدوات جمع المعلومات، وهذا ما سنتطرق له خلال الفصل القادم.

الفصل السادس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1.6. عرض وتحليل نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ

2.6. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

-الاستنتاج العام

1.6. عرض نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

1.1.6. عرض و تحليل نتائج المحور الأول:

عنوان المحور: مساهمة احصة التربية البدنية و الرياضية في تنمية شخصية التلميذ في ظل المقاربة

بالكفاءات في الطور المتوسط

السؤال الأول: هل ترون بأن التربية البدنية والرياضية دور فعال في تنمية خصية التلميذ؟

الهدف منه: معرفة شخصية التلميذ عندما

يمنحه الأستاذ دورا مهما أثناء الحصة.

جدول رقم 01 يمثل التكرارات والنسب المئوية وكاف تربيع الخاصة بالسؤال الأول الموجه إلى التلاميذ.

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك ² الجدولية	ك ² المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الخوف	43	13.52%	03	0.05	7.815	48.63	دال
الارتباك	57	17.93%					
الحماس	79	30.50%					
النقّة	121	38.05%					
المجموع	318	100%					

الشكل رقم 01: يمثل النسب المئوية للسؤال 01 الموجه الى التلاميذ



تحليل السؤال الأول:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا أن نسبة 13.52% من التلاميذ أجابوا أنهم يشعرون بالخوف عندما يقدم لهم الأستاذ دورا مهما أثناء الحصة، أما نسبة 17.93% من التلاميذ فقد أجابوا بأنهم يشعرون بالارتباك، وما يمثل نسبة 30.50% من التلاميذ يشعرون بالحماس، بينما نسبة التلاميذ الذين يشعرون بالثقة تمثل 38.05%.

ومن خلال الجدول أيضا يتضح أن χ^2 المحسوبة والمقدرة ب 48.63 أكبر من χ^2 الجدولية والمقدرة

7.815 ب عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 03 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين

الإجابات لصالح التلميذ الذي أجابوا بأنهم يشعرون بالثقة عندما يمنحهم الأستاذ دورا مهما أثناء الحصة.

ومن هنا نستنتج أن التلميذ يتأثر إيجابيا باعتماد الأستاذ عليه في إنجاز بعض المهام وإعطائه بعض الأدوار المهمة أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، وهذا ما ينعكس على حالته النفسية إذ يعزز لديه من الشعور بالثقة.

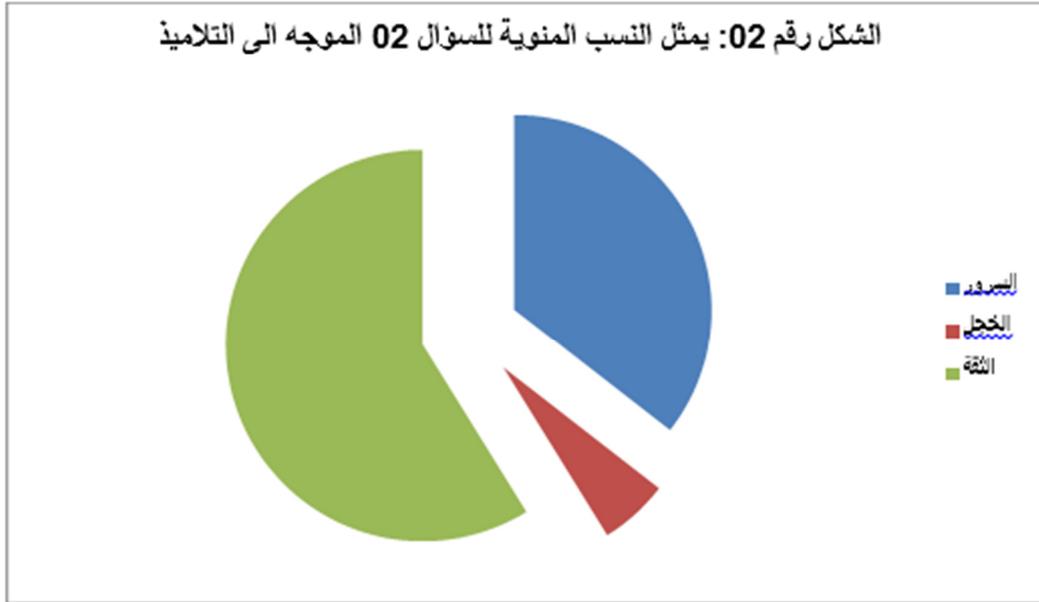
السؤال الثاني: إذا قمت بقيادة فوج في حصة التربية البدنية والرياضية، بماذا ستشعر؟

الهدف منه: معرفة حالة التلميذ عندما يتقمص الأدوار القيادية.

جدول رقم 02 يمثل التكرارات والنسب المئوية وكاف تربيع الخاصة بالسؤال الثاني الموجه إلى التلاميذ.

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك ² الجدولية	ك ² المحسوبة	الدلالة الإحصائية
السرور	113	%35.53	02	0.05	5.991	135.41	دال
الخجل	18	%5.66					
الثقة	187	%58.81					
المجموع	318	%100					

الشكل رقم 02: يمثل النسب المئوية للسؤال 02 الموجه إلى التلاميذ



تحليل السؤال الثاني:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا أن نسبة 35.53% من التلاميذ يشعرون بالسرور عند تقمصهم أدوارا قيادية، أما نسبة 5.66% يشعرون بالخجل في هذه الحالة، بينما نسبة كبيرة تبلغ 58.81% يشعرون بالثقة عند قيادتهم لفوج خلال حصة التربية البدنية والرياضية. ومن خلال الجدول يتضح لنا أن كاً² المحسوبة والمقدرة ب 135.41 أكبر من كاً² الجدولية والمقدرة ب 5.991 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 02. وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ لصالح التلاميذ الذين أجابوا بأنهم يشعرون بالثقة عند قيادتهم لفوج تربوي.

ومن خلال هذا نستنتج أن إسناد الأدوار القيادية للتلميذ يجعله يشعر بثقة الأستاذ فيه وبالتالي يعزز لديه الثقة في نفسو ابراو شخصيته القيادية.

السؤال الثالث: إذا طرح الأستاذ سؤالاً حول أمر ما، هل لديك الجرأة على الإجابة؟

الهدف منه: معرفة مدى قوة شخصية التلميذ جرأته وثقته في الإجابة عن أسئلة الأستاذ.

جدول رقم 03 يمثل التكرارات والنسب المئوية وكاف تربيع الخاصة بالسؤال الثالث الموجه

إلى التلاميذ

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك ² الجدولية	ك ² المحسوبة	الدلالة الإحصائية
نعم	202	63.52%	02	0.05	5.991	144.16	دال
لا	31	9.75%					
أحياناً	85	26.73%					
المجموع	318	100%					

الشكل رقم 03: يمثل النسب المئوية للسؤال 03 الموجه الى التلاميذ



تحليل السؤال الثالث:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا أن نسبة 63.52% من التلاميذ لديهم شخصية قوية وجرأة وثقة في أنفسهم للإجابة عن أسئلة الأستاذ، أما نسبة 9.75% من التلاميذ أجابوا بأنهم لا يملكون الجرأة للإجابة عن الأسئلة التي يطرحها الأستاذ، بينما نسبة 26.73% من التلاميذ يتمتعون بالجرأة والثقة للإجابة عن أسئلة الأستاذ في بعض الأحيان.

ومن خلال الجدول يتضح لنا أن χ^2 المحسوبة والمقدرة ب 144.16 أكبر من χ^2 الجدولية والمقدرة

ب 5.991 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 02 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ لصالح التلاميذ الذين يتمتعون ببقوة الشخصية و الجرأة الكافية والثقة للإجابة عن أسئلة الأستاذ.

ومن خلال هذا نستنتج أن اعتماد الأستاذ على طرح الأسئلة المتنوعة يتجاوز معه التلاميذ بشكل ايجابي مما يؤدي إلى تقوية الشخصية لديهم.

السؤال الرابع: هل تعتقد أنك قادر على أتم المهارات التي تتقنها أمام زملائك؟

الهدف منه: معرفة مدى ثقة التلميذ في نفسه من خلال إبراز مهاراته.

جدول رقم 04 يمثل التكرارات والنسب المئوية وكاف تربيع الخاصة بالسؤال الرابع الموجه إلى التلاميذ.

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كاف الجدولية	كاف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
نعم	189	%59.43	02	0.05	5.991	138.28	دال
لا	18	%5.66					
أحيانا	11	%34.91					
المجموع	318	%100					



تحليل السؤال الرابع:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا أن نسبة 59.43% من التلاميذ يتمتعون بالثقة الكافية لشرح المهارات التي يتقنونها أمام الزملاء، ونسبة 5.66% من التلاميذ لا يتمتعون بثقة كافية في النفس من أجل شرح المهارات والحركات التي يتقنونها أمام الزملاء، بينما نسبة 34.91% من التلاميذ يتمتعون بالثقة الكافية في النفس من أجل شرح المهارات التي يتقنونها أمام زملائهم في بعض الأحيان فقط.

ومن خلال الجدول يتضح لنا أن χ^2 المحسوبة والمقدرة ب 138.28 أكبر من χ^2 الجدولية والمقدرة

ب 5.991 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 02. وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ لصالح التلاميذ الذين يستطيعون شرح المهارات التي يتقنونها أمام زملائهم إذا ما طلب منهم الأستاذ ذلك.

ومن خلال هذا نستنتج أن معظم التلاميذ وعند تمكينهم من إبراز قدراتهم ومهاراتهم أثناء حصة التربية

البدنية والرياضية يجعلهم هذا يشعرون بالثقة في النفس ويساعدهم في تنمية شخصياتهم.

الفصل السادس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

السؤال الخامس: كيف تشعر إذا تمكنت من انجاز مهارة معينة وأنتى عليك الأستاذ؟

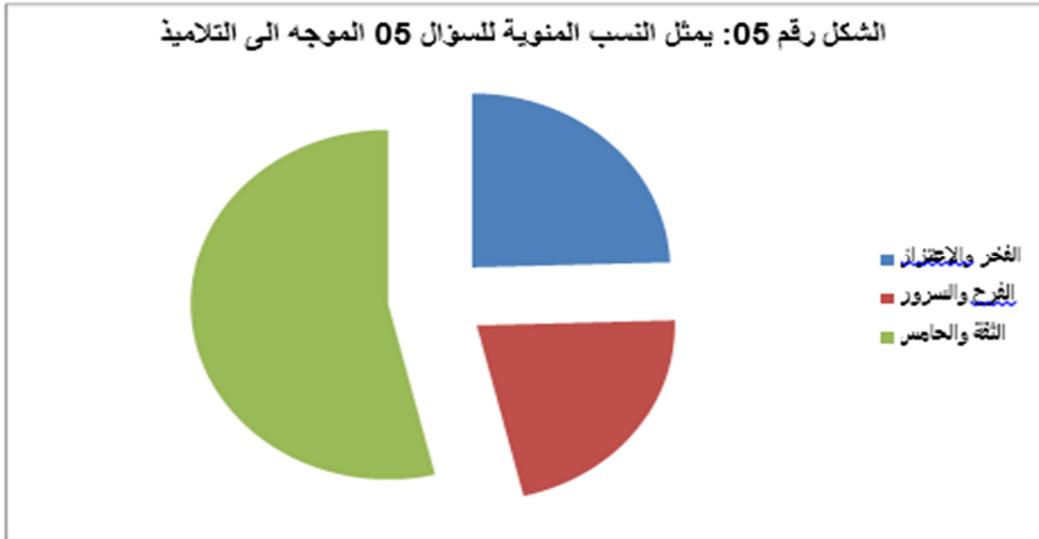
الهدف منه: معرفة تأثير التعزيز على شخصية التلميذ.

جدول رقم 05 يمثل التكرارات والنسب المئوية وكاف تربيع الخاصة بالسؤال الخامس الموجه

إلى التلاميذ

الدالة الإحصائية	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
دال	60.16	5.991	0.05	02	%24.53	78	الفخر والاعتزاز
					%21.70	69	الفرح والسرور
					%53.77	171	الثقة والحماس
					%100	318	المجموع

الشكل رقم 05: يمثل النسب المئوية للسؤال 05 الموجه الى التلاميذ



تحليل السؤال الخامس:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا أن نسبة 24.53% من التلاميذ يشعرون بالفخر والاعتزاز إذا تلقوا ثناء من طرف الأستاذ، أما نسبة 21.70% من التلاميذ يشعرون بالفرح والسرور، أما نسبة 53.77% من التلاميذ فيشعرون بالثقة والحماس إذا ما تمكنوا من انجاز مهارة معينة وأثنى عليهم الأستاذ.

ومن خلال الجدول يتضح لنا أن χ^2 المحسوبة والمقدرة ب 60.16 أكبر من χ^2 الجدولية والمقدرة

ب 5.991 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 02. وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ لصالح التلاميذ الذي أجابوا بأنهم يشعرون بالثقة والحماس إذا ما تلقوا ثناء من طرف الأستاذ عند نجاحهم في أدب مهارات معينة. من خلال هذا نستنتج أن تعزيز السلوكات الايجابية للتلاميذ، والثناء عليهم وتشجيعهم من طرف الأستاذ يزيد الثقة في أنفسهم و يقوي شخصيتهم.

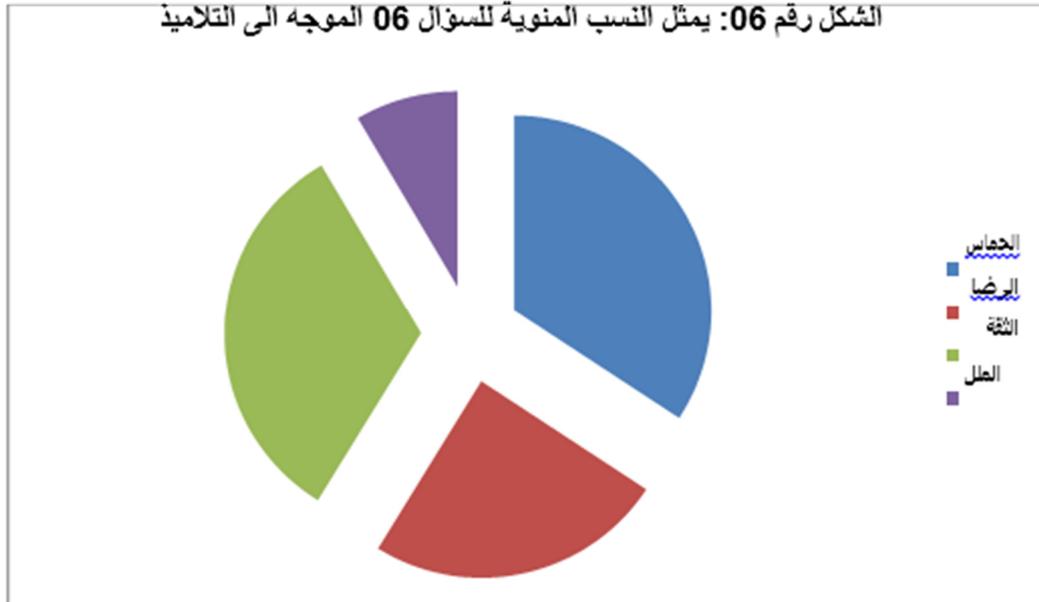
السؤال السادس: هل يتمتع التلميذ في منهاج المقاربة بالكفاءات بحرية أوسع في نشاطه والتعبير عن آرائه؟

الهدف منه: معرفة حالة التلميذ عندما يمنحه الأستاذ الحرية.

جدول رقم 06 يمثل التكرارات والنسب المئوية وكاف تربيع الخاصة بالسؤال السادس الموجه إلى التلاميذ.

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك ² الجدولية	ك ² المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الحماس	109	%34.28	03	0.05	7.815	53.19	دال
الرضا	78	%24.53					
الثقة	104	%32.70					
الملل	27	%8.49					
المجموع	318	%100					

الشكل رقم 06: يمثل النسب المئوية للسؤال 06 الموجه إلى التلاميذ



تحليل السؤال السادس:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا أن نسبة 34.28% من التلاميذ يشعرون بالحماس إذا ما منحهم الأستاذ الحرية في أداء بعض المهارات، ونسبة 24.53% منهم يشعرون بالرضا، أما نسبة 32.70% منهم فيشعرون بالثقة، بينما 8.49% منهم يشعرون بالملل في هذه الحالة. ومن خلال الجدول أيضا يتضح لنا أن χ^2 المحسوبة والمقدرة ب 53.19 أكبر من χ^2 الجدولية والمقدرة ب 7.815 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 03. وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ لصالح التلاميذ الذين يشعرون بالحماس عندما يمنحهم الأستاذ الحرية في النقاش حول المهارات التي يؤدونها. ومن هنا نستنتج أن ترك الحرية للتلميذ في أداء المهارات والتمارين والنقاش مع زملائه حول كيفية أدائها يجعله يشعر بالحماس ويزيد التفاعل بينهم ويعزز الثقة في النفس أيضا.

2.1.6. عرض وتحليل نتائج المحور الثاني:

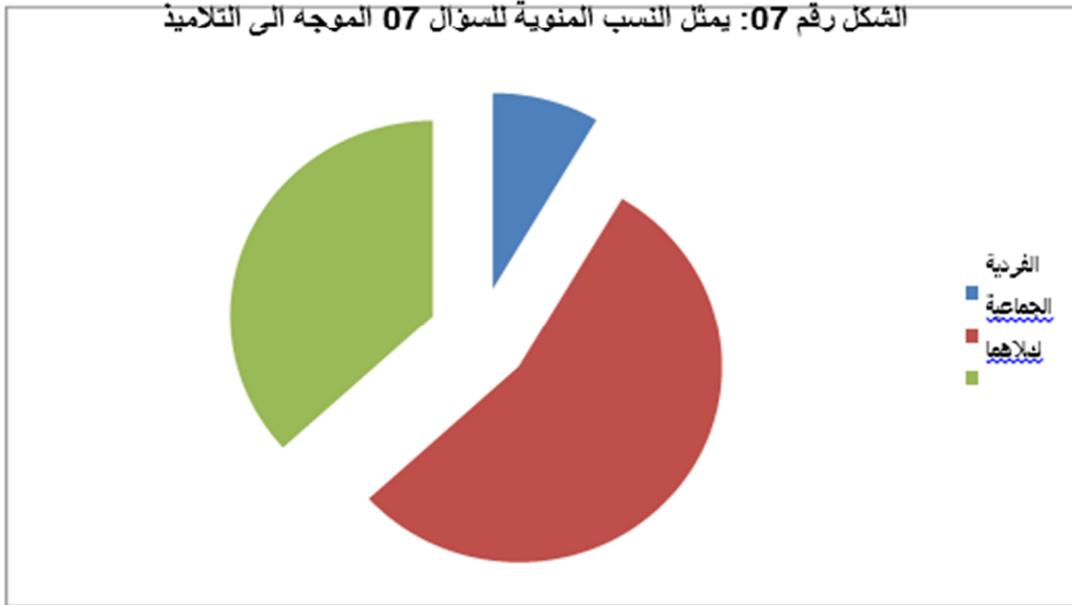
عنوان المحور: مساهمة التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في الاندماج في الجماعة.

السؤال السابع: هل يشارك التلميذ في تحديد مساره التعليمي في منهاج المقاربة بالكفاءات؟
الهدف منه: معرفة الأنشطة الرياضية التي يفضلها التلميذ.

جدول رقم 07 يمثل التكرارات والنسب المئوية وكاف تربيع الخاصة بالسؤال السابع الموجه إلى التلاميذ.

الافتراحت	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك ² الجدولية	ك ² المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الفردية	27	8.49%	02	0.05	5.991	103.64	دال
الجماعية	174	54.72%					
كلاهما	117	36.79%					
المجموع	318	100%					

الشكل رقم 07: يمثل النسب المئوية للسؤال 07 الموجه إلى التلاميذ



تحليل السؤال السابع:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا أن نسبة 8.49% من التلاميذ يفضلون الأنشطة الفردية، ونسبة 54.72% من التلاميذ يفضلون الأنشطة الجماعية، بينما نسبة 36.79% يفضلون الأنشطة الفردية والجماعية معا.

ومن خلال الجدول يتضح لنا أن Ka^2 المحسوبة والمقدرة ب 103.64 أكبر من Ka^2 الجدولية والمقدرة

ب 5.991 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 02. وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ لصالح التلاميذ الذين يفضلون الأنشطة الجماعية. ومن هنا نستنتج أن التلاميذ يميلون إلى الأنشطة التي تتطلب اشتراك أكبر عدد من التلاميذ حيث يفضلون الألعاب الجماعية والتي تتطلب التفاعل والتنافس الجماعي، وبالتالي يفضل استخدام الألعاب الجماعية والشبه رياضية الجماعية وطريقة المنافسات بين الأفواج من أجل تعزيز تواصل التلاميذ مع بعضهم البعض.

الفصل السادس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

السؤال الثامن: هل تساهم التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في اكساب التلميذ روح المسؤولية؟

الهدف منه: معرفة سلوك التلميذ القيادي.

جدول رقم 08 يمثل التكرارات والنسب المئوية وكاف تربيع الخاصة بالسؤال الثامن الموجه إلى التلاميذ.

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الدلالة الإحصائية
نعم	245	77.04%	02	0.05	5.991	298.54	دال
لا	00	00%					
أحيانا	73	22.96%					
المجموع	318	100%					



تحليل السؤال الثامن:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا أن نسبة 77.04% من التلاميذ يريدون حقا قيادة مجموعة خلال حصة التربية البدنية والرياضية، بينما نسبة 22.96% من التلاميذ يريدون القيادة في بعض الأحيان فقط.

بينما لا يوجد من بين التلاميذ المستجوبين من يرفض الأدوار القيادية. ومن خلال الجدول يتضح لنا أن χ^2 المحسوبة والمقدرة ب 298.54 أكبر من χ^2 الجدولية والمقدرة

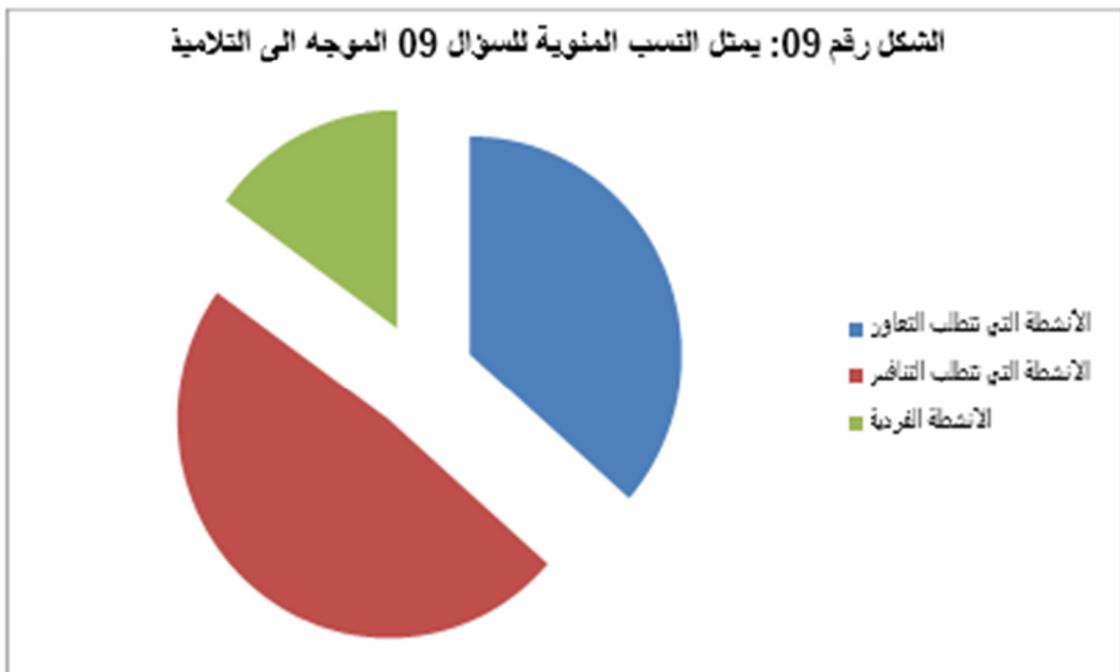
ب 5.991 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 02. وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ لصالح التلاميذ الذين يريدون لعب دور قيادي لمجموعة. ومن هنا نستنتج أن التلاميذ يميلون إلى لعب الأدوار القيادية وهو ما ينعكس على التفاعل بينهم وبين زملاء من خلال التبعية للقائد بالنسبة للمجموعة، ومسؤولية القائد في توجيه زملائه والمحافظة على النظام السائد وتطبيق التعليمات، وهذا ما يعزز التواصل والاندماج بين أفراد المجموعة.

السؤال التاسع: هل التلميذ في منهاج المقاربة بالكفاءات بحرية أوسع في نشاطه والتعبير عن آرائه؟

الهدف منه: معرفة ميول التلاميذ نحو الأنشطة الرياضية و القدرة على التعبير عن آرائهم.

جدول رقم 09 يمثل التكرارات والنسب المئوية وكاف تربيع الخاصة بالسؤال التاسع الموجه إلى التلاميذ.

الإحصائية	الدلالة	الافتراحات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك ² الجدولية	ك ² المحسوبة
دال	0.05	الأنشطة التي تتطلب التعاون	116	36.48%	02	0.05	5.991	54.41
		الأنشطة التي تتطلب التنافس	154	48.43%				
		الأنشطة الفردية	48	15.09%				
		المجموع	318	100%				



تحليل السؤال التاسع:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا أن نسبة 36.48% من التلاميذ يفضلون الأنشطة التي تتطلب التعاون، وأغلبية التلاميذ بنسبة 48.43% يفضلون الأنشطة التي تتطلب التنافس، بينما النسبة الأقل من التلاميذ والتي تقدر ب 15.09% يفضلون الأنشطة الفردية. ومن خلال الجدول يتضح لنا أن Ka^2 المحسوبة والمقدرة ب 54.41 أكبر من Ka^2 الجدولية والمقدرة ب 5.991 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 02. وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التلاميذ الذين يرتاحون عند ممارسة الأنشطة الرياضية التي تتطلب التنافس.

ومن هنا نستنتج أن التلاميذ يشعرون براحة أكبر عندما يمارسون الأنشطة التي تتطلب التنافس. وبالتالي من الضروري الاهتمام بالأنشطة التنافسية خاصة الجماعية منها والتي تتيح تفاعلا اجتماعيا أكبر بين مجموعة التلاميذ وتزيل الحواجز والعوائق بينهم، وتسمح لهم بالاندماج أكثر مع بعضهم البعض.

الفصل السادس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

السؤال العاشر: هل تحس عند ممارستك لبعض الأنشطة الرياضية ضمن مجموعة واحدة بروح الجماعة والانتماء؟

الهدف من السؤال: معرفة تأثير الأنشطة الجماعية على روح الجماعة والانتماء.

جدول رقم 10 يمثل التكرارات والنسب المئوية وكاف تربيع الخاصة بالسؤال العاشر الموجه إلى التلاميذ.

الدالة الإحصائية	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولية	مستوى الدالة	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
دال	93.45	5.991	0.05	02	%57.55	183	نعم
					%14.15	45	لا
					%28.30	90	أحيانا
					%100	318	المجموع

الشكل رقم 10: يمثل النسب المئوية للسؤال 10 الموجه الى التلاميذ



تحليل السؤال العاشر:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا أن نسبة 57.55% من التلاميذ يحسون بروح الجماعة والانتماء عند ممارستهم لبعض الأنشطة الرياضية ضمن مجموعة واحدة، بينما نسبة 14.15% من التلاميذ لا يحسون بروح الجماعة والانتماء، أما نسبة من التلاميذ تقدر ب 28.30% يحسون بروح الجماعة والانتماء عند ممارستهم للأنشطة الرياضية ضمن مجموعة واحدة في بعض الأحيان فقط.

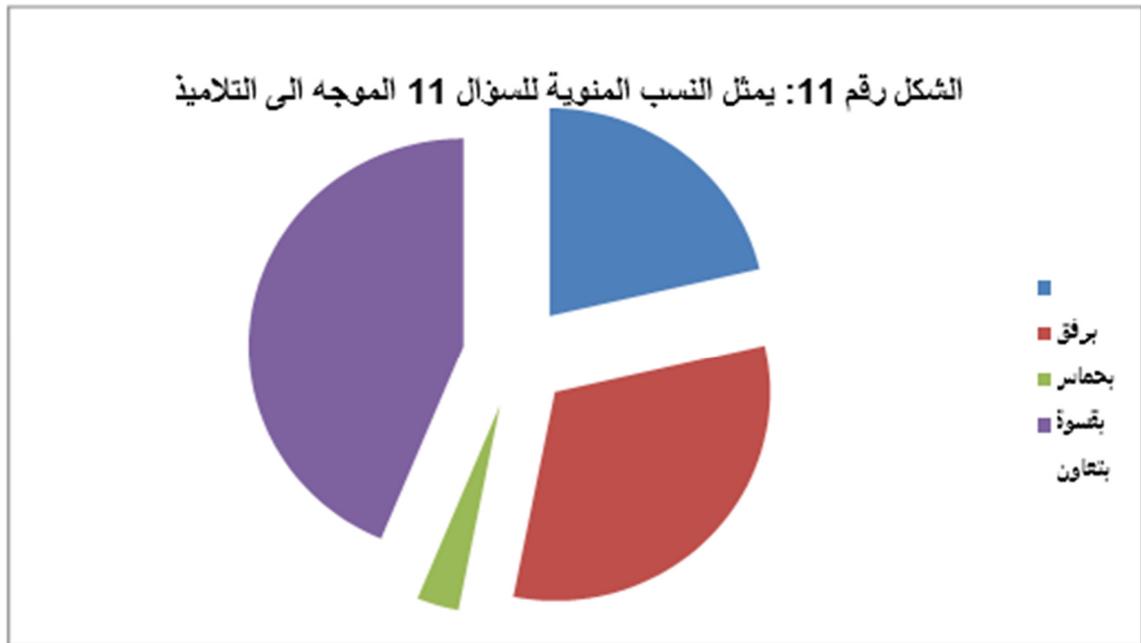
ومن خلال الجدول يتضح أن χ^2 المحسوبة والتي تقدر ب 93.45 أكبر من χ^2 الجدولية والمقدرة ب 5.991 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 02 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ لصالح التلاميذ الذين يشعرون بروح الجماعة والانتماء للمجموعة الواحدة عندما يمارسون بعض الأنشطة الرياضية ضمن مجموعة واحدة. من خلال هذا نستنتج أن ممارسة التمارين الرياضية والأنشطة ضمن مجموعة واحدة يجعل التلاميذ يحسون بشعور ايجابي نحو المجموعة، وبانتمائهم لها، وهذا ما يعزز من الجانب الاجتماعي لديهم من خلال اندماجهم أكثر في المجموعة ضمن سلوك جماعي واحد.

السؤال الحادي عشر: كيف تتعامل مع زملائك أثناء المنافسات والأنشطة الرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات؟

الهدف منه: معرفة سلوك التلاميذ أثناء المنافسات والأنشطة الرياضية وكيفية ابراز شخصيته القيادية.

جدول رقم 11 يمثل التكرارات والنسب المئوية وكاف تربيع الخاصة بالسؤال الحادي عشر الموجه إلى التلاميذ.

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك ² الجدولية	ك ² المحسوبة	الدلالة الإحصائية
برفق	68	%21.38	03	0.05	7.815	112.76	دال
بحماس	101	%31.76					
بقسوة	10	%3.15					
بتعاون	139	%43.71					
المجموع	318	%100					



تحليل السؤال الحادي عشر:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا أن نسبة 21.38% من التلاميذ يتعاملون مع زملائهم برفق أثناء المنافسات والأنشطة الرياضية، وما يمثل 31.76% من التلاميذ يتصرفون بحماس، أما النسبة الأقل والتي تبلغ 3.15% من التلاميذ يتصرفون بقسوة، بينما نسبة كبيرة من التلاميذ تبلغ 43.71% يتعاونون مع زملائهم أثناء الأنشطة والمنافسات الرياضية.

ومن خلال الجدول يتضح أن χ^2 المحسوبة والمقدرة ب 112.76 أكبر من χ^2 الجدولية والمقدرة ب 7.815 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 03. ومن هنا يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ لصالح التلاميذ الذين يتعاونون مع زملائهم أثناء المنافسات والأنشطة الرياضية.

من هنا نستنتج أن سلوك التلاميذ التعاوني أثناء الأنشطة والمنافسات الرياضية مهم جدا من الناحية

الاجتماعية حيث أنه يساهم في تعزيز الروابط الاجتماعية بينهم، وبالتالي تحقيق اندماج اجتماعي أكبر.

السؤال الثاني عشر: هل أصبح بإمكان المتعلم في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات حل المشكلات التي

تواجهه؟

الهدف منه: التعرف على تفضيل التلاميذ لطرق تنفيذ الأنشطة.

جدول رقم 12 يمثل التكرارات والنسب المئوية ومكاف تربيع الخاصة بالسؤال الثاني عشر الموجه إلى التلاميذ.

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العمل ضمن مجموعات صغيرة	170	%53.46	02	0.05	5.991	83.79	دال
لعمل ضمن مجموعة واحدة	111	%34.91					
العمل الفردي	37	%11.63					
المجموع	318	%100					



تحليل السؤال الثاني عشر:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا أن أغلبية التلاميذ 53.46% يفضلون العمل ضمن مجموعات صغيرة، ونسبة 34.91% منهم يفضلون العمل ضمن مجموعة واحدة، بينما نسبة 11.63% يفضلون العمل بشكل فردي. ومن خلال الجدول أيضا يتضح لنا أن χ^2 المحسوبة والتي تقدر ب 83.79 أكبر من χ^2 الجدولية والتي تقدر ب 5.991 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 0.02. وبالتالي يمكننا القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ لصالح التلاميذ الذين يرتاحون أكثر عند العمل ضمن مجموعات صغيرة. ومن خلال هذا نستنتج أن العمل بالمجموعات من أفضل الطرق التي تحقق للتلميذ راحة أكبر في ممارسة الأنشطة البدنية حيث توفر له جوا اجتماعيا تفاعليا وتنافسيا في نفس الوقت، كما أن العمل ضمن مجموعات صغيرة يضمن اندماجا أكبر للتلميذ ضمن جماعة العمل ومحاولته مواكبة الزملاء وتنفيذ المهارات الرياضية بصورة أفضل مما يحقق له اندماجا أكبر.

3.1.6. عرض وتحليل نتائج المحور الثالث:

عنوان المحور: مساهمة التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في تحسين استقلالية اتخاذ القرار لتلاميذ المرحلة الثانوية.

السؤال الثالث عشر: هل تساهم حصة التربية البدنية و الرياضية في تنمية شخصية التلميذ في ظل المقاربة بالكفاءات؟

الهدف منه: معرفة مدى مشاركة التلميذ في اتخاذ بعض القرارات أثناء الحصة.

جدول رقم 13 يمثل التكرارات والنسب المئوية ومكاف تربيع الخاصة بالسؤال الثالث عشر الموجه إلى التلاميذ.

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الدلالة الإحصائية
نعم	144	%45.28	02	0.05	5.991	21.96	دال
لا	78	%24.53					
أحيانا	96	%30.19					
المجموع	318	%100					



تحليل السؤال الثالث عشر:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا أن نسبة 45.28% من التلاميذ يقولون بأن أستاذ التربية البدنية والرياضية يشجّعهم على اتخاذ بعض القرارات وإبداء آرائهم، بينما نسبة 24.53% من التلاميذ يذكرون بأنهم لا يتلقون التشجيع، أما نسبة 30.19% منهم فيرون أنهم يتلقون تشجيعاً من الأستاذ في بعض الأحيان.

ومن خلال الجدول أيضاً يتضح لنا أن χ^2 المحسوبة والتي تقدر 21.96 أكبر من χ^2 الجدولية والتي تقدر بـ 5.991 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 02. وبالتالي نرى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ لصالح التلاميذ الذي يتلقون تشجيعاً من طرف أستاذ التربية البدنية والرياضية على إبداء رأيهم في حصة التربية البدنية والرياضية واتخاذ بعض قرارات التنفيذ.

ومن هنا نستنتج أن التشجيع الذي يمنحه الأستاذ للتلاميذ مهم جداً من خلال منحهم الفرصة لاتخاذ بعض القرارات المهمة، وإعطائهم الفرصة أيضاً لإبداء رأيهم حول سير الحصة، وهذا من شأنه تعزيز مهارة إصدار الأحكام لديهم واتخاذ القرارات المناسبة في مختلف المواقف.

السؤال الرابع عشر: هل تساهم حصة التربية البدنية و الرياضية في ظل المقررة بالكفاءات في اكساب التلميذ روح المسؤولية؟
الهدف منه: معرفة مدى رغبة التلاميذ في تحمل المسؤولية.

14 يمثل التكرارات والنسب المئوية وكاف تربيع الخاصة بالسؤال الرابع عشر الموجه

إلى

التلاميذ.

الدلالة الإحصائية	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
دال	263.54	5.991	0.05	02	%74.84	238	نعم
					%3.15	10	لا
					%22.01	70	أحيانا
					%100	318	المجموع

الشكل رقم 14: يمثل النسب المئوية للسؤال 14 الموجه الى التلاميذ



تحليل السؤال الرابع عشر:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا أن أغلبية التلاميذ بنسبة 74.84% يرغبون أن يحملهم الأستاذ بعض المسؤوليات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، ونسبة ضعيفة تقدر ب 3.15% ينفرون من تحمل المسؤولية، بين نسبة تقدر ب 22.01% يرغبون بتحمل المسؤولية في بعض الأحيان فقط.

ومن خلال الجدول أيضا يتضح لنا أن χ^2 المحسوبة والمقدرة ب 263.54 أكبر من χ^2 الجدولية والتي تُقدر بدرجة حرية 02. ومن هنا يمكننا القول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ لصالح التلاميذ الذين يفضلون تحمل المسؤولية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

ومن هذا نستنتج أن توكيل المهام والمسؤوليات للتلميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية يخدم رغباته، ويحقق أهداف التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفايات التي تجعل التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية، وتكسبه مهارة اتخاذ القرارات المهمة بشكل فردي ومستقل.

السؤال الخامس عشر: هل تحس أنك حر في تصرفاتك أثناء أداء المهارات الرياضية خلال حصة التربية البدنية والرياضية؟

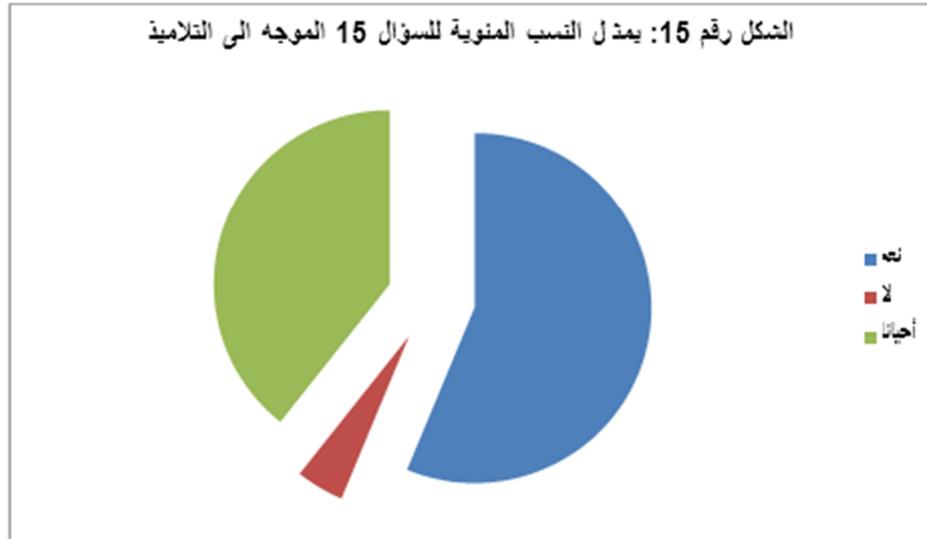
الهدف منه: معرفة مدى شعور التلميذ بالحرية أثناء أداء المهارات الرياضية.

جدول رقم 15 يمثل التكرارات والنسب المئوية ومكاف تربيع الخاصة بالسؤال الخامس عشر

الموجه إلى التلاميذ.

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الدلالة الإحصائية
نعم	179	%56.29	02	0.05	5.991	133.52	دال
لا	14	%4.40					
أحيانا	125	%39.31					
المجموع	318	%100					

الشكل رقم 15: يمثل النسب المئوية للسؤال 15 الموجه الى التلاميذ



تحليل السؤال الخامس عشر :

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح أن نسبة 56.29% من التلاميذ يشعرون بالحرية أثناء أداء المهارات والتمارين الرياضية، أما نسبة 4.40% منهم فلا يشعرون بالحرية، بينما نسبة 39.31% من التلاميذ يشعرون في بعض الأحيان أنهم أحرار في تصرفاتهم أثناء أداء المهارات الرياضية خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

ومن خلال الجدول أيضا يتضح أن χ^2 المحسوبة والمقدرة ب 133.52 أكبر من χ^2 الجدولية والمقدرة ب 5.991 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 02. وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ لصالح التلاميذ الذين أجابوا أنهم يشعرون فعلا بأنهم أحرار في تصرفاتهم أثناء أداء المهارات الرياضية خلال حصة التربية البدنية والرياضية. ومن خلال هذا نستنتج أن منح الحرية للتلميذ في أداء المهارات وتنفيذ التمارين الرياضية مهم جدا حيث يكسب التلميذ مسؤولية شخصية، وينمي لديه روح الاستقلالية في التنفيذ، وبالتالي استقلالية أكبر في اتخاذ القرارات المناسبة.

السؤال السادس عشر: هل ترى أن ما تواجهه في حصة التربية البدنية والرياضية من مواقف ونشاطات في ظل المقاربة بالكفاءات يشبه ما تتعرض له في الواقع الحقيقي؟
الهدف منه: معرفة مدى توافق المواقف التعليمية مع الحياة العملية الواقعية.

جدول رقم 16 يمثل التكرارات والنسب المئوية ومكاف تربيع الخاصة بالسؤال السادس عشر

الموجه

إلى التلاميذ.

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة	الدلالة الإحصائية
نعم	77	%24.21	02	0.05	5.991	21.45	دال
لا	98	%30.82					
أحيانا	143	%44.94					
المجموع	318	%100					



تحليل السؤال السادس عشر:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح أن نسبة 24.21% من التلاميذ يرون أن المواقف التي يواجهونها خلال حصة التربية البدنية والرياضة تشبه فعلا ما يواجهونه في الحياة العملية، أما نسبة 30.82% التلاميذ فيرون أنه لا يوجد تشابه بين ما يواجهونه خلال حصة التربية البدنية والرياضية وما يتعرضون له في الواقع، أما نسبة 44.94% من التلاميذ فأجابوا بأنهم يرون تشابها كبيرا بين ما يتعرضون له من مواقف خلال حصة التربية البدنية والرياضية وما يواجهونه في الحياة العملية من مواقف ومشكلات أحيانا.

ويتضح لنا من خلال الجدول أيضا أن χ^2 المحسوبة والتي تقدر ب 21.45 أكبر من χ^2 الجدولية والمقدرة ب 5.991 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 02 . وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التلاميذ الذي يقرون بوجود تشابه بين ما يواجهونه في حصة التربية البدنية والرياضية من مواقف ونشاطات وما يتعرضون له في الواقع الحقيقي في غالب الأحيان. ومن خلال هذا يمكننا القول أن هناك توافقا كبيرا بين المواقف التعليمية لحصة التربية البدنية والرياضية والحياة العملية، حيث أن هذه المواقف تحقق للتلميذ كفاءات مهمة تساعده في ممارسة حياته الطبيعية من خلال تعزيز العديد من المهارات لديه مثل مواجهة المشاكل والمواقف والحكم عليها واتخاذ قرارات التنفيذ بشكل فردي ودون الاعتماد على الآخرين.

السؤال السابع عشر: هل تعززت فرص الابداع و التعبير عن الذات، وازدادت دافعية البحث و الاكتشاف و التنمية الشخصية لدى المتعلم في منهاج المقاربة بالكفاءات؟
الهدف منه: معرفة فرص الابداع و التعبير عن الذات و تنمية الشخصية في اختيار الألعاب الممارسة.

جدول رقم 17 يمثل التكرارات والنسب المئوية وكاف تربيع الخاصة بالسؤال السابع عشر الموجه إلى التلاميذ.

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك ² الجدولية	ك ² المحسوبة	الدلالة الإحصائية
نعم	318	%100	01	0.05	3.841	318	دال
لا	00	%00					
المجموع	318	%100					



تحليل السؤال السابع عشر:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا أن هناك إجماعاً بين جميع التلاميذ على رغبتهم الحقيقية في اختيار الألعاب الرياضية التي يمارسونها خلال حصة التربية البدنية والرياضية وذلك بنسبة 100%.

ومن خلال الجدول أيضاً يتضح لنا أن χ^2 المحسوبة والمقدرة بـ 318 أكبر من χ^2 الجدولية والمقدرة

بـ 3.841 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 01. وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ لصالح التلاميذ الذين يرغبون في اتخاذ قرار اختيار الألعاب الرياضية الممارسة أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

ومن خلال هذا نستنتج أن التلاميذ لهم ميل نحو اتخاذ قرار مهم مثل اختيار الألعاب الرياضية التي يفضلون ممارستها، وبالتالي فإن منح الحرية لهم بهذا القرار من شأنه أن ينمي شخصيته ويعزز من مهارة اتخاذ القرار لديهم من خلال منحهم الحرية أيضاً في اتخاذ قرارات أكثر أهمية.

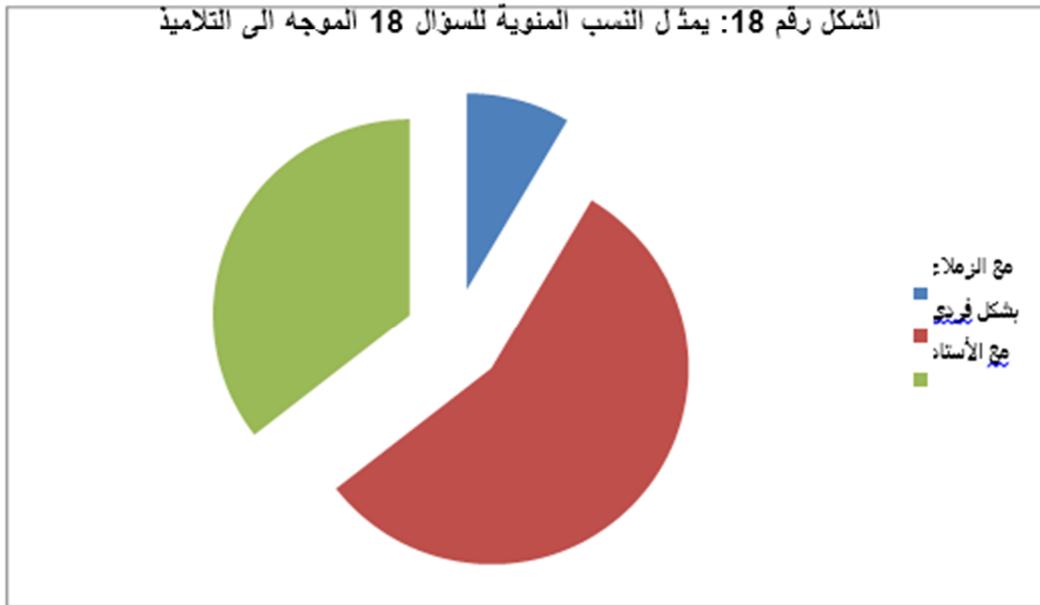
السؤال الثامن عشر:

هل أصبح لإمكان المتعلم في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات حل المشكلات التي تواجهه. الهدف منه: معرفة سلوك التلاميذ في التعامل مع المشاكل والمواقف المستعصية.

جدول رقم 18 يمثل التكرارات والنسب المئوية وكاف تربيع الخاصة بالسؤال الثامن عشر الموجه إلى التلاميذ.

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك ² الجدولية	ك ² المحسوبة	الدلالة الإحصائية
مع الزملاء	27	%8.49	02	0.05	5.991	108.24	دال
بشكل فردي	178	%55.97					
مع الأستاذ	113	%35.54					
المجموع	318	%100					

الشكل رقم 18: يمثل النسب المئوية للسؤال 18 الموجه إلى التلاميذ



تحليل السؤال الثامن عشر:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا أن أقلية من التلاميذ بنسبة 8.49% يفضلون حل المشكلات والمواقف التي يواجهونها خلال حصة التربية البدنية والرياضية بالاشتراك مع زملائهم، أما أغلبية التلاميذ ونسبتهم 55.97% فيفضلون حل المشاكل بشكل فردي، بينما نسبة متوسطة تبلغ 35.54% منهم يفضلون حل المشاكل والمواقف المستعصية التي يواجهونها من خلال تدخل الأستاذ.

ويتضح لنا من خلال الجدول أيضا أن χ^2 المحسوبة والتي تُقدر ب 108.24 أكبر من χ^2 الجدولية والمقدرة ب 5.991 عند مستوى دلالة يبلغ 0.05 ودرجة حرية 02. ومن هنا يمكننا القول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ لصالح التلاميذ الذين يفضلون مواجهة المشاكل والمواقف التي يتعرضون لها بشكل فردي.

من خلال هذا نستنتج أن التلاميذ لديهم ميل قوي وإمكانية لحل المشاكل التي يواجهونها والمواقف المستعصية لا بشكل فردي، وهذا يعزز لديهم من مهارة إصدار الأحكام بشكل مستقل، ولاشك أن التربية البدنية والرياضية.

وفي إطار المقاربة التربوية الجديدة تمنح للتلميذ دورا مهما خلال العملية التربوية من خلال إسناد أمر البحث والتقصي وإيجاد الحلول المناسبة، وبالتالي تحقق له استقلالية أكبر في اتخاذ القرارات.

6.3. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

3.6.1. مناقشة وتفسير الفرضية الأولى:

من خلال الفرضية الأولى والتي افترضنا فيها مساهمة حصة التكافئات في الطور المتوسط يساهم في تعزيز الثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ومن خلال نتائج المحور الاول للاستبيان الخاص بالتلاميذ، ، نلاحظ أن جميع نتائج

الاستبيان جُتت إيجابية ودالة ومدءمة لما افترضناهم. فمن خلال الأسئلة 01، 02، 04، 05 من الاستبيان الخاص بالتلاميذ نستنتج أن التلميذ يتأثر إيجابيا عندما يمنحه الأستاذ أدوارا مهمة وقيادية خلال حصة التربية البدنية والرياضية، كما أن إعطاء الفرصة للتلميذ لإثبات مهاراته وقدراته وفتح مجال التعبير عن النفس، والتحفيز على العمل، وتعزيز السلوكات الإيجابية يجعل التلميذ يشعر بالحماس والثقة في النفس.

ومن خلال السؤال 03 من الاستبيان الخاص بالتلاميذ نستنتج أن حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفايات تعتبر مجالا مهما يسمح للتلميذ بالتخلص من الخجل، واكتساب جرأة وثقة أكبر في التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة، ومواجهة الأستاذ والزملاء وذلك بإبداء الرأي الشخصي والتفاعل مع أسئلة وملاحظات الأستاذ، إذ يرى "حامد عبد السلام زهران" أن الانفعالات في مرحلة المراهقة تتصف بأنها عنيفة، مطلقة، ومتهورة لا تتناسب مع مثيراتها.

ويلاحظ الخجل والانطوائية والتمركز حول الذات نتيجة للتغيرات الجسمية المفاجئة، وقد يلاحظ التردد نتيجة عدم الثقة بالنفس في بداية هذه المرحلة 1. وتعتبر التربية البدنية والرياضية أفضل مجال للتخلص من هذه المشاكل.

ومن خلال السؤال 06 من استبيان التلاميذ، نستنتج أن التدريس

وفق المقاربة بالكفاءات والذي يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ويمنحهم دورا أكبر وحرية أكثر خلال الممارسة الرياضية، يؤثر على التلميذ بشكل إيجابي إذ يساعد على خلق جو يسوده الحماس والتفاعل، ويكتسب التلميذ كفايات نفسية ووجدانية مهمة تعزز من ثقته بنفسه.

وفي هذا الصدد، يرى الباحث "زماي محمد" وفي دراسته بعنوان إسهامات التدريس بالمقاربة بالكفاءات

على مهارة الثقة بالنفس لدى تلاميذ الطور المتوسط ، أن هذا النمط من التدريس له تأثير على مهارة الثقة

بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال ممارسة التربية البدنية والرياضية. وتوصل الباحث إلى نتيجة مهمة حيث أثبت من خلال الدراسة على وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات والثقة بالنفس.¹ وهذا ما يعزز النتائج التي توصلنا إليها في هذا المحور. وعلى هذا الأساس فإن الفرضية الفرعية القائلة بأن التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثنت حصة التربية البدنية والرياضية يساهم في تعزيز الثقة بالنفس لدى تلاميذ الطور المتوسط المتوسط قد تحققت.

2.3.6. مناقشة وتحليل الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثنت حصة التربية البدنية والرياضية يساهم في الإندماج في الجماعة لتلاميذ المرحلة المتوسط. وبناء على نتائج المحور الثاني من الاستبيان الخاص بالتلاميذ ، نلاحظ أن جميع النتائج جت ايجابية ودالة لصالح الفرضية. من خلال الأسئلة 07، 10، 12 من الاستبيان الخاص بالتلاميذ نستنتج أن التدريس بطريقة المقاربة بالكفاءات يخلق مناخا اجتماعيا وتفاعليا مهما يؤثر على الجانب الإجتماعي للتلاميذ. فحصة التربية البدنية والرياضية وضمن المقاربة الجديدة تتيح للتلميذ فرصة العمل الجماعي والتعاوني، إذ نرى أن هناك ميلا للتلاميذ نحو الأنشطة ذات الطابع الجماعي، خاصة الأنشطة التي تتطلب التنافس والتعاون بين الأفراد أو المجموعات. فالعمل وفق مبدأ الورشات وكما كانت الإجابات تبين أنه يزيد من التفاعل الإجتماعي بين أعضاء المجموعة الواحدة، ويحقق الإلتزام وروح الجماعة، وبالتالي يجعل التلميذ يشعر بأنه مطالب بإثبات نفسه ودوره ضمن المجموعة. وتتميز العلاقات الاجتماعية خلال مرحلة المراهقة بأنها أكثر تمايزا وأكثر اتساعا وشمولا، حيث يتّصف النمو الاجتماعي في المراهقة بمظاهر منها الثقة وتأكيد الذات من سيطرة الأسرة ويؤكد شخصيته ويشعر بمكانته. كما تتسع دائرة التفاعل الاجتماعي، ويقترّب سلوكه من

¹المجلة العلمية للثقافة البدنية والرياضية، العدد 10، مستغانم، 2013، ص.69

معايير الناس ويتعاون معهم في نشاطه ومظاهر حياته الاجتماعية، وهو ما تؤكده رواية هلال أحمد شتا.¹ وهذا انعكاس مهم لما يكتسبه التلميذ في المؤسسة التربوية. كذلك في هذا الصدد رأينا أن من أهداف التربية البدنية والرياضية خلال المرحلة المتوسطة وفي ظل المقاربة الجديدة هي تنمية روح المسؤولية والمبادرة البنّة، والتعايش ضمن الجماعة والمساهمة الفعالة لبلوغ الهدف المنشود. وهو ما يدعو إليه منهاج المادة (2006).²

وبما أن من مبادئ المقاربة بالكفايات مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ والعمل بمبدأ الأفواج متكافئة

الفرص، فإننا من خلال أسئلة الاستبيان الخاص بالتلاميذ رقم 09، نستنتج من خلال الإجابات أن التلاميذ يشعرون براحة أكبر عند ممارسة الأنشطة التنافسية والتعاونية وهذا بفضل طبيعة هذه الأنشطة التي تبنى على التعاون بين التلاميذ في جو من الروح الاجتماعية، وهو ما يؤكده "مصطفى بن حبيّس" بأن النشاطات التي تمارس ضمن مجموعات متكافئة الفرص تخلق في نفوسهم شعورا بالاستقرار الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي والذي يتحقق فعلا خلال المرحلة المتوسطة بما هو مسطر من كفاءات. ونجد أن اعتماد العمل بأفواج صغيرة يجعل المتعلم يجد في عمل الفوج دافعية تضمن اندماجه في المهام المركّبة، ويحسن فرص مشاركته في البحث والاستقص والحوار لتنمية تفكيره ومهاراته الاجتماعية.³

ويتّضح أيضا من خلال السؤال 08 الخاص باستبيان التلاميذ، والسؤال 11 أيضا أن التلميذ وبطابعه

الاجتماعي يحب أن يكون قائدا للفوج أو المجموعة، وهذا ما يحقق لديه نموا اجتماعيا في اتجاه ايجابي

ويكسبه شخصية إجتماعية لها القدرة على التأثير في سلوك الجماعة، وتجعله يتفاعل مع زملائه بتعاون أكبر.

¹رواية هلال أحمد شتا، حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2006، ص

²منهاج مادة التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي، 2006، ص 04.

³مصطفى بن حبيّس، مرجع سبق ذكره، ص 09.

كما يتضح أيضا أن الأدوار القيادية مجال مهم يعمل على دمج التلاميذ المنعزلين من خلال تحميلهم

بعض المسؤوليات المهمة أثنت حصة التربية البدنية والرياضية، ، والذين يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية مجال مهم لإبعاد التلميذ عن مظاهر العزلة والإنطواء من خلال الأنشطة التي تتيح له ممارستها. ولأن المقاربة بالكفايات تعتبر التلميذ محور العملية التعليمية-التعلمية، وتجعل دور الأستاذ مجرد موجه ومنتشط للحصة، فإن العلاقة بين الطرفين تكون تفاعلية بصورة أكبر، من خلال بحث التلميذ المستمر عن اكتساب المهارات والمعارف، وتوجيه الأستاذ للطريقة الأفضل لتحقيق التعلم،

ويشير "محمد عماد الدين اسماعيل" أن من حاجات المراهقة الحاجة إلى القبول الاجتماعي والأصدقاء، لذلك فإن حصة التربية البدنية والرياضية تتيح للتلميذ فعلا الشعور بالانتماء للجماعة ووحدة الهدف، والألفة التي يمكنها أن تقوم بسرعة بين الأفراد ومعرفة الأدوار في الجماعة وتحديدها. كل هذا يؤدي إلى تماسك جماعة الرفاق إلى أقصى حد. ¹ كما أن من أهداف المقاربة بالكفايات تشجيع عمل الفرد مع الجماعة ومن ثم إعداده للحياة المهنية وإدماجه في المجتمع. وبناء على هذه النتائج، أصبح من الواضح أن بيداغوجيا المقاربة بالكفايات وما أحدثته من تغيير في المناهج التربوية وطرق وأساليب التدريس أعطت التلميذ بعدا اجتماعيا أكبر وأهمية أكبر خلال العملية التربوية، وسمحت له بأن يكون العنصر الأكثر فاعلية في البحث عن المعرفة واكتساب المهارة، وهذا بدون شك يحقق له اندماجا أكبر في الجماعة. وتوافق الدراسة التي قام بها الباحث "تيمطاوسين أحمد" بعنوان "البعد الاجتماعي للتربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفايات" ما توصلنا إليه من نتائج. فقد توصل الباحث إلى أن المقاربة

¹محمد عماد الدين إسماعيل، النمو في مرحلة المراهقة، دار القلم، الكويت، 1982، ص 84.

بالكفاءات تساعد التلميذ على استثمار مكتسباته القبلية الحركية لتوظيفها في حل الإشكالات الصعبة وبلوغ الأهداف الإجتماعية، ولها دور في تنمية الحس الإجتماعي وذلك بفضل العمل الجماعي، كما تتيح للتلميذ فرصة الاندماج الإجتماعي.¹ ولقد توصل أيضا في هذا الجانب الباحث "مختاري ياسين" في دراسة بعنوان "تطوير العلاقات الاجتماعية داخل الفوج التربوي في الرياضات الفردية والجماعية عند المراهقين في ظل نظام المقاربة بالكفاءات" أن اختيارات التلاميذ لبعضهم البعض يساعد على تطوير العلاقات الاجتماعية، كون هذه الاختيارات تخلق للتلميذ المناخ الجيد للتفاعل مع زملائه مما يضيف ديناميكية داخل الفوج، ويساعد أيضا على التعاون، التأزر، النقد وتقبل النقد والحفاظ على روح الجماعة وتماسكها.

ومن هنا فإن الفرضية الثانية القائلة بأن التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثنت حصة التربية البدنية والرياضية يساهم في الاندماج في الجماعة لتلاميذ المرحلة المتوسطة قد تحققت.

3.3.6. مناقشة و تفسير الفرضية الثالثة:

من خلال نتائج أسئلة المحور الثالث الخاصة بالإستبيان الموجه للتلاميذ ، وبنظا على افتراضنا بأن التدريس بالمقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يساهم في تحسين استقلالية اتخاذ القرار لتلاميذ المرحلة المتوسطة، نلاحظ أن أغلب النتائج تعزز فعلا الفرضية الثالثة. فمن خلال أسئلة استبيان التلاميذ رقم 13، 14، 17، نستنتج أن التلميذ يشارك بصورة مهمة في اتخاذ القرارات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، وذلك لأن العديد من قرارات التنفيذ انتقلت من الأستاذ إلى التلميذ في ظل الأساليب الحديثة لتدريس التربية البدنية والرياضية ضمن المقاربة الجديدة، كما أن التلميذ يميل بدورهم إلى تحقيق اختياراته ويسعى جاهدا إلى إثبات رأيه خاصة مع التشجيع الذي يتلقاه من الأستاذ بأن يكون طرفا فاعلا ومهما في العملية التربوية. ونلاحظ من خلال الإجابات على السؤال 15 من الاستبيان الخاص أن التلميذ يتمتع بحرية أكبر خلال ممارسته للأنشطة الرياضية. هذه الحرية تجعله يختار التصرفات الأفضل والقرارات الأحسن

¹أولد عمران فريد، عياد مهدي، دور التدريس بالمقاربة بالكفاءات في زيادة دافعية التعلّم لدى تلاميذ الطور الثانوي، مذكرة

ماستر، جامعة خميس مليانة، ص 11.

التي تستلزمها المواقف التعليمية المتنوعة. ولأن أساليب التدريس الحديثة تسمح للتلميذ بالاكتشاف والتقصي، والتحليل والتركيب والاستنتاج، فإنها تحفز لديه العمليات العقلية خاصة عملية اتخاذ القرار المناسب وإصدار الأحكام. ويؤكد على هذا "محسن محمد حمص" إذ يرى أن الأساليب الحديثة ضمن المقاربة الجديدة تسمح بانتقال جملة من القرارات للمتعلّمين وذلك في مراحل متعددة من الدرس. فهو يعطي التلاميذ نوعاً من الاستقلالية في عملهم في بعض الممارسات داخل الدرس، وبذلك تتاح فرصة الاعتماد على النفس ومحاولة اكتساب الألف الفني للمهارة وإتقانها. وتوفّر أيضاً للمتعلّم الاستقلالية في اتخاذ القرارات وفي إعطاء التغذية الراجعة للزميل إذ أنه من الحقائق الملموسة التي تؤثر في التعلّم وتحسين الانجاز هي معرفة نتائج العمل، وفتح مجال واسع للإبداع وممارسة القيادة.¹

ومن خلال الإجابات على السؤال 18 من الاستبيان الموجه للتلاميذ نرى أن بناء المناهج الجديدة على أساس المقاربة بالكفايات وما أتت به من تغييرات مهمة، أعطت أهمية كبيرة للتعلّات التي يحققها التلميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية ومدى موافقتها للمواقف الحياتية المختلفة.

وعلى هذا نستنتج أن الكفاءات التي تتحقّق خلال حصة التربية البدنية والرياضية وأثناء المرحلة المتوسطة تمكّن التلميذ من التعامل بشكل أفضل مع المواقف والمشاكل الشخصية والحياتية. ثم إن أساذ التربية البدنية والرياضية وبناء على خبرته الميدانية وتكوينه له القدرة على بناء وضعيات ومواقف تعليمية مناسبة لقدرات التلاميذ وإمكانياتهم، ومراعية للفروق والتفاوت فيما بينهم، وفي نفس الوقت تنمي لديهم الجانب العقلي والقدرة على التحليل وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات المناسبة. وهنا نرى أن من أهداف حصة التربية البدنية والرياضية تنمية مجموعة من الصفات الأخلاقية. فهي تعمل على تربية التلميذ على الكفاح في سبيل تخطي المصاعب وتحمل المشاق. وهذه الصفات كلّها تُعدّ التلميذ بعد ذلك لتحمل مصاعب العمل في حياته في المستقبل. كما

¹محسن محمد حمص، المرشد في تدريس التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1998، ص 93.

تساعد حصة التربية البدنية والرياضية للتلاميذ على التعود على أداء الأعمال الموكولة إليهم بسرعة وبدقة.¹

ومن السؤال 16 الموجه للتلاميذ، ومن الإجابات يتضح فعلا أن المقاربة بالكفاءات، وفي إطار التغييرات التي أحدثتها هذه المقاربة فيما يخص طبيعة الكفاءة والمعرفة التي يحصلها التلاميذ موافقة فعلا للحياة العملية للتلميذ وما يواجهه في الأسرة والمجتمع من إشكالات مستعصية ومواقف تتطلب تدخلا فرديا منه بالاستناد على مكتسباته في المؤسسة التربوية. فتكون لشخصية هذا المراهق أثرا أكبر في قراراته المستقبلية، هذه الشخصية التي كونتها مختلف المراحل الحياتية ومحطات التربية والتنشئة.

ونجد في هذا الجانب أن من أهداف المقاربة بالكفاءات كما تطرقنا إليه خلال الفصل الأول هي خدمة حاجات التلاميذ من حيث تحويلهم إلى متعلمين مستقلين استقلالاً ذاتياً، وتغيير علاقة المتعلمين بالمعرفة بعد تحويل موقفهم السلبي منها إلى موقف إيجابي يحفز طلب المعرفة واكتسابها. وكذلك تعليمهم أدوار الكبار من خلال مواجهة مواقف الحياة والمحاكاة وتنمية المهارات الفكرية.² ويعبر "فاخر عاقل" عن حاجات المراهقين بالحاجة إلى الاستقلال. وهي أن المراهق يتوق إلى التخلص من قيود الأهل والى أن يصبح مسؤولاً عن نفسه. إنه يرغب في أن يحيا حياته. والمراهق حريص على تحمل مسؤولياته التي تظهره بمظهر المستقل الذي يمكن الاعتماد عليه من حيث القدرة والنضج.³

كما أن الإصلاحات التربوية الجديدة ترمي إلى ضرورة استبدال النموذج المعرفي الذي يعطي الأولوية للمعرفة الموسوعية وتنمية الذاكرة لدى المتعلم، بنموذج قدرات التفكير والمنطق وإمكانيات المتعلم في ممارسة روح النقد، وإعداده لتطوير متواصل لمعارفه وتجديدها بتعليمه كيف يتعلم ومنحه شروط الاستقلالية.⁴

1. تاهد محمود سعد، نيللي رمزي فهم، مرجع سبق ذكره، ص 68.

2. مصطفى بن حبيلس، مرجع سبق ذكره، ص 08.

3. فاخر عاقل، مرجع سبق ذكره، ص 125.

4. اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار المرجعي العام للبرامج، وزارة التربية الوطنية، 2003، ص 16.

وتدعيما لما توصلنا إليه في هذا المحور، وكما رأينا في الجانب النظري من البحث أن من حاجات المراهق الحاجة إلى الإعتماد على نفسه واتخاذ القرارات الخاصة بحياته. ولاشك أن التدريس وفق المقاربة الجديدة يتيح للمراهق الفرصة من أجل التعبير عن اهتماماته وإعطاء رأيه في الكثير من الأمور والمواقف ما يحفزه على أن يكون سيد قرارات نفسه، وهو ما يؤكد عليه "عباس محمود عوض".¹

وعلى هذا الأساس فإن الفرضية الثالثة والتي تقول بأن التدريس بالمقاربة بالكفايات أثنت حصة التربية البدنية والرياضية يساهم في تحسين استقلالية اتخاذ القرار لتلاميذ المرحلة الثانوية قد تحققت.

4.3.6. مناقشة وتفسير الفرضية العامة:

بناء على تحقق الفرضيات الفرعية الثلاثة، فإن الفرضية العامة التي تقول يؤثر التدريس بالمقاربة بالكفايات أثنت حصة التربية البدنية والرياضية على شخصية التلميذ في المرحلة المتوسطة قد تحققت. فهذه الطريقة في التدريس تعتبر التلميذ محورا للعملية التعليمية-التعلمية، فتؤدي إلى تعزيز الثقة في نفسه، وتمنحه الفرصة لأن يكون سيدا في القرارات التي يتخذها، كما تسمح بالاندماج أكثر في جماعة الزملاء وفي المجتمع. ولقد رأينا أن حصة التربية البدنية والرياضية تهدف إلى إكساب التلاميذ مجموعة كبيرة من الصفات الأخلاقية الهامة مثل الشجاعة الانضباط والطموح. ويلاحظ أن علاقات الزمالة تزداد وثوقا بين التلاميذ بسبب اشتراكهم في العمل على تحقيق الانجازات الرياضية. وفي هذه العلاقات المتبادلة بين الفرد والمجموعة تتكون الشخصية المستقلة ذات الصفات الخاصة لكل تلميذ والتي تتصف بالاستقلال والطموح والإحساس بالمسؤولية.²

¹عباس محمود عوض، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1980، ص. 223.

²ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهم، مرجع سبق ذكره، ص. 66.

الاستنتاج العام:

بعد عرض وتحليل مختلف النتائج التي توصلنا إليها من الاستبيان وفق أساليب إحصائية علمية ومنهجية، توصلنا إلى صدق وصحة الفرضيات التي طرحناها في بداية الدراسة. ولقد تلخصت أهم النتائج التي توصلنا إليها في النقاط الآتية:

إن اعتماد المقاربة بالكفايات كبيداغوجيا تعليمية جديدة، وإصلاح المناهج التربوية بنظرة على محورية

التلميذ في العملية التعليمية التعلمية يرمي إلى الارتقاء بالمتعلم من منطلق أن هذه المقاربة تستند إلى نظام متكامل ومندمج مع المعارف والخبرات والمهارات التي تتيح للمتعلم ضمن وضعيات تعليمية-تعلمية إنجاز المهمة التي تتطلبها تلك الوضعيات بشكل ملائم. وبالتالي تُعتبر هذه المقاربة اختياراً منهجياً يمكن المتعلم من النجاح في مختلف مواقف الحياة. ويمكن التلميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية وبنظرة على ما يوفره منطلق التدريس بالكفايات من

وضعيات تعليمية ترتقي بشخصيته وتنميها، يتمكّن من إبراز قدراته ومهاراته وإمكانياته، ويتقلد الأدوار القيادية ويتحمل المسؤوليات المختلفة أثناء حصة التربية البدنية والرياضية بما يحقق له الثقة بالنفس. ولا يكون ذلك إلا بانخراطه في عمل يفضله ويرغب فيه، ويشعر أنه يستجيب لحاجاته، أي وضعيات يمارس فيها تعلمه بكيفية نشيطة، ويوظف طاقاته المختلفة.

ويتحول التلميذ خلال هذا النمط من التدريس من مستقبل للمعرفة إلى باحث عنها، وذلك بتغيير علاقته بالمعرفة وتحول موقفه منها من السلبي إلى الإيجابي، أي تحفيزه على طلب المعرفة واكتسابها. وتتطور قدرات المراهق ومهاراته الفكرية وقدرته على مواجهة المشاكل وحلّها بتعلمه أدوار الكبار من خلال مواجهة المواقف الحقيقية والمحاكاة، وتحوله إلى متعلم مستقلّ استقلالاً ذاتياً. ويركّز التدريس بالمقاربة بالكفاءات على العمل التفاعلي إذ يمارس التعلّم بالمشكلات في جو تفاعلي هادف، يختلف عن الأجواء التقليدية التي تُستهلك فيها معظم الأوقات في الصمت والتنفيذ، والمواقف السلبية التي تحول دون التعلّم الفاعل المجدي. كما يعتبر التعلّم ضمن أفواج العمل والمواقف التعليمية والورشات الرياضية المختلفة دافعية تضمن اندماج

المراهق في المهام المركّبة، وتحسن فرص مشاركته في البحث والاستقصاء والحوار لتنمية تفكيره ومهاراته الاجتماعية بما يحقق الأهداف التربوية والحسية الحركية والاجتماعية للتربية البدنية والرياضية.

وبنظراً على هذا، فإن المقاربة بالكفايات ليست مجرد بيداغوجيا في التدريس تهتم بالفعل التربوي التعليمي، وإنما هي نمط حياة متكامل تستجيب للتغيرات الكبرى الحاصلة في المحيط الاقتصادي والثقافي والاجتماعي، كما تتوخى الوصول إلى مواطن ماهر يتركّ التعلم فيه أثراً ايجابياً، وتصل شخصيته بدنياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً. كما تمكنه من مجابهة ومعالجة مشكلاته الحياتية. وهنا نقر فعلاً بتحقيق فرضيتنا العامة إذ يمكن حقاً أن نقول بأن التدريس بالمقاربة بالكفايات أثنت حصة التربية البدنية والرياضية يؤثر على شخصية التلميذ في المرحلة المتوسطة، وبشكل ايجابي.

الاقتراحات

الاقتراحات:

- من خلال سيرورة هذا البحث الذي يبرز تأثير التدريس بالمقاربة بالكفايات من خلال التربية البدنية والرياضية على شخصية التلاميذ في المرحلة المتوسطة ، وانطلاقا من الأهمية التي يتميز بها الفعل التربوي في ظل الإصلاحات الحديثة ودوره في صقل شخصية التلميذ المراهق من مختلف النواحي، نرى أنه علينا تقديم بعض الاقتراحات التي نرى أنها ذات فائدة بالنسبة للقائمين على المجال التربوي، وهذا من أجل الرقي أكثر بمادة التربية البدنية والرياضية، فنقترح ما يلي:
- إعطاء أهمية أكبر لحصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة التربوية الحديثة وما تحتويه من وضعيات تعليمية تسعى لإكساب التلميذ كفايات مختلفة وتنمي شخصيته.
 - تنظيم ندوات ومؤتمرات وأيام دراسية، وملتقيات علمية من أجل التفصيل أكثر في التدريس بالكفاءات، والتطورات الحاصلة في المجال التربوي وتقويم البرامج التربوية.
 - توفير الوسائل التعليمية والبيداغوجية في مختلف مؤسسات التربية والتعليم بما يخدم تحقيق الأهداف التربوية للتربية البدنية والرياضية.
 - الزيادة في الحجم الساعي لممارسة التربية البدنية والرياضية، أو الزيادة في عدد الحصص الأسبوعية بما يمنح التلميذ فرصة اكتساب مهارات أكثر وصقل شخصيته الرياضية والاجتماعية.
 - انتهاج برامج تكوين أساتذة التربية البدنية والرياضية على مستوى المعاهد الوطنية وتأهيلهم للعمل وفق المقاربة بالكفاءات.
 - إعطاء حرية أكبر للتلميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية من أجل إبراز مهاراته وقدراته بما يضمن له تنمية شخصيته المستقلة والمؤثرة في المجتمع.
 - العمل على دمج التلاميذ في الأنشطة الرياضية المختلفة من خلال إسناد الأدوار القيادية والمسؤوليات والأعمال التعاونية ما يحقق له الثقة والاستقلالية.
 - جعل الممارسة الرياضية المنظمة من أولويات المؤسسة التربوية لكون النشاط البدني يتيح للمراهق.
 - أبرز متنفس من الضغوطات، وأهم مجال لاكتشاف المواهب الرياضية وصقلها.

خاتمة

خاتمة:

تُعتبر التربية البدنية والرياضية مادة مهمة وضرورية في مختلف أطوار التعليم والتربية نظراً لما توفره من تربية شاملة وتنشئة متوازنة. وفي ظل حتمية التعايش مع التطور العلمي والفكري، كان لا بد من إيجاد آليات تعليمية لإخراج المنظومة التربوية من دائرة الجمود وتلقين المعارف، إلى دائرة الانفتاح والتفاعل مع المعرفة. ومسايرة لهذا التطور، جلت المقاربة بالكفايات كبيداغوجيا تربوية حديثة غيرت فكر الإنسان تجاه المتعلم بجعله محور العملية التعليمية التعلمية، فيكون دوره ناشطاً وفاعلاً وباحثاً عن المعرفة. فتمت الإصلاحات التربوية على جميع الأصعدة وبما فيها مادة التربية البدنية والرياضية حيث أعطتها بعداً آخر وأهمية أكبر. ومحاولة منّا لإبراز تأثير التدريس بالمقاربة بالكفايات من خلال التربية البدنية والرياضية على شخصية التلاميذ في المرحلة المتوسطة جلت هذه الدراسة التي انطلقنا فيها بصياغة مجموعة من الإشكاليات ثم أتبعناها بفرضيات. ولقد تم التأسيس للدراسة الميدانية من خلال الدراسة النظرية التي تناولنا فيها أهم الجوانب المحيطة بالموضوع. وتمثلت في التدريس وفق المقاربة بالكفايات، الشخصية الإنسانية، التربية البدنية والرياضية، والمرحلة العمرية وأهم خصائصها ومميزاتها. وأما بالنسبة للدراسة الميدانية، فقد اتبنا أسساً علمية باختيارنا عينة من أجل إجراء الدراسة الميدانية عليها، فقمنا باستخدام أداة جمع المعلومات وهي الاستبيان المقدم إلى تلاميذ وأساتذة المرحلة المتوسطة، ثم عرض وتحليل أهم النتائج المتوصل إليها وفق أساليب علمية ومنهجية. وتمكنا من إثبات صحة الفرضيات التي طرحناها في بداية الدراسة. ولقد توصلنا في الأخير إلى استنتاج مهم، وهو أن إتباع التدريس بالمقاربة بالكفايات له تأثير مهم على شخصية المراهق المتمدرس في المرحلة المتوسطة. فكما رأينا فإن المراهق في هذه الفترة يتميز باضطراب السلوك والشخصية بسبب التغيرات الفيزيولوجية والنفسية العميقة التي تؤدي به من اللاهوية إلى النضج التام وتشكل الهوية المستقلة. ولذلك فإن التربية البدنية والرياضية خلال المرحلة المتوسطة من أهم المجالات لتربية الفرد تربية شاملة وإعدادها من مختلف الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية والبدنية.

فاعتبار التلميذ العنصر الفاعل في العملية التربوية يعتبر انتقالاً للمسؤولية من الأستاذ إلى التلميذ، وبالتالي يخلق محيطاً يتميز بالثقة المتبادلة، ويعزز من ثقة التلميذ في نفسه، وفي قدراته وإمكانياته. كما يعزز العمل الجماعي والتعاوني المشترك من السلوك الجماعي بين الأفراد، فيحقق للتلميذ اندماجاً أكثر داخل جماعة الرفاق. ولاشك أن مواجهة المشاكل المختلفة التي يتعرض لها المراهق خلال حياته اليومية يكون أفضل إذا ما كان يتميز بالكفاءة اللازمة، وهذا ما تؤد عليه المقاربة بالكفايات التي تسعى دائماً إلى منح التلميذ الفرصة لاتخاذ القرارات المناسبة مما يجعله أكثر استقلالية في حياته. كل هذا يتم تحت إشراف الأستاذ الذي يكون موجهاً ومنتشطاً للعملية التربوية. وهنا يمكننا القول بأن التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ليس فقط نموذجاً تعليمياً، وإنما منهج حياة، يهدف إلى إثراء جوانب الشخصية الإنسانية، وإعداد التلميذ للحياة الواقعية.

ولقد تمكنا من خلال هذا البحث من الوصول إلى نتائج تبدو أقرب للموضوعية. كما تجاوزنا بعض الصعاب والمعوقات حتى يخرج البحث بصورته النهائية. ونأمل في الأخير أن تلقى هذه الدراسة مكانة لها في صفوف البحوث العلمية، كما نذكر أن المجال يبقى مفتوحاً للبحث في جوانب أخرى لم نتطرق لها، وكانطلاقة لدراسات أخرى من زوايا مختلفة، وكل هذا للرقى بمادة التربية البدنية والرياضية.

المراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم: سورة النمل، الآية 19.

الكتب والمؤلفات:

- 1 أبو بكر محمد موسى، أزمة الهوية في المراهقة والحاجة إلى الإرشاد النفسي، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2002.
- 2 أحمد أمين فوزي، مبادئ علم النفس الرياضي (المفاهيم، النظريات)، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003.
- 3 أحمد بوسكرة، مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والتقني، دار الخلدونية، الجزائر، 2005.
- 4 أحمد محمد خاطر، علي فهمي بيك، القياس في المجال الرياضي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996.
- 5 أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، ط4، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987.
6. أسعد يوسف ميخائيل، الثقة بالنفس، دار النهضة، القاهرة، 1997.
- 7 أكرم زكي خطايبية، المناهج المعاصرة في التربية الرياضية، ط2، دار الفكر، عمان، 1977.
- 8 أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية المدخل-التاريخ-الفلسفة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.
- 9 أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية: المدخل التاريخ الفلسفة، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.
- 10 أمين أنور الخولي، جمال الدين شافعي، مناهج التربية البدنية المعاصرة، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.
- 11 أمين أنور الخولي، محمد الحماحمي، أسس بنط البرامج الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990.

قائمة المراجع:

- 12 أمين أنور الخولي، محمود عبد الفتاح عنان، عدنان درويش جلون، التربية الرياضية المدرسية، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- 13 باربرا انجلر، مدخل إلى نظريات الشخصية، تر فهد بن عبد الله بن دليم، دار الحارثي للطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية، 1991.
- 14 تشارلز بيوتشر، أسس التربية البدنية، تر كمال صالح وحسن معوض، دار الفكر العربي، القاهرة، 1964.
- 15 توما جورج خوري، الشخصية مفهومها، سلوكها، وعلاقتها بالتعلم، ط1، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، لبنان، 1996.
- 16 جون ديوي، المدرسة والمجتمع، تر أحمد حسن الرحيم، ط2، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1978.
- 17 حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفايات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
- 18 حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ط5، عالم الكتب القاهرة، 1984.
- 19 حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتاب، القاهرة، 1972.
- 20 حسن شلتوت، حسن معوض، التنظيم والإدارة في التربية الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.
- 21 حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيمها، دار المسيرة، الأردن، 2005.
- 22 خير الدين مهني، مقارنة التدريس بالكفايات، ط1، مطبعة ع/بن، الجزائر، 2005.
- 23 راشد علي، مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، مصر، 1993.
- 24 رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2002.
- 25 رمضان محمد القذافي، علم النفس الطفولة والمراهقة، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية، 1977.

- 26 رواية هلال أحمد شتا، حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2006
- 27 روز ماري شاهين، قرءات متعددة للشخصية، ط1، دار مكتبة الهلال، لبنان، 1996.
- 28 رونيه أوبير، التربية العامة، تر عبد الله عبد الدائم، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 1982
- 29 زينب علي عمر، طرق تدريس التربية البدنية والرياضية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008.
- 30 سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009
- 31 سميرة أحمد السيد، الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004
- 32 سيجموند فرويد، الموجز في التحليل النفسي، تر سامي محمود علي وعبد السلام القفاش، مكتبة الأسرة، 2000.
- 33 سيد محمد غنيم، الشخصية، دار المعارف، القاهرة، 1986.
- 34 صلاح الدين العمرية، علم النفس النمو، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن،
- 35 طيب نايت سلمان وآخرون، بيداغوجية المقاربة بالكفايات، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
- 36 عباس أحمد السامرائي، عبد الكريم السامرائي، كفايات تدريسية، بغداد، 1991.
- 37 عباس أحمد صالح السامرائي، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، المكتبة الوطنية، بغداد، 1981.
- 38 عباس محمود عوض، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1980.
- 39 عباس محمود عوض، علم النفس العام، الدار الجامعية، بيروت، 2001.
- 40 عبد الرحمان الوافي، سعيد زيان، النمو من الطفولة إلى المراهقة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- 41 عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط2، دار المنهاج، عمان، 2000.

- 42 عبد الرحمان عيسوب، معالم علم النفس، دار النهضة، بيروت، 1984.
- 43 عبد الرحمان محمد التومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، [دن]، المغرب، 2008.
- 44 عبد الرحمان محمد العيسوي، المراهق والمراهقة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2005.
- 45 عبد الرحمان محمد العيسوي، نظريات الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.
- 46 عبد العالي الجسيماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، دار البيضا للعلوم، لبنان، 1990.
- 47 عبد العزيز فهمي، مبادئ الإحصاء التطبيقي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1986.
- عبد الله قلي، التربية العامة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2009.
- 48 عبد المنعم المليجي، حلمي المليجي، النمو النفسي، ط4، دار النهضة العربية، بيروت، 1973.
- 49 عصام الدين متولي عبد الله، طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.
- 50 عطاء الله أحمد وآخرون، تدريس التربية البدنية والرياضية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.
- 51 عفاف عبد الكريم، التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1994.
- 52 عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، مصر، 1999.
- 53 عمار بوحوش، محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
- 54 عواطف أبو العلا، التربية السياسية للشباب ودور التربية الرياضية، دار النهضة العربية،

- 55 غادة جلال عبد الحكيم، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2008.
- 56 فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو، ط4، دار الفكر العربي القاهرة، 1975.
- 57 فاخر عاقل، علم النفس التربوي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1972.
- 58 قاسم حسن البصري، نظرية التربية البدنية، مطبعة الجامعة، بغداد، 1979.
- 59 كامل محمد عويضة، علم النفس بين الشخصية والفكر، دار الكتب العلمية، 1996.
- 60 كامل محمد عويضة، علم النفس النمو، ط1، دار الكتب العلمية، مصر، 1970.
- 61 كمال دسوقي، النمو التربوي للطفل والمراهق، عالم الكتب، القاهرة، 1981.
- 62 كمال عبد الحميد إسماعيل، محمد نصر الدين رضوان، مقدمة التقييم في التربية الرياضية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994.
- 63 كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2003.
- 64 ليلي السيد فرحات، القياس والاختبار في التربية البدنية، ط3، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2005.
- 65 مجدي محمد الدسوقي، سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003.
- 66 محسن محمد حمص، المرشد في تدريس التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1998.
- 67 محمد الدريج، التدريس الهادف، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2004.
- 68 محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التعليم بالكفايات، قصر الكتاب، البليدة، 2004.
- 69 محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.
- 70 محمد سعيد عزمي، أساليب تطوير درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء، مصر، 2004.
- 71 محمد سعيد عزمي، أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1996.

- 72 محمد سعيد عزمي، استخدام أسلوب تحليل النظم لتصوير منهج التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004.
- 73 محمد صبحي، القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، القاهرة، 1995.
- 74 محمد عادل خطاب، التربية البدنية للخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، مصر، 1965.
- 75 محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999.
- 76 محمد عصام طريية، أساليب وطرق التدريس الحديثة، ط1، دار حمو رابي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- 77 محمد عماد الدين إسماعيل، النمو في مرحلة المراهقة، دار القلم، الكويت، 1982.
- 78 محمد محسن حمص، المرشد في تدريس التربية الرياضية، منشأة المعارف الإسكندرية، 1998.
- 79 محمد محسن حمص، تدريس التربية الرياضية، ط1، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1993.
- 80 محمد محمود الجبوري، الشخصية في ضوء علم النفس، مطبعة دار الفكر، بغداد، 1990.
- 81 محمد مصطفى زيدان، السلوك الاجتماعي للفرد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1965.
- 82 محمود عبد الرحمان حمودة، الطفولة والمراهقة المشكلات النفسية والعلاج، ط2، ميدان الإسماعيلية، مصر، 1998.
- 83 محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي، نظريات وطرق التربية البدنية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
- 84 مريم سليم، علم النفس النمو، ط1، دار النهضة العربية، مصر، 2002.
- 85 مصطفى السايح، اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2001.
- 86 مصطفى بن حبيلس، المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة، العدد 38، 2004.

- 87 مصطفى عشوي، مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.
- 88 موسكا موستن و سارة أشو، تدريس التربية الرياضية، تر صالح حسن وآخرون، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 1991.
- 89 ميخائيل إبراهيم اسعد، مشكلات الطفولة والمراهقة، ط2، دار الأفاق الجديدة، لبنان، 2001.
- 90 ميخائيل خليل معوض، مشكلات المراهقة في المدن والريف، دار المعرفة، مصر، 1971.
- 91 ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهميم، طرق التدريس في التربية الرياضية، ط2، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2004.
- 92 نوال إبراهيم شلتوت، ميرفت علي خفاجة، طرق التدريس في التربية الرياضية، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002.
- 93 هادي طوالبه وآخرون، طرائق التدريس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010.

الوثائق:

- 1 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 39، قانون رقم 05-13 مؤرخ في 14 رمضان عام 1434 الموافق 23 يوليو سنة 2013، تعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها.
- 2 اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار المرجعي العام للبرامج، وزارة التربية الوطنية، 2003.
- 3 المركز الوطني للوثائق البيداغوجية، البيداغوجيا بالكفايات كبيداغوجيا إدماجية، العدد 17، وزارة التربية الوطنية، الجزائر.
- 4 المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، التربية وعلم النفس، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، الجزائر.

- 5 وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرفقة لمناهج التربية البدنية والرياضية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2003.
- 6 وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة التربية البدنية والرياضية، التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، 2006.

المجلات:

- 1 أحمد أوزي، التعليم والتعلم الفعال-نحو بيداغوجيا منفتحة على الاكتشافات العلمية الحديثة حول الدماغ، ط1، منشورات مجلة علوم التربية، الدار البيضاء، 2015.
- 2 جامعة بابل، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد 2، المجلد 6، 2007.
3. المجلة العلمية للثقافة البدنية والرياضية، العدد 10، مستغانم، 2003.
- 4 المركز الوطني للوثائق البيداغوجية، مجلة المربي، العدد 05، 2006.
- المذكرات والرسائل الجامعية:
- 1 أحمد شناتي، عملية الاتصال التربوي في حصة ت ب ر لتلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير، 2000، جامعة الجزائر.
- 2 حرباش براهيم، أثر أستاذ التربية البدنية والرياضية على ضبط سلوك تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2009.
- 3 عبد العزيز أوس، نظام التربية البدنية والرياضية من خلال التشريع الرياضي الجزائري في المنظومة التربوية الوطنية، مذكرة ماجستير، 2009، جامعة الجزائر. 4.
- لطرش عماد، رحموني عبد المجيد، عكاش عبد الحق، التربية البدنية والرياضية ومكانتها في تحقيق التربية العامة في ظل منهاج المقاربة بالكفايات في الطور الثانوي، مذكرة ماستير، جامعة الجزائر، 2010.
- 5 نجاري لخضر، انعكاسات النشاط البدني التربوي على الاندماج في الجماعة في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة ماستر، الجزائر، 2011.
- 6 وفاء شاكر الحسيني، محمود كاظم محمود التميمي، الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، مذكرة ماجستير، العراق، 2011.
- 7 ولد عمران فريد، عياد مهدي، دور التدريس بالمقاربة بالكفايات في زيادة دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي، مذكرة ماستر، جامعة خميس مليانة، 2014.

الملاحق

جامعة محند أكلي اولحاج

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية

والرياضية قسم النشاط البدني والرياضي

التربوي

استمارة استبيان خاصة بالتلاميذ

في إطار انجاز مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية

والرياضية تحت عنوان: "تأثير التدريس بالمقاربة بالكفاءات من خلال التربية البدنية والرياضية على

شخصية التلاميذ في المرحلة الثانوية"، نرجو منكم ملاءمة هذه الاستمارة بالإجابة عن كل الأسئلة. كما نتمنى

أن تكون الإجابة بصدق حتى يمكننا الوصول إلى معلومات موضوعية. ونشير إلى أن إجاباتكم تبقى سرية

ولا تستعمل إلا بغرض البحث العلمي. مع خالص الشكر والتقدير على تعاونكم

ملاحظة: ضع العلامة (x) أمام الإجابة المختارة.

السؤال الأول:

السؤال الأول: هل ترون بأن التربية البدنية والرياضية دور فعال في تنمية خصية التلميذ؟

- الخوف الإرتباك الحماس الثقة

السؤال الثاني: إذا قمت بقيادة فوج في حصة التربية البدنية والرياضية، بماذا ستشعر؟

- السرور الخجل الثقة

السؤال الثالث: إذا طرح الأستاذ سؤالاً حول أمر ما، هل لديك الجرأة على الإجابة؟

- نعم لا أحياناً

السؤال الرابع: هل تعتقد أنك قادر على أدق المهارات التي تتقنها أمام زملائك؟

- نعم لا أحياناً

السؤال الخامس: كيف تشعر إذا تمكنت من انجاز مهارة معينة وأثنى عليك الأستاذ؟

- الفخر والإعتزاز الفرح والسرور الثقة والحماس

السؤال السادس:

السؤال السادس: هل يتمتع التلميذ في منهاج المقاربة بالكفاءات بحرية أوسع في نشاطه والتعبير عن آرائه؟

- الحماس الرضا الثقة الملل

السؤال السابع: هل يشارك التلميذ في تحديد مساره التعليمي في منهاج المقاربة بالكفاءات؟

□ نعم □ لا □ أحياناً

السؤال الثامن: هل تساهم التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في اكساب التلميذ روح المسؤولية؟

□ نعم □ لا □ أحياناً

السؤال التاسع: هل التلميذ في منهاج المقاربة بالكفاءات بحرية أوسع في نشاطه والتعبير عن آرائه؟

□ الأنشطة التي تتطلب التعاون □ الأنشطة التي تتطلب التنافس □ الأنشطة الفردية

السؤال العاشر:

السؤال العاشر: هل تحس عند ممارستك لبعض الأنشطة الرياضية ضمن مجموعة واحدة بروح الجماعة والالتزام؟

□ نعم □ لا □ أحياناً

السؤال الحادي عشر: كيف تتعامل مع زملائك أثناء المنافسات والأنشطة الرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات؟

□ برفق □ بحماس □ بقسوة □ بتعاون

السؤال الثاني عشر: هل أصبح بإمكان المتعلم في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات حل المشكلات التي تواجهه؟

□ العمل ضمن مجموعات صغيرة □ العمل ضمن مجموعة واحدة □ العمل الفردي

السؤال الثالث عشر: هل تساهم حصة التربية البدنية و الرياضية في تنمية شخصية التلميذ في ظل المقاربة بالكفاءات؟

الملاحق:

نعم لا أحيانا

السؤال الرابع عشر: هل تساهم حصة التربية البدنية و الرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات في اكساب التلميذ روح المسؤولية؟

نعم لا أحيانا

السؤال الخامس عشر: هل تحس أنك حر في تصرفاتك أثناء أداء المهارات الرياضية خلال حصة التربية البدنية والرياضية؟

نعم لا أحيانا

السؤال السادس عشر: هل ترى أن ما تواجهه في حصة التربية البدنية والرياضية من مواقف ونشاطات في ظل المقاربة بالكفاءات يشبه ما تتعرض له في الواقع الحقيقي؟

نعم لا أحيانا

السؤال السابع عشر: هل تعززت فرص الابداع و التعبير عن الذات، وازدادت دافعية البحث و الاكتشاف و التنمية الشخصية لدى المتعلم في منهاج المقاربة بالكفاءات؟

نعم لا

السؤال الثامن عشر:

السؤال السابع عشر: هل تعززت فرص الابداع و التعبير عن الذات، وازدادت دافعية البحث و الاكتشاف و التنمية الشخصية لدى المتعلم في منهاج المقاربة بالكفاءات؟

نعم لا